3
إصدار



تيسير الصرف

تأليف

الشيخ محمد جعفر ابراهيم الدرازي

3

اللسان العربي

تيسير الصرف

تأليف

الشيخ محمد جعفر إبراهيم الدرازي

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الثانية

1436 هـ - 2014 م

الموقع: www.alasfoor.org

البريد الإلكتروني: alalamainhy@gmail.com

نقال: 39393070 973+

المكتب: 17644785 973+

فاكس: 17644170 973+

صندوق بريد: 40087

العنوان:

مبنى: 686

طريق: 5425

مجمع: 754

مملكة البحرين - المنامة

رقم الإيداع بإدارة المكتبة العامة

728 \ د ع \ 2014

رقم الناشر الدولي (ISBN)

978 - 99958 - 75 - 0 8 - 4

تيسير الصرف

تأليف

الشيخ محمد جعفر ابراهيم الدرازي

هوية الكتاب:

* الكتاب: تيسير الصرف.

* المؤلف: الشيخ محمد جعفر إبراهيم مهدي الدرازي.

* الطبعة: الثانية ١٤٣٦هـ\٢٠١٤م

* الناشر: حوزة العلمين.

* التنسيق والإخراج الفني: الكليم للتصميم:

نقال: **36778827**

البريد الإلكتروني: **mohd.he@gmail.com**

تقريظ

لقد تفضّل علينا سماحة الأستاذ العلاّمة الحجة فضيلة الشيخ علي المخلوق مقرِّظاً كتابنا بهذه الكلمات التي ملؤها التواضع الشديد ونكران الذات وهذا نص التقريظ :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين وبعد..

فقد طلب منّي صاحبُ الفضيلة أخي الشيخ محمد جعفر إبراهيم مهدي الدرازي حفظه الله تعالى أن أقرّظ له كتابه المسوم بـ(**تيسير الصرف**) قبلَ تقديمه للطبع فأجبته لما طلب وأسعفته بما رغب.

ولقد اطلعتُ على الكتاب اطلاعةً خاطفةً ظهر من خِلالها سعةُ اطلاعِ المصنفِ على هذا العلمِ وتضلعهِ فيه فقد أجاد وأفاد حيث طعّم الكتابَ بالأمثلةِ والتمارين المفيدَةِ التي لا يستغني عنها دارسُ هذا العلمِ كما زيّنه

بحواشٍ يحتاج إليها ليحصلَ له الاطلاعُ على مصادر الكتاب وتراجم علماءِ هذا الفنِ وذلك كُلُّه لا يخلو من فائدة .

وفّقَ الله المصنفَ لِما يحبُّهُ ويَرضاهُ وأخذ بيده لما يعود نفعُهُ عليه وعلى طلاّب الحوزات العلميَّة ويرفعُ من مستواهم العلميَّ والعمليَ إنه سميعٌ مجيبٌ .

الأقلّ

علي عبد النبي عبد الله المخلوق

من طلاّب حوزة العلمين

ليلة الجمعة ٢١ محرم الحرام ١٤٣٦ ه

الموافق ١٣-١١-٢٠١٤ م

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين الى قيام يوم الدين.

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ﴾ وبعد

فهذا كتاب موجز في (**الصرف**) أحببت أن أذكر فيه أمهات المسائل الصرفية في أسلوب سهل يكون في متناول الدارسين للغة العربية وأرجو أن أوفق لذلك وأطلب من الله التسديد والتوفيق ليكون هذا العمل مرضياً لله سبحانه وتعالى.

علوم اللغة العربية

علوم العربية

في البدء لا بأس بذكر مقدمة في ذكر علوم العربية وسوف أنقل من ثلاثة مصادر كلمات العلماء في ذلك.

أولاً: ماذكره الصبّان (**محمد بن علي**) في حاشيته على شرح الأشموني(**علي بن محمد**) في شرحه الألفية قال:(**قوله: مايرادف قولنا علم العربية**) أي المراد به ما يشمل النحو والصرف فقط لتخصيص غلبة الاستعمال علم العربية بهما وان أطلق على ما يشمل اثني عشر علماً : اللغة والصرف والإشتقاق والنحو والمعاني والبيان والعروض والقافية وقرض الشعر والخط وإنشاء الخطب والرسائل والمحاضرات ومنه التواريخ وجعلوا البديع ذيلاً لا قسماً برأسه) انتهى كلامه.

والمتحصل من كلامه أن علوم العربية اثنا عشر علماً هي كالتالي:

١. اللغة.
٢. الصرف.
٣. الإشتقاق.
٤. النحو .

٥. المعاني.
٦. البيان.
٧. العروض.
٨. القافية.
٩. قرض الشعر.
١٠. الخط.
١١. انشاء الخطب والرسائل.
١٢. المحاضرات ومنه التواريخ.

وأما علم البديع فقد جعل ذيلاً لعلم المعاني والبيان ولم يجعل علماً برأسه أي لم يجعل علماً مستقلاً ثم إن إضافة علم الى العربية في قوله (**علم العربية**) فهي من إضافة العام(**العلم**) الى الخاص(**العربية**)هذا كلام الصبان في حاشيته.

اما ما ذكره الخضري (**محمد الخضري الشافعي**) في حاشيته على شرح ابن عقيل قال:«وان كان في الأصل يعم اثني عشر علماً : اللغة والصرف و الإشتقاق والنحو المعاني والبيان والخط والعروض والقافية وقرض الشعر. وإنشاء الخطب والرسائل والتاريخ ومنه المحاضرات وأما البديع فذيلٌ لا قسمٌ برأسه وكذا الوضع» انتهى كلامه والمتحصل منه أن علوم العربية اثنا عشر علماً:

١. اللغة
٢. الصرف
٣. الإشتقاق
٤. النحو
٥. المعاني
٦. البيان
٧. الخط

٨. العروض
٩. القافية
١٠. قرض الشعر
١١. إنشاء الخطب والرسائل
١٢. التاريخ ومن التاريخ المحاضرات.

وأنت ترى أن كلام الأشموني والصبان متحد فلا يوجد فرق بينهما إلا في تفرع التاريخ من المحاضرات في كلام الصبان وتفرع المحاضرات من التاريخ في كلام الخضري فتأمل.

وعند القدامى أن(قرض الشعر)هو الإتيان بالكلام الموزون المقفى و(التاريخ) هو معرفة أخبار الأمم السابقة وتقلبات الزمن بمن مضى لتحصل ملكة التجارب والتحرر من مكايد الدهر و(المحاضرات) هي نُقَلٌ نادرة أو شعرٌ يوافق الحال الراهنة لأنها ثمرته.

ثالثاً:ما ذكره الأهدل (محمد بن أحمد بن عبدالباري) في (الكواكب الدرية) قال:» وعلوم العربية اثنا عشر علماً: علم اللغة وعلم التصريف وعلم النحو وعلم المعاني وعلم البيان وعلم البديع وعلم العروض وعلم القوافي وعلم قوانين الكتابة وعلم قوانين القراءة وعلم انشاء الرسائل والخطب وعلم المحاضرات ومنه التواريخ» إنتهى كلامه

والمتحصل منه أن علوم العربية اثنا عشر علماً هي:

١. علم اللغة
٢. علم التصريف
٣. علم النحو
٤. علم المعاني
٥. علم البيان
٦. علم البديع

٧. علم العروض
٨. علم القوافي
٩. علم قوانين القراءة
١٠. علم قوانين الكتابة
١١. علم إنشاء الرسائل والخطب
١٢. علم المحاضرات ومنه التاريخ

والملاحظ في كلام الأهدل أنه لم يذكر (قرض الشعر) و(الإشتقاق) وذكر بدلاً من ذلك (علم البديع) و(علم قوانين القراءة) وأما الخط فهو نفسه (علم قوانين الكتابة) و(البديع) جعله علماً مستقلاً ولم يجعله ذيلاً كما فعل الصبان والخضري.

تعريف الصرف

تعريف الصرف

قبل تعريف الصرف نقول: عند القدماء كان علم النحو يطلق على(**الصرف والنحو**) ولكن عند المتأخرين النحو يغاير الصرف فهما علمان

لذا قال الأشموني « فَعُلِمَ أن المراد بالنحو مايرادف قولنا علم العربية لا قسيم الصرف» انتهى كلامه وعلّق الصبان عليه بقوله(قوله فعلم) أي من تعريف النحو بما يشمل التصريف(قوله مايرادف قولنا علم العربية) أي المراد مايشمل النحو والصرف فقط لتخصيص غلبة الاستعمال علم العربية بهما» انتهى كلامه.

والمتحصل من كلامه أن النحو والصرف مترادفان وأن علم العربية المراد منه في كلام الأشموني هو (**النحو والصرف**) أي أن علم العربية كثر استعماله في (**النحو والصرف**) وإن كان المراد من العربية هي العلوم المتقدمة والتي هي اثنا عشر علماً لكن استعمال النحو في الاثنين (**النحو والصرف**) هو اصطلاح عند القدماء بخلاف اصطلاح المتأخرين فإن النحو يغاير الصرف أي أن النحو قسيم للصرف والمقسم هو علوم العربية .

لذا قال الصّبان(**قوله: لاقسيم الصرف**) هذا اصطلاح القدماء واصطلاح

المتأخرين تخصيصه بفن الإعراب والبناء وجعله قسيم الصرف» انتهى كلامه

وخلاصة كلامه:

ان هناك اصطلاحين عند القدماء وعند المتأخرين فأما القدماء فيريدون من النحو مايشمل (**النحو والصرف**) واما المتأخرون فهم يريدون من النحو معنى مغايراً للصرف أي أن النحو عندهم هو مايرتبط بشؤون الاعراب والبناء فهو قسيم للصرف على تفصيل سيأتي لاحقاً.

وعلى اصطلاح القدماء جرت كتب النحو الى عهد قريب ففيها كثير من المباحث المرتبطة بالصرف باصطلاح المتأخرين ففيها بحث اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة....الخ من الحيثية التي لا ترتبط بالاعراب والبناء وسوف نوضح تعريف العلمين إن شاء الله تعالى.

في كلمات العلماء علماء اللغة العربية تارة يعبرون (**بالصرف**) وتارة (**بالتصريف**) فهل هما شيء واحد أم هما شيئان؟ وبتعبير آخر: هل الصرف والتصريف مترادفان أم متغايران بحيث يكون كل واحد منهما علماً مستقلاً؟

والجواب: إنّ التصريف هو علم الصرف إلا أن السابقين كانوا يسمونه (**التصريف**) لذلك كتب المازني كتاباً أسماه (**التصريف**) وكتب الفارسي كتاباً أسماه (**التكملة في التصريف**) وظل هذا المصطلح (**التصريف**) حتى سنة ٦٥٠ هـ تقريباً ثم عرف بعلم(**الصرف**) عند المتأخرين من لدن ابن مالك المتوفى سنة ٦٨٦هـ وشاع هذا المصطلح عندهم لاسباب منها:

١. مراعاة أصل المادة العربية قبل الزيادة(صرف)
٢. الاختصار في اللفظ مع تأدية الغرض والمعنى
٣. القصد الى موازنة لفظه بلفظ علم النحو فالميزان واحد فيهما.

إذن (**الصرف**) و(**التصريف**) عند المتأخرين واحد وعند القدماء هما شيئان ذهب الى ذلك سيبويه وقد عبّر أحدهم عن ذلك الاختلاف بقوله»

التصريف عند سيبويه يختلف عن الصرف إذ أن التصريف عنده يمثل الجانب العملي وإن الصرف يمثل الجانب النظري فهو يرى أن التصريف هو أن نبني من الكلمة بناءً لم تبنه العرب على وزن بنته وهذا يعني أن التصريف عنده بمعنى التدريب أي أننا نتعلم كيف نبني كلمة لم تنطق بها العرب على وفق القواعد الموضوعة المستقلة من أبنية العرب التي نطقوا بها»[1] انتهى

وقد جاء في كتاب(**دروس التصريف**)لمحمد محيي الدين «هذا اصطلاح المتأخرين من علماء العربية يجعلون الصرف والتصريف لفظين مترادفين معناهما واحد هو ماذكرناه فأما المتقدمون منهم فقد كانو يطلقون كل لفظ منهما على معنى كانوا يطلقون لفظ «**الصرف**» على ذلك المعنى الذي ذكرناه في الأصل ويطلقون لفظ «التصريف» على أخذك من كلمة ما بناء لم تبنه العرب منها على وزن مابنته العرب من غيرها ثم تعمل في البناء الذي أخذته ما يقتضيه قياس كلامهم» مثال ذلك أن تأخذ من الضرب على مثال سفرجل فتقول ضربرب وأن تبني من الوأي على مثال قفل فتقول: وؤي وهذا النوع من التحويل هو باب التمرين الذي وضعه الصرفيون لاختبار الملكات وتثبيت القواعد فالتصريف على هذا جزء من الصرف [2] انتهى كلامه

أما تعريف علم الصرف فهو كما ذكر الأشموني:

« في اللغة التغيير (ومنه تصريف الرياح) أي تغييرها وأما في الإصطلاح فيطلق على شيئين: الأول تحويل الكلمة الى ابنية مختلفة لضروب من المعاني كالتصغير والتكسير واسم الفاعل واسم المفعول وهذا القسم جرت عادة المصنفين بذكره قبل التصريف كما فعل الناظم وهو في الحقيقة من التصريف. والآخر تغيير الكلمة(أي تغيير الكلمة في أصل وضعها) لغير معنى طارىء عليها ولكن لغرض آخر(كالالحاق والتخلص من التقاء الساكنين والتخلص من اجتماع الواو والياء وسبق إحداهما بالسكون).

١- الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية ص٩-١٠.

٢ دروس التصريف هامش ص٧.

وينحصر(هذا التغيير) في الزيادة والحذف والابدال والقلب والنقل والادغام وهذا القسم هو المقصود هنا بقولهم :التصريف.

وقد أشار الشارح الى الأمرين بقوله: تصريف الكلمة هو تغيير بنيتها بحسب مايعرض لها من المعنى كتغيير المفرد الى التثنية والجمع وتغيير المصدر الى بناء الفعل واسمي الفاعل والمفعول ولهذا التغيير أحكام كالصحة والإعلال ومعرفة تلك الأحكام ومايتعلق بها تسمى علم التصويب (لعل الأصح التصريف) فالتصريف اذن هو العلم بأحكام بنية الكلمة بما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك» انتهى كلامه

وجاء في (**شذا العرف**): «الصرف ويقال له التصريف هو لغة التغيير ومنه تصريف الرياح. أي تغييرها واصطلاحاً بالمعنى العملي: تحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة لمعانٍ مقصودة لاتحصل إلا بها كاسمي الفاعل والمفعول واسم التفضيل والتثنية والجمع الى غير ذلك.

وبالمعنى العلمي: علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء» انتهى كلامه

ومن ذلك نعرف بأن الصرف له معنيان:

١. **لغوي**: وهو بمعنى التغيير والتحويل

٢. **اصطلاحي**: وهذا مرة يراد به الجانب العملي ومرة أخرى يراد به الجانب النظري العلمي.

فالأول (العملي): هو تحويل الأصل الواحد كالضرب الى صيغ متعدده مثل: ضارب ومضروب وضاربان ومضروبان.. وهكذا

والثاني(العلمي- النظري): المراد منه هو العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية وأحوال هذه الأبنية التي ليست اعراباً ولا بناءً

فمثلاً: كيف نأتي بتصغير كلمة (رجل)فهذا العلم يقول بأن الثلاثي تصغيره على وزن (فُعيل)و(رجل) تصغيرها(رجيل)

ولنوضح ذلك أكثر بالأمثلة:

جاء رجيلٌ

رأيت رجيلاً

مررت برجيلٍ

فكون (رجيل) مرة مرفوعة وثانية منصوبة وثالثة مجرورة هذا اعراب، وهذا من شؤون النحو لأن كونها على هذه الأحوال الثلاثة هو بسبب تغير العامل في كل جملة (جاء) و(رأيت) و(الباء).

أما كونها على هذا الوزن في التصغير (فُعيل) فهذا لا ربط له بالعامل أي بكون الكلمة في التركيب المعين بل هذا مربوط بالصرف لأنه يدرس الكلمة قبل التركيب فيقول مثلاً أن شرط المصغر أن يكون اسما وغير متوغل في شبه الحرف وأن يكون خالياً من صيغ التصغير وأن يكون قابلاً للتصغير وأن له ثلاث صيغ: فعيل وفعيعل وفعيعيل.. كل هذا من شؤون الصرف.

فالخلاصة: إن الإعراب والبناء من شأن علم النحو فهو يبحث في أحوال أواخر الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء الذي تكتسبه الكلمة بتركيبها في الأساليب المختلفة.

اما علم الصرف فيبحث في أحوال المفردات من حيث هي قبل تركيبها فيتناول الكلمة المفردة من جهة وزنها وصيغتها ومادتها وعدد حروفها وترتيبها في الكلمة والأصلي من حروفها والزائد وتحويلها الى صيغ مختلفة.

وفي النهاية ننقل كلام الشيخ خالد بن عبد الله الأزهري في كتابه(شرح التصريح على التوضيح)ج٢ ص٦٥٣:

«هذا باب التصريف وهو في اللغة تغيير مطلق وفي الصناعة تغيير خاص في بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي... فالتغيير الأول المعنوي كتغير المفرد الى التثنية والجمع المصحح وذلك بتحويل زيد مثلاً الى زيدان وزيدون وتغيير المصدرإلى الفعل والوصف وذلك بتحويل الضرب مثلاً الى ضَرَبَ وضَرّبَ بالتشديد للمبالغة في الفعل واضطراب لوجود الحركة مع الفعل ويضرب واضرب وضارب ومضروب وكـ: ضرّاب ومضراب وضروب وضريب وضَرِب للمبالغة في الوصف.

والتغيير الثاني اللفظي كتغيير قَوَلَ من الأجوف وغَزَوَ من الناقص إلى قال وغزا بقلب حرف العلة ألفاً لتحركه وانفتاح ماقبله والإبدال في (أُقِّتَتْ) والحذف في (قلْ) والإدغام في (ردّ) ولشبه التصغير والتكسير والنسب والوقف والإمالة بعلم النحو من حيث التعلق بالمركبات ذكرت معه وابن الحاجب وطائفة ذكروها في علم التصريف وهو الأولى»انتهى كلامه وخلاصة كلام الأزهري : إن التصريف بالمعنى الإصطلاحي هو تغيير خاص في بنية الكلمة أي هيئة الكلمة أي عدد حروفها وترتيبها وحركاتها المعينة وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كلٌ في موضعه.

وهذا التغيير الخاص يأتي لغرضين:

الأول : معنوي كتغيير المفرد الى مثنى وجمع مذكر سالم نحو:مسلم- مسلمان- مسلمون وكتغيير المصدر إلى الفعل والوصف كما مثّل الأزهري له بالأمثلة السابقة.

الثاني: اللفظي وأمثلته كالتالي:

١. **تغيير الفعل المعتل الوسط(الأجوف)**:

نحو قَوَلَ ←— إلى قال بقلب الواو المتحركة والمفتوح ماقبلها الى ألف.

وكذلك الفعل المعتل الآخر(الناقص)

نحو غَزَوَ ←— إلى غزا بقلب حرف العلة(الواو) وهو حرف متحرك ومفتوح ماقبله الى ألف.

٢. **الإبدال**: والمراد بالإبدال هنا هو الإبدال الصرفي وهو جعل حرف مكان حرف آخر في الكلمة الواحدة وفي الموضع نفسه نحو خاف(أصلها خَوَفَ) وسيأتي الكلام مفصلاً عن الإبدال وعن تسمياته الأخرى وعن عدد حروف الإبدال... إن شاء الله.

فمثال الإبدال هو(أُقِّتت) أصل الكلمة (وقّتت) قلبت فيه الواو همزة فلما ضمّت الواو قلبت الى الهمزة لحمل الحركة وبتعبير آخر : إنما أُبدلت الواو همزة لثقل الضمة في الواو وذلك ان الضمة بمنزلة الواو فإذا كانت الواو مضمومة فكأنه قد اجتمع لك واوان.

٣. **الحذف**: في(قلْ) بحذف (عين الفعل) لأن أصله (قال) -(يقول) فحذف الحرف الثاني منه(العين).

٤. **الإدغام**: في(ردّ) فإن أصله(ردد).

ثم ذكر الأزهري بأن العلماء قد ذكروا جملة من المباحث الصرفية في علم النحو وهي: التصغير، التكسير، النسب، الوقف، الإمالة، والسبب في ذلك هو وجود الشبه بين هذه الأمور وعلم النحو.

ووجه الشبه هو التعلق بالمركبات ولكن ابن الحاجب صاحب الشافية وطائفة من العلماء ذكروا هذه الأمور في علم الصرف وهذا هو الأولى والأصح.

ثم إن لهذين التغييرين(**المعنوي واللفظي**) أحكاماً منها على سبيل المثال:

١. **الصحة**: وهي إقرار الحرف على وضعه الأصلي كالياء في (بياض وأبيض) والواو في (سواد وأسود).
٢. **الإعلال**: وهو تغيير الحرف عن وضعه الأصلي كقلب الياء في (بان وأبان وموقِن وبائع) وقلب الواو في (قام وأقام وقيام) وشبه ذلك كقلب أحد الأصول من محله إلى محل آخر كـ(أيْنُق) جمع ناقة

و(حادي)

٣. **الإمالة**

٤. **تخفيف الهمزة**

٥. **الإبدال**

٦. **الحذف**

٧. **الإدغام**

٨. كون الحروف كلها أصولاً أو مشتملة على بعض حروف الزيادة .. ونحو ذلك

وتسمى معرفة تلك الأحكام(**علم التصريف**) أو (**علم الصرف**).

موضوع
علم الصرف

موضوع علم الصرف

من القديم كانوا يبحثون : هل إن كل علم يحتاج إلى موضوع أم لا؟ ثم اذا سلّمت هذه الكبرى يبدأ النقاش في الصغرى وهي ماهو موضوع هذا العلم؟ وأرى أن النقاش في هذا لا طائل منه ويطلب من مكان آخر.

على كل حال المراد من الموضوع هو المحور الذي تدور أبحاث ذلك العلم حوله ففي النحو تدور الأبحاث حول الكلمة من حيث الإعراب والبناء أي اذا كانت الكلمة في تركيب معين في ضمن جملة

والصرف موضوعه **(الاسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة)** وبتعبير أكثر وضوحاً نقول إن علم الصرف تدور أبحاثه حول:

١. **الأسماء المتمكنة (المعربة)** فلا يبحث علم الصرف عن الأسماء المبنية.

٢. **الأفعال المتصرفة**: وهي التي تقبل التحول من صورتها الى صور أخرى مختلفة لاداء معانٍ مختلفة وهي قسمان:

أ- تامة التصرف: وهي مايأتي منها الماضي والمضارع والأمر والمشتقات

ب- وناقصة التصرف: كـ (كاد - أوشك - زال - انفك) التي لاأفعال أمر منها ويقابل الفعل المتصرف الفعل الجامد.

وعلى هذا فإن علم الصرف لايبحث في الحروف بجميع أنواعها فهي ليست اسماً ولا فعلاً ولا يبحث في الاسماء المبنية ولا الأفعال الجامدة كـ(نعم- بئس - ساء - حبذا-عسى- خلا- عدا- حرى- اخلولق- ليس...الخ

وقد أضاف الأزهري قيداً آخر وهو(في اللغة العربية) يعني اشترط ان تكون الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة في اللغة العربية فلو كان الاسم متمكناً أو الفعل متصرفاً لكن في غير لغة العرب فلا يبحث علم التصريف فيه.

قال الأزهري: «فلا يدخل التصريف في الأسماء الأعجمية كـ:ابراهيم- واسماعيل. كما قال ابن جنّي وان كانت متمكنة لأن التصريف من خصائص لغة العرب» انتهى كلامه.

وكذلك ظاهر كلام محمد محيي الدين عبد الحميد في كتابه (دروس التصريف) فقد قال: «وموضوع علم الصرف المفرداتُ العربيةُ» انتهى كلامه.

وقد يسأل سائل: كيف تقول بأن علم الصرف لايبحث في الأسماء المبنية مع انه وجد في كلام العرب تثنية وجمع وتصغير بعض أسماء الإشارة والموصولات فإن (ذا) و(تا) من أسماء الإشارة وقد رأينا العرب تثنيهما فتقول(ذان-ذين)و(تان- تين) .

و(الذي والتي) من الاسماء الموصولة والعرب تقول فيهما (اللذان - اللذين) و(اللتان- واللتين) وتقول العرب في تصغيرها (أي كل ماتقدم) تقول(ذيّا- تيّا- اللذّيا- اللّتيّا)وتقول في الجمع الذون وكما هو معلوم أن التثنية والتصغير من تصريف الأسماء فكيف تقول إن موضوع علم الصرف الأسماء المتمكنه(المعربة) أي كيف تقول إن الأسماء المبنية لا يجري البحث

عنها في علم الصرف؟

والجواب: إن تصغيرها شاذ وتثنيتها وجمعها صوريان لا حقيقيان على التحقيق كما قال الصبان وأجاب الأزهري بقوله «وما دخله التصريف من الحروف وما أشبهها- أي أشبه الحروف وهي الأسماء المتوغلة في البناء والأفعال الجامدة- فهو شاذ يوقف عند ماسمع منه» انتهى كلامه

وقد سبق الأزهري في هذا الجواب سبقه الأشموني فقد قال: وأما لحوق التصغير(ذا والذي) والحذف(سوف وان) والحذف والابدال (لعل) فشاذ يوقف عند ماسمع منه» انتهى كلامه.

ومحمد محيي الدين في(دروس التصريف)أجاب بجوابين يرجعان لأجوبة الأشموني والصبان والأزهري فقد قال بإيجاز مني وتلخيص- قال:

الجواب عن ذلك من وجهين:

الأول: إنا لانسلم أن ما ذكرت تثنية أو تصغير حقيقةً...

الوجه الثاني: إنا إن سلّمنا أن هذه الألفاظ تثنية وتصغير فإنها شاذة من حيث الاقدام عليها ومن حيث صورتها...» انتهى كلامه بإختصار شديد.

واضع علم الصرف

قال الصبّان:اتفقوا على أن أول من وضع التصريف معاذ بن مسلم الهَرّاء بفتح الهاء وتشديد الراء نسبة الى بيع الثياب الهرويه» انتهى كلامه.

وقال الدكتور عبدالله الطويل في (محاضرات في تيسير علم الصرف) «واضعه : معاذ بن مسلم الهراء وقيل سيدنا علي كرم الله وجهه» انتهى كلامه.

وقال الشهيد آية الله السيد محمد تقي الجلالي(قدس سره) في كتابه **(نزهة**

الطرف في علم الصرف): «واضع علم الصرف معاذ بن مسلم الهراء الكوفي رحمه الله تعالى»انتهى كلامه.

وقال محمد محيي الدين عبد الحميد في (دروس التصريف): «وقد اشتهر أن واضع علم الصرف هو ابو مسلم الهراء أحد رؤوس العلماء في الكوفة ومتقدميهم.

وهذا الكلام على اطلاقه غير مستقيم فقد كانت مسائل هذا العلم تُدْرَس من قبل معاذ .. والذي يمكن أن تطمئن النفس إليه أن معاذاً هو أول من أفرد مسائل الصرف بالبحث أو التأليف وهو الذي بدأ التكلم فيه مستقلاً عن فروع اللغة العربية وأنه أكثر من مسائل التمرين التي كان المتقدمون يسمونها التصريف وأن العلماء من بعده ترسّموا خطاه.... وعلى هذا المعنى - دون ماعداه يصح قولهم : إن واضع هذا العلم هو مُعَاذ الهراء»انتهى كلامه

وقال أيمن أمين عبد الغني في(**الصرف الكافي**): «ولم يعرف على وجه التحديد من الذي وضع علم الصرف ؟ ويبدو أن الرأي القريب الى الصواب أن أول من وضع علم الصرف هو أبوالأسود الدؤلي وكان ذلك بتوجيه من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب حيث أن النحو الذي وضعه كان خليطاً بمسائل صرفية. أما معاذ بن مسلم الهراء الكوفي والمازني البصري فقد كان لهما الفضل في استقلاله عن علم النحو»انتهى كلامه.

وقال جلال الدين عبدالرحمن السيوطي في كتاب(الاقتراح في علم أصول النحو): «واتفقوا على أن معاذاً الهراء أول من وضع التصريف»انتهى كلامه

فائدة علم الصرف

يمكن تلخيص فائدة علم الصرف بمايلي : صون اللسان عن الخطأ في المفردات ومراعاة قانون اللغة في الكتابة.

وبعبارة أخرى: أن علم الصرف بعد دراسته تحصل للانسان ملكة تمنعه من الخطأ في الكلمات العربية وتقيه من اللحن في ضبط صيغها وتساعده على معرفة الأصلي من حروف الكلمات والزائد منها.

وممكن أن نلخص فائدة علم الصرف في النقاط التالية:

١. ضبط الصيغ ومعرفة تصغيرها والنسبة اليها
٢. وقوف المتأمل فيه على ما يعتري الكلمات من إعلال أو إبدالٍ أو إدغام.
٣. معرفةً مايطرد في العربية وما يقلّ وما يندر وما يشذّ من الجموع والمصادر والمشتقات.
٤. خلو مفردات الكلام من مخالفة القياس التي تخلّ بالفصاحة وتبطل معها بلاغة المتكلم هذا مع مراعاة قواعد الصرف.

مصادر علم الصرف

علم الصرف يُستمد من ثلاثة مصادر:

١. كلام الله تعالى.
٢. كلام الرسول الأعظم ﷺ.
٣. ماسمع من العرب الثقاة.

خلاصة ماتقدم

١. بداية تكلمنا عن تعداد علوم العربية وقلنا انها اثنتا عشر علماً من ضمنها الصرف.
٢. وقلنا إن العلماء سابقاً كانوا يدرجون علم الصرف مع علم النحو ثم قلنا بأن القدماء كانوا يفرقون بين (**الصرف**)و(**التصريف**) وأما المتأخرون فهم يعتبرونها شيئاً واحداً ثم عرف بـ(**الصرف**) كما هو الدارج الآن.
٣. ثم ذكرنا تعريف (**الصرف**) في اللغة والإصطلاح وذكرنا موضوع

علم الصرف وهو الأسماء المعربة والأفعال المتصرفة.

٤. ثم ذكرنا أن الجمهور يرون أن واضع علم الصرف هو مُعاذ الهراء بل ادعى البعض كالاشموني والسيوطي الاتفاق على ذلك وان كان البعض يرى غير ذلك.

٥. وذكرنا فائدة هذا العلم ومصادره فراجع.

ومن كل ماتقدم يتضح لنا أن الصرف يبحث عن الاسم المعرب والفعل المتصرف أي (الكلمة) من حيث البنية أي قبل التركيب بخلاف النحو فإنه يبحث عن الكلمة ضمن التركيب من حيث الاعراب والبناء.

ولابأس من ذكر أمثلة من أبواب متفرقة حتى يتضح موضوع الصرف ووظيفته:

(أ)	(ب)
شاهد الحجاجُ الكعبة	شوهدتِ الكعبة
حاكم القاضي المتهم	حوكم المتهمُ
سامح الحليمُ المذنبَ	سُومحَ المذنبُ

لو نظرت إلى الأمثلة الثلاثة في الطائفة (أ) لرأيتها مبنية للمعلوم(شاهد- حاكم- سامح) وهي تشتمل على ألف زائدة ولو نظرت إلى الأمثة الثلاثة المقابلة لها في الطائفة (ب) لرأيتها مبنية للمجهول(شوهد- حوكم- سُومح) ولاتجد فيها بعد البناء للمجهول الألف بل تجد مكانها واواً.. والسبب لهذا التغيّر هو حدوث الضم قبل الألف وكذلك شأن كلّ ألف يطرأ الضم على ما قبلها فإنها تقلب واواً.

(١)	(٢)
دعاء	دعاو
سماء	سماو
بناء	بناي
طلاء	طلاي
كساء	كساو

فالأمثلة في رقم (١) كانت الهمزة فيها واواً كما نرى في الأمثلة المقابلة لها في رقم (٢) فـ(دعاو) تطرفت فيها الواو بعد ألف زائدة فقلبت الواو همزة وكذلك لو كانت الياء متطرفة نحو(بناي) بعد ألف زائدة فإن الياء تقلب همزة.

هذه بعض الأمثلة من أبواب الصرف وستتضح الصورة أكثر إن شاء الله تعالى وإنما أردنا الاشارة العابرة فقط.

أسئلة وتمارين

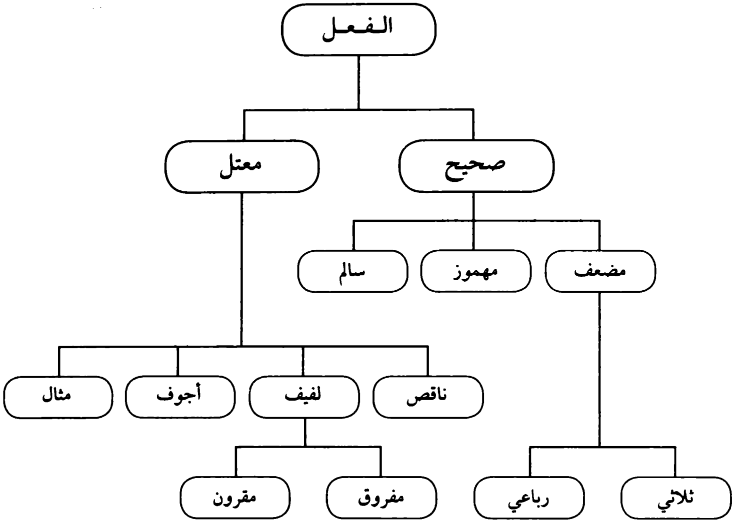
١. عرف الصرف في اللغة والاصطلاح؟
٢. ما موضوع علم الصرف؟ ومم يستمد؟ ومافائدته؟
٣. من هو واضع علم الصرف؟
٤. ماالفرق بين (الصرف) و(التصريف)؟
٥. كيف ترد على اشكال: إن الاسماء المبنية لايجري البحث عنها في علم الصرف مع أنه قد ورد تثنية وجمع وتصغير بعض أسماء الإشارة والموصولات؟

تقسيمات الفعل

ينقسم الفعل الى عدة تقسيمات منها ما يلي:

١. الماضي والمضارع والأمر وتعريفها مذكور في كتب النحو.
٢. تقسيم الفعل بحسب الصحة والاعلال الى صحيح ومعتل وسنوضح ذلك فيما يلي.
٣. تقسيم الفعل بحسب التجرد والزيادة إلى مجرد ومزيد وسيأتي الكلام عليه.
٤. تقسيم الفعل بحسب التصرف والجمود إلى متصرف وجامد وسيأتي الكلام عليه.
٥. تقسيم الفعل بحسب اللزوم والتعدي إلى لازم ومتعدٍّ وهذا مذكور في النحو (فراجع).
٦. تقسيم الفعل بحسب البناء للفاعل أو المفعول إلى مبني للمعلوم ومبني للمجهول وهذا أيضاً يراجع فيه النحو.

وسنبدأ بالكلام عن تقسيم الفعل بحسب الصحة والإعلال وجملة الأقسام قبل شرحها هي كالتالي:



ولنشرع في التعرف على ماذكرناه من الأقسام (بحسب الصحة والاعلال) ثم نتكلم عن بقية الأقسام الأخرى وسوف نترك المباحث التي تعرض لها علم النحو فلتراجع فيه.

تقسيم الفعل
الصحيح والمعتل

الأمثلة:

(١)

(أ)	(ب)
وَجَد - قال - دعا - خَشِيَ وعد - نال - سعى - لَقِيَ	وعى - دنى عوى - نوى

(٢)

(أ)	(ب)
نظر - سَمِعَ - شَرفَ فتح - شَرِب - كَرُم	أكل - سأل - قرأ عدّ - هدّ - مطّ زقزق - زلزل - قلقل

التوضيح:

إذا نظرت مع التأمل إلى المجموعة رقم (١) (أ) وجدت أحد حروفها الأصلية حرفاً من حروف ثلاثة(الواو- الألف- الياء)وتسمى (حروف العلة) ولذا تسمى هذه الأفعال (معتلة) والفعل يسمى (الفعل المعتل).

ولو تأملنا الأفعال مرة أخرى لرأينا حرف العلة في ترتيبه إما أن يكون الأول أو الوسط أو الآخر.فيكون حرف العلة في الأول نحو (وجد- وعد) ويسمى (المثال) ويكون في الوسط نحو(قال- نال) ويسمى (الأجوف) أو في الآخر نحو(دعا- سعى- خشي) ويسمى(المنقوص)أو (الناقص).

ولو تأملت المجموعة (١) القسم (ب) لرأيت أن هناك حرفين من حروف العلة في كل كلمة نحو(وعى- عوى) وهذا اصطلحوا على تسميته

بـ(اللفيف) وهذا ينقسم الى قسمين:

١. **اللفيف المفروق:** نحو (وعى) ونحن نرى أن هناك حرفاً صحيح قد فصل بين حرفي العلة وهو العين لذا سمي (مفروقاً).

٢. **اللفيف المقرون:** نحو (عوى) فهنا اجتمع حرف العلة كما نرى (الواو والألف).

ولنرجع مرة أخرى الى الأمثلة وننظر الى المجموعة رقم (٢) القسم (أ) فمع التأمل فإننا نراها خالية من حروف العلة الثلاثة (سمع- نظر) فهذه تسمى بـ(الأفعال الصحيحة) والفعل يطلق عليه (الفعل الصحيح).

اذا رجعنا الى المجموعة (٢) القسم (ب) فنجدها أفعالاً صحيحة أيضا لكننا نجدها على أقسام:

١. أحد أصولها (حروفها الأصلية) الهمزة: نحو(أكل- سأل - قرأ) وهذا يسمى (المهموز).

٢. نجد في الكلمة حرفين متماثلين والكلمة تتكون من ثلاثة حروف والحرف الثاني والثالث من نفس الجنس نحو(عدّ)أصلها (عدد) وهذا يسمى بـ(المضعف الثلاثي)

٣. نجد في الكلمة حرفين متماثلين أي من جنس واحد والكلمة مركبة من أربعة حروف فنرى الحرف الأول والثالث وكذلك الثاني والرابع من جنس واحد نحو(زقزق- زلزل- قلقل)، وهذا ما يسمى بـ(المضعف الرباعي)، ثم أن القسم (أ) من رقم (٢) يسمى (بالسالم) فهو سالم من الهمز والتضعيف.

والخلاصة نذكرها في مشجرتين: الأولى عن المعتل والثانية عن الصحيح كما يلي:

الفعل المعتل
(ماكان بعض أصوله حرف علة)

- **(أجوف)**: عاد - ماد
- **(مثال)**: وسع
- **(لفيف)**: ....
  - **(مفروق)**: وفى - وشى
  - **(مقرون)**: هوى - شرى
- **(ناقص)**: مضى - قضى

الفعل الصحيح
(ما لم يكن أحد أصوله حرف علة)

- **(سالم)**: وهو ماسلمت أصوله من العلة والهمز والتضعيف.
  سمع - عرف
- **(مهموز)**: ماكان أحد أصوله همزة.
  أزف - ثأر - برىء
- **(مضعف)**: (ماكان فيه حرفان متحدان).
  - **مضعف ثلاثي**: مدّ - فرّ - عدّ
  - **مضعف رباعي**: بلبل - قرقر - عسعس

تمرين مجاب :

عيّن في العبارات الآتية أنواع الأفعال الصحيحة والمعتلة :

وَصَف تلميذٌ كتابَهُ فقال :

لي كتابٌ هو أنيسي في وحشتي إن دعوتُهُ دنا وإن سألتُهُ شَفَى وكفى لا يضنّ إذا ضنّ الزمان ولا يجفو إذا جفا الخلاّن ويهدي الحيرانَ إذا حاد عن السداد.

الجواب :

دعوته(دعا) ....معتل ناقص.

دنا .... معتل ناقص .

شفى .... معتل ناقص .

سألته(سأل)...................... صحيح مهموز .

يضنّ........................... صحيح مضعف .

ضنّ........................... صحيح مضعف .

يجفو......................... معتل ناقص .

جفا .... معتل ناقص .

يردّ........................... صحيح مضعف .

يهدي......................... معتل ناقص .

حاد .... معتل أجوف .

وعد.........................معتل مثال .

وفى ....معتل لفيف مفروق .

حوى ....معتل لفيف مقرون.

رَوَى ....معتل لفيف مقرون.

تمـــــــارين

(١) ضــع فعــلاً مضعفــاً في المــكان الخــالي ممايــأتي:

١. .... البنــت الزهــرةَ.
٢. الحصــان .... العجلــةَ.
٣. ....النســيمُ عليــلاً.
٤. الهواءُ...............الأغصـــان.

(٢) ضــع فعــلاً أجــوف مناســباً في كل مــكان خــالٍ ممايــأتي:

١. المســلمُ..............رمضانَ.
٢. المُســافرُ...........إلى وطنــه.
٣. المريضُ............طــولَ الليــلِ.
٤. المجتهدُ.............جائزتــين.

(٣)كوّن أربع جمل فعليه تشتمل كلّ جملة منها على نوع من أنواع الفعل الصحيح.

١. ....
٢. ....
٣. ....
٤. ....

(٤)كوّن أربع جمل فعلية يكون الفعل في كل جملة منها(مثالاً- أجوف- ناقصاً- لفيفاً مقروناً)

١. ....

٢. ....

٣. ....

٤. ....

تقسيم الفعل

المجرد والمزيد

١ - مجرد الثلاثي ومزيده

١	فَهِمَ التلميذُ الدرسَ	أَفْهَمَ الأستاذُ التلميذَ
٢	حَمَلَ الجملُ القُطْنَ	حَمَّلَ الرجلُ الجَمَلَ
٣	لَعِبَ الولدُ	لاعَبَ الولدُ أخاه
٤	دفع الماءُ السفينةَ	اندفع الماءُ
٥	رَفَعَ الجنديُّ الرايةَ	ارتفعت الرايةُ
٦	رَضِيَ الوالدُ عن ابنه	استرضى الولدُ أباهُ
٧	حادبَ الظهرُ	احْدَوْدَبَ الظهرُ

التوضيح:

لونظرنا إلى الأمثلة الثلاثة الأولى لرأيناها تتركب من ثلاثة أحرف وهذا العدد(ثلاثة أحرف) هو أقل عدد ممكن أن تتركب منه الكلمة(الفعل) فإذا رأينا فعلاً وكانت حروفه أقل من ثلاثة أحرف فإن بعض حروفه محذوفة. وهذه الأحرف الثلاثة في القسم الأول(فهم، حمل، لعب) هي حروف أصلية والدليل على ذلك أنك لوحذفت حرفاً منها لضاع لفظ الفعل ومعنى الفعل فهذه الأفعال كلها حروفها أصلية وهي خالية ومجردة من أي حرف زائد لذا يسمى كل فعل كانت حروفه خالية ومجردة من الزيادة بـ(الفعل المجرد) ولأنه مركب من ثلاثة أحرف فيسمى (مجرد الثلاثي).

ولونظرنا مرة أخرى إلى الأفعال المقابلة لها(أفهم حمّل لاعبَ) وهي الأفعال نفسها لكن مع زيادة بعض الحروف فـ(أفهم) الحرف الزائد الهمزة (وحمّل)الحرف الزائد الميم و(لاعبَ) الحرف الزائد الألف وهكذا لوتأملت الأمثلة الأخرى المقابلة لرقم(٧، ٦، ٥، ٤) لوجدت الأحرف الزائدة الهمزة والنون(اندفع) الهمزة والتاء(ارتفعت)وزيادة الهمزة والسين والتاء(استرضى) وزيادة الهمزة والواو وتضعيف(تشديد) حرف أصلي (احدودب) ويمكن جمع حروف الزيادة في هذه الكلمة(سألتمونيها)أو (أمان وتسهيل)أو (هناء وتسليم) والنتيجة أن الثلاثي المجرد يزاد عليه اما حرف(افهم) أو حرفان(اندفع) أو ثلاثة أحرف مثل(استرضى).

٢- مجرد الرباعي ومزيده

دَحْرَجَ عصامٌ الحَجَرَ	تَدَحْرَجَ الحجرُ
طمأن الطبيبُ المريضَ	اطمأن المريضُ
حرْجَمَ الراعي الإبلَ	إحْرَنْجَمَتِ الإبلُ

توضيح

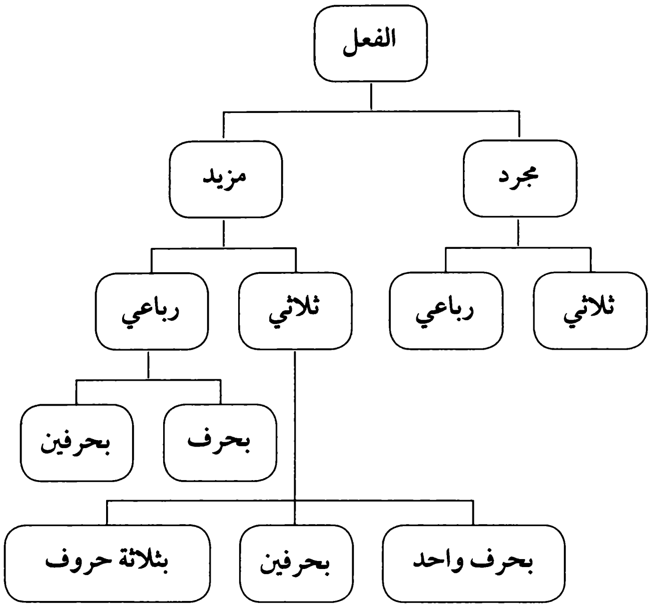
القسم الأول من الأمثلة (دحرج- طمأن-حَرْجَمَ) هي أفعال ماضية مركبة من أربعة أحرف (رباعية) وكل حرف منها هو حرف أصلي فهي أفعال مجردة ويسمى كل فعل منها (مجرد الرباعي)

ولو نظرنا الى الأفعال المقابلة لها لرأيناها هي الأفعال نفسها مع زيادة بعض الحروف فـ(تدحرج) الحرف الزائد التاء و(احرنجم)الحرف الزائد الهمزة والنون واحرنجم معناها اجتمع والفعل (اطمأن) حرف الزيادة فيه الهمزة في بدايته وتضعيف النون في آخره فكلّ فعل من هذه الأفعال يسمى بـ(الفعل المزيد) ولأن هذه الأحرف زادت في الفعل الرباعي فيسمى الفعل بـ(المزيد الرباعي).

وأنت ترى أن الزيادة في الرباعي إما حرف(تدحرج) وإما حرفان(احرنجم) ومع التأمل ترى أن الثلاثي أو الرباعي مع الزيادة لايكون أكثر من ستة أحرف أي يكون سداسياً.

(رسم توضيحي للمجرد والمزيد)

(انظر صفحة ٤٨)



ملاحظة:

اذا لم يكن الفعل ماضياً و أردت أن تعرف أهو مجردٌ أم مزيدٌ نحو (يضرب) فرده الى الماضي وهو (ضرب) في مثالنا ثم انظر فيه تعرف أنه في مثالنا (مجرد).

وهناك طريقة أيضاً لمعرفة الحروف الأصلية للكلمة وهي تصريف الكلمة أي الاتيان بتصاريف الكلمة والنظر في الأحرف التي تثبت في كافة التصاريف مثلاً:

(أكل) حيث يمكننا تصريفها هكذا: (أكل- يأكل- أكلاً- مأكولاً- أكّال- أكول) فلو نظرت لوجدت أن الأحرف الثابته هي (الهمزة والكاف واللام) فهي الأحرف الأصلية.

تمارين

(١) ما حروف الزيادة في كل فعل من الأفعال الآتية:

استقبل - اخْضَرّ - تفاخر - اعشوشب - انحدر - انتقل

(٢) اجعل الأفعال المزيدة الآتية مجردة ثم ضع ثلاثة أفعال مجردة في جمل مفيدة:

تعلّم - إنصرف - ضاحَكَ - أكرم - احتفظ.

تقسيم الفعل

المتصرف والجامد

(١)	(٢)
﴿عَسَى اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ التوبة : ١٠٢	﴿نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾ التوبة : ٢٥
ليس في الجنةِ لغوٌ	دَحْرَجَ الولدُ الكرةَ
نعم الذي تسعى إليه الكسبُ الحلالُ	زال الهمُّ عنا
بئس جليسُ السوءِ النمّامُ	ما انفك القضاةُ عادلين

توضيح:

اذا نظرت الى أفعال القسم الأول (عسى - ليس - نعم- بئس) وجدتها تلزم صورة واحدة وهي صورة الماضي ولا يمكن أن تأتي منها صور أخرى فهي تجمد على هذه الصيغة فلذا تسمى بالأفعال (الجامدة)

ولو نظرت لأفعال القسم الثاني (نصر- دحرج - زال- ما انفك) لرأيتها تتصرف وتأتي منها صور وصيغ أخرى فـ(نصر)يأتي منها(ينصر- انصر) و(دحرج) يأتي منها(يدحرج- ودَحْرِجْ)... وتسمى هذه الأفعال بـ (المتصرفة).

ثم ان الجامد قد يلزم صورة الماضي فلا يأتي منه المضارع ولا الأمر نحو(عسى- ليس - نعم - بئس- حبذا- ساء ....)

وقد يلزم صورة الأمر فلا يأتي منه المضارع والماضي نحو(هَبْ- بمعنى(ظُنَّ) وتَعلّمْ بفتح الأول والثاني وتشديد الثالث وسكون الأخير بمعنى (اعلم) وهاتِ وتعالَ وهلّم(عند بني تميم)

ويمكن مراجعة كتابنا(الهدى في شرح قطر الندى) لمعرفة الخلاف في عدّ(نعم وبئس وعسى وليس) أفعالاً ماضية وكذلك الخلاف في عدّ(هلم وهات وتعال) أفعالَ أمرٍ.

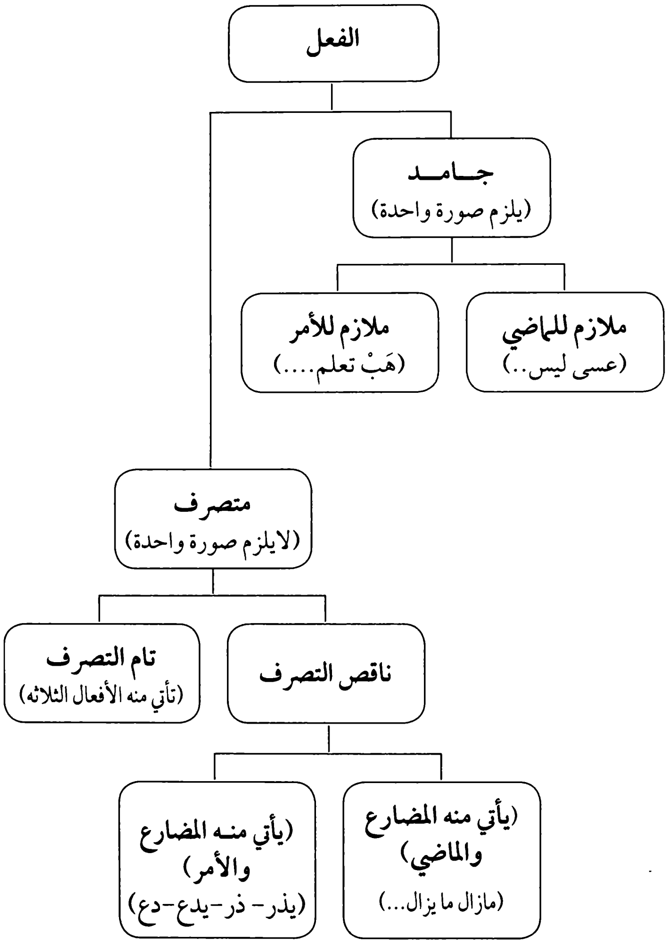
ثم إن الفعل المتصرف كذلك ينقسم الى قسمين:

تام التصرف : أي الذي يأتي منه الماضي والمضارع والأمر نحو(نصر ينصر انصر) و(سجد يسجد اسجد) وهذا القسم كثير في اللغة العربية

ناقص التصرف: وهو الذي يأتي منه المضارع والأمر فقط ولا يأتي منه الماضي نحو(يذر يدع)اذ يأتي منهما الأمر نحو(ذر ودع)[1]أو يأتي منه الماضي والمضارع ولا يأتي الأمر منه نحو:(مازال ما برح مافتيء كاد أوشك) فيقال:(مايزال مايبرح مايفتأ يكاد يوشك).

١ - ذهب بعض اللغويين إلى أن(يدع) من قبيل تام التصرف ونقل بعض المأثورات اللغوية التي يستفاد منها ورود صيغة الماضي لهذا الفعل راجع المصباح المنير مادة(وَدَعْتُهُ)

الخلاصة:


الفعل
جامد
(يلزم صورة واحدة)
ملازم للماضي
(عسى ليس..)
ملازم للأمر
(هَبْ تعلم....)
متصرف
(لايلزم صورة واحدة)
ناقص التصرف
تام التصرف
(تأتي منه الأفعال الثلاثه)
(يأتي منه المضارع والماضي)
(مازال ما يزال...)
(يأتي منه المضارع والأمر)
(يذر- ذر-يدع-دع)

تمـــــــاريـــن

١. قسموا الفعل من حيث التصرف والجمود الى(متصرف وجامد) ماالمراد منهما؟

٢. الجامد ينقسم الى قسمين والمتصرف الى قسمين وناقص التصرف الى قسمين اذكر ذلك مع الأمثلة

٣. استخرج من العبارات الآتية الفعل المتصرف والجامد وبين نوع كل منهما

-(تبارك الله عزّ وجل فقد خلقنا من مادة لا خطر لها ولا ذكر ثم نفخ فيها من روحه وبالنفخ أخذ المادة مع الروح تتلقى العلوم والمعارف فليس لإنسانٍ قيمة بماديته وانما قيمته بسمو روحه ونِعْمَ امرأ عرف قدره وأنشأ يسمو إلى مرضاة ربه وبئس طالباً قصر في أداء واجبه فتعال وهات ما عندك من استفسار وأقبل على ربك وتلق دروسك ودع الكسل وذر الصبوة ليكتب الله لك الخير في يومك وغدك)

قال الشاعر الشيخ محمد الخضر حسين

نبئـت أنـك موجـع فأرتـاع قلبـي وانتفـض
ما ضر لوكنتُ المريض وزال عـن خـلّي المـرض
وجـع القلـوب أشـد من وجـع الجسـوم أذا عـرض
لا خـل إلا مـن يبيـت إذا مرضـت عـلى مضـض

تقسيمات الاسم

تقسيمات الاسم

الاسم له عدة تقسيمات من حيثيات متعددة فهو يقسم من حيث التجرد والزيادة والجمود والاشتقاق والتذكير والتأنيث والصحة والإعلال وبحسب الحرف الأخير وبحسب العدد.

١. فالاسم ينقسم على مجرد ومزيد

٢. وينقسم إلى جامد ومشتق

٣. وينقسم إلى مذكر ومؤنث

٤. وينقسم إلى صحيح ومعتل

٥. وينقسم إلى منقوص ومقصور وممدود

٦. وينقسم إلى مفرد ومثنى وجمع

وسوف نتكلم عن هذه الأقسام كلّها بشكل مختصر من باب توضيح المراد من كلّ قسم وما يرتبط بها من تقسيمات وأحكام بشكل مقتضب إن شاء الله.

١ - تقسيم الاسم: المجرد والمزيد

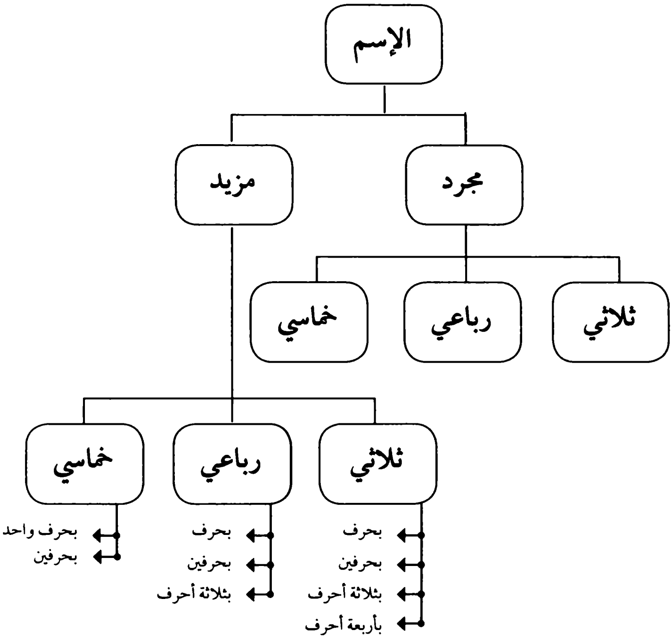
(١)	(٢)
عندي بيتٌ	هذا كاتبٌ- جاءني مكتوبٌ
سقط من زيدٍ درهمٌ	كان عندنا اجتماع.
في الثلاّجة سفرجلٌ	استغفارك يزيد في ثوابك

لو تأملنا القسم رقم (١) لوجدنا الاسماء (بيت - درهم - سفرجل) وهي كلمات حروفها أصلية فهي تسمى (الأسماء المجردة) وكل واحدة منها تسمى بـ(الاسم المجرد). فهي مجردة من حروف الزيادة.

ولو تأملتها مرة أخرى لوجدت أحرفها إما ثلاثة (بيت) أو أربعة (درهم) أو خمسة (سفرجل) فهي إذن إما ثلاثيّة أو رباعيّة أو خماسيّة .

ولو نظرت الى القسم الثاني رقم(٢) وتأملت الأمثلة لوجدت الاسماء (كاتبٌ- مكتوبٌ اجتماع- استغفار) وجدتها اسماء مزيدة أي زيد على حروفها الأصلية بحرف أو أكثر فـ (كاتب) زيد فيها حرف وهو الألف و(مكتوب) زيد فيه حرفان وهما الميم والواو و(اجتماع) زيد فيها ثلاثة أحرف وهي الهمزة والتاء والألف وكلمة (استغفار)زيد فيها أربعة أحرف وهي الهمزة والسين والتاء والألف .

ومن هنا نعرف بأن الاسم لا يزيد على سبعة أحرف أي الاسم بالزيادة لايزيد على سبعة أحرف.



ملاحظات

١. لاتعد (أل) التعريف و(تاء التأنيث) سواء كانت متحركة(مربوطة) أو مفتوحة وعلامات (التثنية والجمع) في آخر الاسم وياء النسب وألف التنوين في (سمعاً وقولاً) كل ذلك لا يعد من حروف الزيادة فكل ذلك مجرد.

٢. الاسم المجرد له أوزان فقد ذكروا للثلاثي المجرد عشرة أبنية وأوزان وللرباعي ستة وللخماسي أربعة ولم نذكرها فعلاً مخافة التطويل ولأن الغرض من هذه التقسيمات في بداية الكتاب الاشارة السريعة ولعلنا نذكرها لاحقاً إن شاء الله.

٣. الاسم المزيد أبنيته كثيرة ولا ضابط لها وقد نقل سيبويه أن أوزان المزيد فيه ثلاثمائة وثمانية(٣٠٨) وهو أول من تتبعها - كما قيل وزاد ابن السراج عليها اثنين وعشرين(٣٣٠) وزناً وزاد أبو عمر الجرمي أوزاناً يسيرة وزاد ابن خالويه بضعة أوزان وقال السيوطي في (المزهر): «والذي انتهى اليه وسعنا وبلغ جهدنا بعد البحث والاجتهاد وجمع ما تفرق في تآليف الأئمة ألف ومائتا مثال وعشرة أمثلة (١٢١٠)» انتهى كلامه.

تمـــــارين

١. استخرج من سورة الشمس كل اسم وبين المجرد منه والمزيد مع ذكر حروف الزيادة

٢. عين الحروف الزائدة في الكلمات التالية:

مكرم - استعمار- مستغفر- مشكور- شاكرة

٣. روي عن النبي ﷺ قوله :(القرآنُ شافعٌ مُشفّعٌ وماحِلٌ مصدّقٌ مَنْ جعله أمامه قادَهُ إلى الجنة ومنْ جعله خلف ظهره ساقهُ إلى النار).

استخرج من قول النبي ﷺ المذكور المجرد والمزيد واذكر أحرف الزيادة.

٢- تقسيم الاسم: الجامد والمشتق

(١)	(٢)
رجُلٌ -إبل -عنُق	فهْم - فاهِم - مفهوم - فهامة
أسد - صقر- هُدهُد	نصر- ناصر- منصور- نصير

توضيح:

لو تأملت الأمثلة رقم (١) لرأيتها أسماء لم تؤخذ من غيرها وهي تدل على معانٍ مجردة من لحاظ صفة من الصفات كالدلالة على من قام بالحدث ومن وقع عليه الحدث وغيرهما وهذا النوع من الاسماء تسمى (الجامدة).

ولو تأملت الامثلة في القسم رقم(٢) لرأيتها أسماء مأخوذة من غيرها على الاختلاف بين البصريين في المأخوذ منه هل هو المصدر أو الفعل؟ فعلى رأي الكوفيين أن مصدر(الفهم) قد اشتق من الفعل(فَهِمَ) وكذلك اشتق من الفعل(فاهم) و(مفهوم) وغيرهما فهذه الكلمات تسمى بـ(المشتق).

وعلى رأي البصريين أن المشتق منه هو المصدر وليس الفعل كما هو رأي الكوفيين فالفعل(فَهِمَ) واسم الفاعل(فاهِم) واسم المفعول(مفهوم) قد اشتقت من المصدر (الفَهْم).

فالخلاصة أن الأسماء التي لم تؤخذ من غيرها تسمى بـ(الجامدة) والأسماء التي أخِذَتْ من غيرها تسمى بـ(المشتقة).

وقد قسم الصرفيون الاشتقاق إلى أقسام ثلاثة هي كالتالي:

١- الاشتقاق الصغير

وهو ماكان التناسب فيه بين المأخوذ والمأخوذ منه في المعنى واللفظ وترتيب الحروف نحو(ذَهَاب- ذَهَب- يَذْهَبُ- ذاهِبٌ)ونحو(جلوس- جَلَس- يَجْلِسُ-جالِسٌ)

والبعض يسمى هذا القسم أيضاً (بالاشتقاق الأصغر)

٢- الاشتقاق الكبير:

وهو ماكان التناسب فيه بين المأخوذ والمأخوذ منه في المعنى واللفظ من غير ترتيب الحروف.

نحو(جَذَبَ- جَبَذَ) ونحو(حَمِدَ- مَدَحَ) ونحو(آنَ-أنى) ونحو(أَيِسَ-يَئِسَ)

والبعض يسمى هذا القسم بـ(الاشتقاق الأكبر) وهوابن جني والبعض الآخر يسميه بـ (القلب) و(القلب المكاني)

٣- الإشتقاق الأكبر:

وهو ماكان التناسب فيه بين المأخوذ والمأخوذ منه في المعنى وأكثر الحروف وكان باقي الحروف من مخرج واحد أو من مخرجين متقاربين.

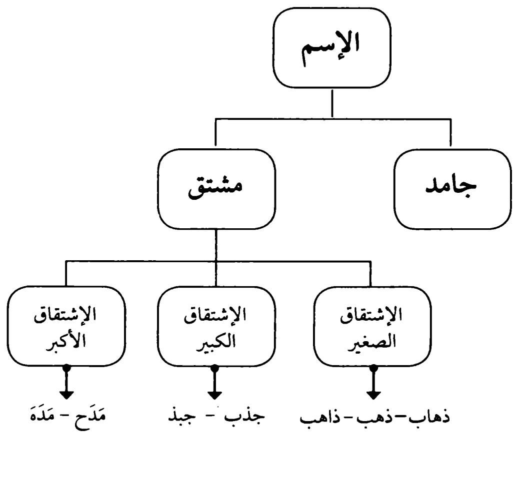
نحو(ثَلَبَ- ثَلَمَ) و(نَعَقَ- نَهَقَ)و(هَتَنَ- هَتَلَ)و(مَدَحَ- مَدَهَ)

وعلى حد تعبير البعض: وفيه تتفق الكلمات في معظم الحروف مع وجود تناسب صوتي في بقيتها وهذا يتضح مع الملاحظة والتأمل مثلاً(نَعَقَ) و(نَهَقَ) كلاهما قد اتفقتا في النون والقاف ويوجد تناسب في الحرف المختلف فيه وهو في (نعق) العين وفي (نهق) الهاء فإنهما من مخرج واحد وأحدهما نظير الآخر في الجهر والهمس.

وحتى يتضح الأمر أكثر سوف أذكر أمثلة أكثر كالتالي:

١. نفق - نفد.
٢. فلح - فلج.
٣. أزّ - هزّ.
٤. العسف - الأسف.
٥. المفلح - المفلج.
٦. هدير - هديل.
٧. قشط - كشط.
٨. سراط - صراط.
٩. ساطع - صاطع.
١٠. مسقع - مصقع.

ومن العلماء من يسمي هذا القسم بـ(الإبدال) وربما قيل (الابدال اللغوي)



مسائل:

مسألة (١): اختلف علماء اللغة ومنهم الصرفيون في أصل المشتقات في (الاشتقاق الأصغر) على أربعة أقوال:

أ- المصدر جمهور البصريين.
ب- الفعل وهو رأي الكوفيين.
جـ- كل من الفعل والاسم أصل بنفسه وليس أحدهما مشتقاً من الآخر وهو لابن طلحة
هـ - المصدر أصل الفعل والفعل أصل الوصف وهورأي لبعض البصريين.

مسألة (٣): المشتق كما ذكره الصرفيون عشرة أقسام:

١- اسم الفاعل.
٢- اسم المفعول.
٣ - الصفة المشبهة.
٤-اسم التفضيل.
٥- صيغ المبالغة.
٦- اسم الزمان.
٧-اسم المكان.
٨- اسم الآلة.
٩- المصدر الميمي.
١٠- مصدر الفعل فوق الثلاثي المجرد نحو (دحرجة)

وبعض العلماء على اعتبار أن أصل المشتقات هو المصدر كما هو رأي جمهورالبصريين قال: ويشتق من المصدر عشرة أشياء والصواب أحد عشر شيئاً بإضافة صيغ المبالغة وهي كالتالي:

١- الماضي.
٢- المضارع.

٣- الأمر.
٤- اسم الفاعل.
٢- صيغ المبالغة.
٦- اسم المفعول.
٧- الصفة المشبهة.
٨- اسم التفضيل.
٩-أسماء الزمان.
١٠-أسماء المكان .
١١- اسم الآلة.

مسألة (٣) : ينقسم المشتق إلى عامل وغير عامل(المهمل) والعامل هو الذي يعمل عمل الفعل بشرط دلالته على التجدد ويسمى (الصفة) و(المشتق) و(الاسم المشتق العامل) و (الاسم العامل) و(الوصف)و(شبه الفعل)و(الصفة الصريحة)..

ويشمل المشتق العامل(اسم الفاعل- اسم المفعول- الصفة المشبهة- اسم المبالغة - اسم التفضيل) واذا اعتبرنا الفعل بأقسامه من المشتق فيشمل أيضاً(الماضي- المضارع- والأمر) ولكن اصطلاحاً لايطلق عليه اسم المشتق.

وغير العامل يشمل الباقي(اسم الزمان- اسم المكان- اسم الآله) ولابأس بذكر أمثلة سريعة على كل واحد

١. اسم الفاعل نحو(ضارب)
٢. اسم المفعول نحو(مضروب)
٣. الصفة المشبهة نحو(فلان كبير حجمه)
٤. اسم المبالغة نحو(هو نظّامٌ شعراً)
٥. اسم التفضيل نحو (زيدٌ أشجعُ منْ فلانٍ)

٦. اسم الزمان نحو (مَشْرِق)
٧. اسم المكان نحو (ملعب)
٨. اسم الآلة نحو (منشار)

وإن شاء الله تعالى نتكلم عن كل واحد من الأقسام السابقة

٣- تقسيم الاسم: المذكر والمؤنث

(١)	(٢)
رجل- أسد- قلم- صبي- كتاب	فاطمة - حمزة- رباب- عصفورة ورقة- بشرى - سعاد- عبير- كتف - دار-نجلاء- زكرياء- عين - شمس

لو تأملت القسم الأول من الأمثلة (رجل - قلم- كتاب) لوجدت أنك تستطيع أن تشير لكل واحد منها بقولك (هذا رجل- هذا كتاب- هذا قلم) وهذا يطلق عليه (المذكر).

ثم إنك لو تأملت الأمثلة المذكورة ثانية لوجدت أن مثل(رجل) يدل على ذكر من الناس و(أسد) يدل على ذكر من الحيوان وهذا يطلق عليه (المذكر الحقيقي) بينها (كتاب - قلم - حجر- ثوب- باب) ليس من الناس أو الحيوان الذكر بل هو يعامل معاملة الذكر من الناس والحيوان ولذا يسمى ب(المذكر المجازي).

ولو تأملت القسم الثاني من الأمثلة لوجدتها على أقسام فمنها مايدل على الأنثى من الناس أو الحيوان(فاطمة- سعاد- عصفورة) أي يلد ويتناسل

وهذا يسمى بـ(المؤنث الحقيقي) ومنها مايعامل معاملة الأنثى من الناس أو الحيوان لكن لايلد ولا يتناسل نحو(شمس كتف- ورقة - دار) ويسمى (بالمؤنث المجازي).

ثم ارجع إلى الأمثلة من القسم الثاني مرة أخرى وتأملها ستجد أن منها مايدل على المؤنث من الناس أو الحيوان وفيه أيضا علامة في لفظه تدل على تأنيثه نحو(فاطمة- بشرى- نجلاء- عصفورة) وهذا يسمى بـ(المؤنث المعنوي واللفظي) أو قل (اللفظي المعنوي)

ولو تأملت بعض الأمثلة السابقة نحو (زكرياء- حمزة) لوجدتها تدل على مذكر لكن توجد فيها علامة تأنيث ظاهرة فهذا يسمى بـ (المؤنث اللفظي)

ومن الأمثلة السابقة مايدل على مؤنث سواء أكان حقيقياً أم مجازياً لكن لاتوجد فيه علامة تأنيث نحو(سعاد- عبير- عين- شمس) وهذا يسمى بـ(المؤنث المعنوي) وفي كل أقسام المؤنث نستطيع أن نشير اليه بـ(هذه).

ومن خلال ماتقدم عرفت أن علامات التأنيث اللفظية كالتالي:

١. تاء التأنيث المربوطة نحو(فاطمة- حمزة)

٢. ألف التأنيث المقصورة نحو(بشرى)

٣. ألف التأنيث الممدودة نحو(نجلاء- زكرياء)

وهناك علامات أخرى للتأنيث غير هذه ولكن أغلبها في الفعل وهي كالتالي:

١. تاء التأنيث الساكنة في آخر الفعل الماضي نحو(جاءتْ)
٢. التاء في أول الفعل المضارع نحو(ترسم البنت)
٣. النون المشددة في الضمير المنفصل نحو(انتنّ- إياكنّ)
٤. نون النسوة في الفعل الماضي والمضارع نحو(ذهبْنَ) و(يذهْبنَ)

٥. الكسرة في الضمير نحو (أنتِ) و(إياكِ).
٦. التاء المفتوحة في بعض الحروف نحو (ثُمَّتَ)و(رُبّتَ).
ولكن ما يهمنا هي العلامات الثلاثة الأولى.

مسألة: هناك بعض الأسماء يجوز فيها التذكير والتأنيث وهي كالتالي:

١- طريق
٢- حال
٣- عقرب
٤- إبط
٥- خَمْر
٦- حانوت
٧- سكّين
٨- ذهب
٩- درع
١٠-سِلْم
١١-سُلّم
١٢-ضُحى
١٣-عَجُز
١٤-عضُد
١٥-كَبِد
١٦-عُنُق
١٧-فَرَس
١٨-عُقاب
١٩-عنكبوت
٢٠-فردوس
٢١-قِدْر
٢٢-قفا
٢٣-لسان
٢٤-مِلْح
٢٥-مِسْك
٢٦-موسى
٢٧-منجنيق
٢٨-نفس
٢٩-وراء
٣٠-فهر(حجر رقيق تسحق به الأدوية)
٣١-دَلْو
٣٢-سبيل
٣٣-سوق
٣٤-سلاح
٣٥-صاع (مكيال للحبوب)
٣٦-ذراع
٣٧-قميص
٣٨-إزار
٣٩-روح
٤٠-رقاق
٤١سُرى
٤٢-سراويل
٤٣-سماء

وهناك أمثلة أخرى لكن فيها علامة التأنيث وهي:

١. حية
٢. سخْلة
٣. شاة
٤. ربعة[١]

مسألة: يطرد المذكر والمؤنث في أوزان أو قل هناك أوزان معينة لأوصاف تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ويعبرون عن ذلك بإصطلاح الصرفيين بـ(مايستوي فيه المذكر والمؤنث) وكذلك يعبرون عنه بـ(الاستواء)وهذه الأوزان كالتالي:

١. فَعول بمعنى فاعل نحو (صبور أي صابر)و(شكور بمعنى شاكر) تقول (رجل صبور وامرأة صبور).

وذلك إذا عرّفت به الموصوف فإن لم تعرِّف وجب التفريق بالتاء نحو:(شاهدتُ رحوماً ورحومةً)

وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة إلحاق التاء بوزن(فَعول) الذي بمعنى فاعل كما أجاز جمعه جمع مذكر سالماً نحو(جاءت امرأة صبورة) و(جاء رجال صبورون).

٢. فَعيل بمعنى مفعول نحو(قتيل جريح ذبيح) بالشرط السابق (وذلك فيما اذاعُرِّف به الموصوف)
٣. مِفعال نحو معطار(كثير العطر والتطيب) بالشرط السابق.
٤. مِفْعيل نحومِعْطِير(كثير العطر)
٥. فَعَّالة نحو:رجل فهامة وامرأة فهامة
٦. مِفْعل من الصفات نحو:مِقْوَل(الحسن القول)
٧. فِعْل بمعنى مفعول نحو: ذبح أي مذبوح
٨. فاعلة نحو(راوية)
٩. فَعَل بمعنى مفعول نحو قَنَص أي مقنوص(من قنص الطير إذا صاده)

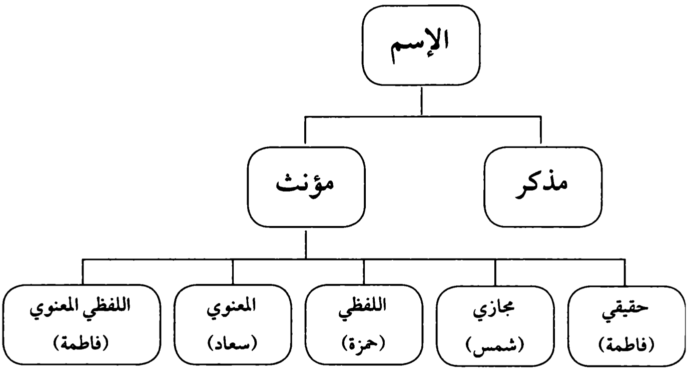
---

١ راجع المعجم المفصل في علم الصرف ص٣٥٢

١٠. فُعَلَة نحو هُمَزَة(عيّاب)

ويضاف إلى ذلك المصدر الذي يراد به الوصف نحو (عَدْل)و(حقّ) ومن النحاة من يجيز تأنيث هذه الأوزان بتاء التأنيث[1]

الخلاصة:



مسألة: قد ذكروا أيضاً من أقسام المؤنث قسمين آخرين:

١- **المؤنث التأويلي**: وهو ماكانت صيغته مذكرة في أصلها اللغوي ولكنها تُؤوّل بكلمة مؤنثة تؤدي معناها نحو قول العرب(أتتني كتابك فسررت بها)

حيث أنّث الفعل مُريداً بـ(الكتاب) الرسالة.

٢- **المؤنث الحكمي**: وهو ماكانت صيغته مذكرة ولكنها أضيفت إلى مؤنث فاكتسبت التأنيث بسبب الاضافة نحو: (وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد) ق:٢١

١ موسوعة النحو والاعراب والصرف والمعجم المفصل في علم الصرف

حيث اكتسبت كلمة (كل) التأنيث وهي مذكرة في الأصل لاضافتها إلى كلمة (نفس) المؤنثة.

٤- تقسيم الاسم: صحيح ومعتل:

(١)	(٢)	(٣)
ذَهَبٌ- بنتٌ- فاطمة نهر- امرأة- طفل عبء- مسيء- مملوء- عَدُوّ - عَدِيّ	دَلْوٌ- ظَبْيٌ- لهْو كرسيّ- رأي	نوى- هدى - مُنى داعي- هادي- باغي صحراء- سماء- نداء

التوضيح:

لو تأملت أمثلة القسم رقم(١) لرأيتها أسماء معربة وهي على أنواع:

١. ما لا يكون حرفه الأصلي الأخير حرف علة(وحروف العلة هي (الألف- والواو- والياء) نحو:(ذهب- بنت .....الخ)

٢. ماكان آخره همزة غير مسبوقة بـ(ألف) نحو(عبء- مسيء)

٣. ماكان آخره واواً مشددة نحو(عدُوّ)

٤. ماكان آخره ياءً مشددة نحو(عَدِيّ)

وكلّ ما كان من قبيل هذه الأنواع الأربعة يسمى بـ(الاسم الصحيح)

ولو تأملت أمثلة القسم (٢) لرأيتها أسماء تنتهي بواو متحركة مسبوقة

بحرف ساكن نحو (دَلْو) و(لَهْو) أو اسماء تنتهي بياء متحركة مسبوقة بحرف ساكن نحو (ظَبْيٌ) أو تنتهي بياء مشدّدة نحو (كرسيّ).

وهذا القسم يسمى بـ(الاسم الشبيه بالصحيح) و(شبه الصحيح) و(المنزّل منزلة الصحيح) و(المعتل الشبيه بالصحيح) و(الاسم الجاري مجرى الصحيح) و(المعتلّ الجاري مجرى الصحيح) وسمي بذلك لظهور الحركات الثلاث على آخره كما تظهر على الصحيح.

والبعض يعدّ أمثال (عدوّ-عديّ) مما كانت الواو أو الياء مشدّدة يعدّه من الشبيه بالصحيح كما في (المهذب في علم التصريف)

ولو تأملت مرة ثالثة أمثلة القسم رقم(٣) لرأيتها على أقسام:

١. اسم معرب منتهي بحرف علة ومسبوق بحرف متحرك نحو: (نوى- هدى-داعي- هادي)

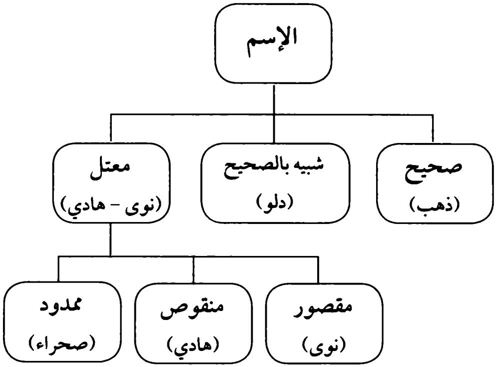
٢. اسم معرب منتهي بهمزة مسبوقة بـ(ألف زائدة) نحو(صحراء- سماء)

وهذان القسمان يسميان بـ(الاسم المعتل).

ومثل(نوى- هدى) مماهو اسم معرب في آخره الف ثابته يسمى بـ(الاسم المقصور) ومثل(داعي وهادي) مماهو اسم معرب في آخره ياء ثابتة والحرف الذي قبلها مكسور يسمى بـ(الاسم المنقوص)

ومثل (صحراء- سماء) مماهو اسم معرب في آخره همزة قبلها ألف زائدة يسمى بـ(الاسم الممدود).

الخلاصة:



تمارين

١. استخرج الاسم الصحيح والمعتل من سورة (عبس)

٢. استخرج الاسم الصحيح وشبه الصحيح من سورة الضحى

٣. بين نوع كل اسم فيما يأتي:

ظبي - دعاء - الأقصى - زيد.

مسألة:

أجاز العلماء قصر الممدود للضرورة أي تحويل المدود الى مقصور نحو(سماء- سما)و(صنعاء- صنعا)و(نداء- ندا)

قال ابن مالك:

وقصرُ ذي المدِّ اضطراراً مجمعُ   عليهِ والعكسُ بخلفٍ يقعُ

ومن أمثلة قصر المدود مايلي:

لابّد من صنعا وإن طال السَّفَرْ
وإن تحنّى كلُّ عَودٍ ودَبَرَ

فـ(صنعا)أصلها صنعاء والراجز قصرها لأجل الوزن

ومن الشواهد أيضاً قول الشاعر:

أطرد اليأس بالرجا فكأين
آلِماً حُمَّ[1] يسره بعد عُسرْ

والشاهد فيه (الرجا) فقد قصره الشاعر وهو ممدود(الرجاء) للضرورة

ومن الشواهد قول الشاعر:

فهم مثل الناس الذي يعرفونه
وأهل الوفا من حادث وقديم

فقد قصر (الوفاء) للضرورة، والشواهد على ذلك كثيرة..

وقد قال ابن هشام في(أوضح المسالك):«أجمعوا على جواز قصر المدود للضرورة» انتهى كلامه.

وقال ابن عقيل:«لاخلاف بين البصريين والكوفيين في جواز قصر الممدود للضرورة» انتهى.

تنبيه: منع الفراء قصر ماله قياس يوجب مدّه نحو (فعلاء أفعل) ولكن يرد مذهب الفراء قول الشاعر:

وأنتِ لو باكرتِ مشمولةً
صفرا كَلَوْنِ الفرسِ الأشقرِ

الشاهد فيه (صفرا) حيث قصرها وهي ممدودة (صفراء) على وزن (فعلاء)

١ - اسم فاعل من (ألم يألم) بمعنى: تألم يتألم.

للضرورة.

ويرد كذلك مذهب الفراء قول الشاعر:

والقارحُ العدّا وكلُّ طِمِّرةٍ
ما إنْ ينالُ يدُ الطويلِ قَذَالها

والشاهد فيه قصر (العدّاء) وهي بمعنى شديد العدو وهذا القصر للضرورة.

مسألة (٢)

اختلف الكوفيون والبصريون في مد المقصور أي تحويل المقصور الى ممدود فقد منعه البصريون وعبارة الأشموني هكذا» فمنعه جمهور البصريين مطلقاً» انتهى كلامه .

وجوزه الكوفيون وكما يقول الأشموني: «وأجازه جمهور الكوفيين مطلقاً»إنتهى كلامه.

ومن شواهد الكوفيين قول الشاعر:

سيُغنيني الذي أغناك غنّي
فلا فقرٌ يدومُ ولاغِناءُ

والشاهد في قوله(غناء) حيث مدّه وهو مقصور(غنى)فمد(الغنى) لضرورة الشعر.

وقول الشاعر:

يالَكَ من تمرٍ ومن شِيشاءِ
يَنْشَبُ في المَسْعَلِ واللَّهاءِ

والشاهد فيه قوله(اللهاء) بفتح الهاء حيث مده للضرورة وأصله(اللهى) بالقصر جمع لهاة وهي الهنة المطبقة في أقصى سقف الفم.

وممن وافق الكوفيين على جواز ذلك ابن ولاد وابن خروف .

والفراء قد فصّل في المسألة فأجاز ما لايخرجه المد إلى ما ليس في أبنيتهم فيجيز مدّ(مِقلى) بكسر الميم فيقول: (مقلاء) لوجود (مفتاح) ويمنع مدّ (مولى) لعدم(مَفعال) بفتح الميم وكذا يمدّ(لِحى) بكسر اللام فيقول (لحاء) لوجود (جبال) ويمنعه في(لُحى) بضم اللام لأنه ليس في أبنية الجموع إلا نادراً.

قال الأشموني:»والظاهر جوازه مطلقاً لوروده»انتهى كلامه.

وقد ذكرنا الشواهد على ذلك فنحن رأينا كذلك من رأي الكوفيين نجوّز ذلك ولكن للضرورة.

٥- تقسيم الاسم : مفرد- مثنى- جمع

(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)
حَضَرَ المهندسُ	حضر المهندسانِ	حضر المهندسونَ	حضرت المهندسات	حضر العُمّالُ
ناديتُ المهندسَ	ناديتُ المهندسينِ	ناديتُ المهندسينَ	ناديتُ المهندساتِ	ناديتُ العُمّالَ
أثنيتُ على المهندسِ	أثنيتُ على المهندسينِ	أثنيتُ على المهندسينَ	أثنيتُ على المهندساتِ	سلّمتُ على العمالِ

التوضيح :

لو تأملنا أمثلة القسم رقم (١) لرأيت الاسم فيه (المهندس) يدل على واحد فلذا يسمى (مفرداً).

ولوتأملت أمثلة القسم رقم (٢) لرأيت الاسم فيها يدل على اثنين بزيادة في آخره إما(ألف ونون) نحو (المهندسان) في حالة الرفع أو بزيادة في آخره (ياء ونون) في حالة النصب والجر(المهندسين) مع ملاحظة أن النون فيه

مكسورة . وهذا النوع الذي يدل على شيئين اثنين يسمى بـ(المثنى).

ولو تأملت أمثلة القسم رقم (٣) لرأيت الاسم فيها يدل على أكثر من اثنين يعني ثلاثة فما فوق فلذا يسمى بـ(الجمع). وكذلك أمثلة القسم (٤) (٥) لكن لو رجعنا الى أمثلة الأقسام: (٣)،(٤)،(٥)، وتأملنا فيها جيداً لرأينا أن رقم (٣) صورة المفرد (المهندس) زدنا عليها مرة (واواً ونوناً) في حالة الرفع ومرة أخرى زدنا عليها (الياء والنون) في حالة النصب والجر مع بقاء المفرد على صورته سالمة من التغيير في حالة الجمع أي اننا فقط في حالة الجمع زدنا الواو والنون أو الياء والنون مع ملاحظة أن نونه مفتوحة. مع دلالة هذا الجمع على المذكر فلذا يسمى بـ(جمع المذكر السالم).

ولو تأملت أمثلة القسم رقم (٤) لرأيت الجمع يدل على مؤنث والمفرد قد سلم كذلك في حالة الجمع مع زيادة في آخره وهي(الألف والتاء) فلذا يسمى بـ(جمع المؤنث السالم).

وأخيراً تأمل أمثلة القسم (٥) وأنظر الى المفرد أولاً فإن مفرد (العمّال) هو (عامل) فإنك ترى أن العين أولاً ثم الألف ثم الميم ثم اللام وفي الجمع (العمّال) ترى العين أولاً ثم الميم المشددة ثم الألف ثم اللام وللتوضيح أنظر هذا:

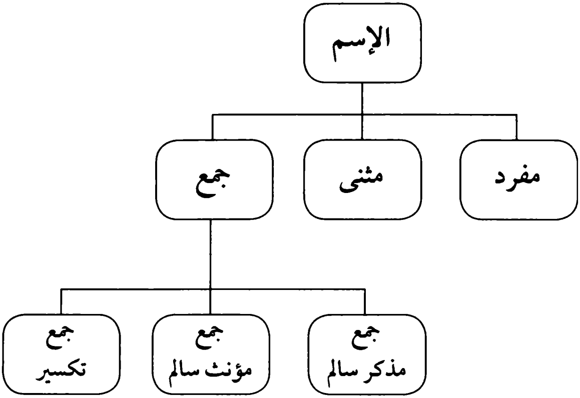
عَـــامـل

عُـــمّـال

فإنك ترى العين في المفرد مفتوحة وفي الجمع مضمومة والألف في المفرد وقعت بعد العين وفي الجمع الميم بعد العين.... وهكذا الباقي.

فأنت ترى أن المفرد لم يسلم من التغيير بل تغّير المفرد في حركاته وترتيب حروفه فقد تكسر بعد ان كان صحيحاً فلذا يسمى بــ(جمع تكسير)

الخلاصة:



شروط المثنى

يشترط في المثنى شروط ثمانية حتى يثنى وكما يقول الأزهري في شرح التصريح: «ويشترط في كل مايثنى عند الأكثرين شروط ثمانية» انتهى كلامه.

وهذه الشروط كالتالي:

١. الإفراد فلا يثنى المثنى ولاالمجموع

٢. الإعراب فلا يثنى المبني

٣. عدم التركيب فلا يثنى المركب تركيب اسناد اتفاقاً ولا المركب تركيب مزج على الأصح وأما المركب تركيب إضافة مع الأعلام فيستغنى بتثنية المضاف عن تثنية المضاف إليه.

٤. التنكير.

٥. اتفاق اللفظ وأما نحو(الأبوان)للأب والأم فمن باب التغليب.

٦. اتفاق المعنى فلا يثنى المشترك ولا الحقيقة والمجاز وأما قولهم (القلم أحد اللسانين) فشاذ.

٧. أن لايستغني بتثنية غيره عن تثنيته فلا يثنى(سواء) لأنهم استغنوا بتثنية(سِيٍّ) عن تثنيته فقالوا: (سِيَّان) ولم يقولوا(سواءان)..

٨. أن يكون له ثانٍ في الوجود فلا يثنى الشمس ولا القمر وأما قولهم (القمران) للشمس والقمر فمن باب المجاز[1]

والذي استوفى هذه الشروط فهو مثنى حقيقة يعرب بالألف رفعاً وبالياء جراً ونصباً على اللغة المشهورة.

ويمكن مراجعة كتب النحو المفصلة لتفصيل هذه الشروط.

شروط جمع المذكر السالم

المفرد الذي يجمع هذا الجمع إما أن يكون جامداً أو مشتقاً(صفة) ولكل واحدٍ منهما شروط:

فيشترط في الجامد:

١. أن يكون عَلَماً.
٢. لمذكر
٣. عاقل
٤. خالياً من تاء التأنيث
٥. خالياً من التركيب

ويشترط في المشتق(الصفة):

١. أن يكون صفة
٢. لمذكر

---

١ راجع(شرح التصريح على التوضيح) ج١ ص٦٥.

٣. عاقل
٤. خالية من تاء التأنيث
٥. ليست من باب أَفْعَلَ فَعْلاء أي ليست على وزن(أفعل)الذي مؤنثه (فعلاء) ولا من باب(فَعْلاَنَ فَعْلى) أي وليست على وزن فعلان الذي مؤنثه فعلى ومثال الأول(أحمر) ومؤنثه (حمراء) ومثال الثاني (عطشان) ومؤنثه (عطشى)

ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث نحو(صبور جريح).

فهناك ثلاثة شروط مشتركة بين الجامد والمشتق وهي(الخلو من تاء التأنيث وأن يكون لمذكر وأن يكون لعاقل).

ويمكن الرجوع لكتب النحو القديمة المفصلة للتوسع في هذه الشروط كشرح التوضيح.

كيفية التثنية

(١)	(٢)	(٣)	(٤)
رجل امرأة رجلان امرأتان	ظبي دلو ظبيان دلوان	عصا فتى عصوان فتيان	سلمى سلميان

التوضيح:

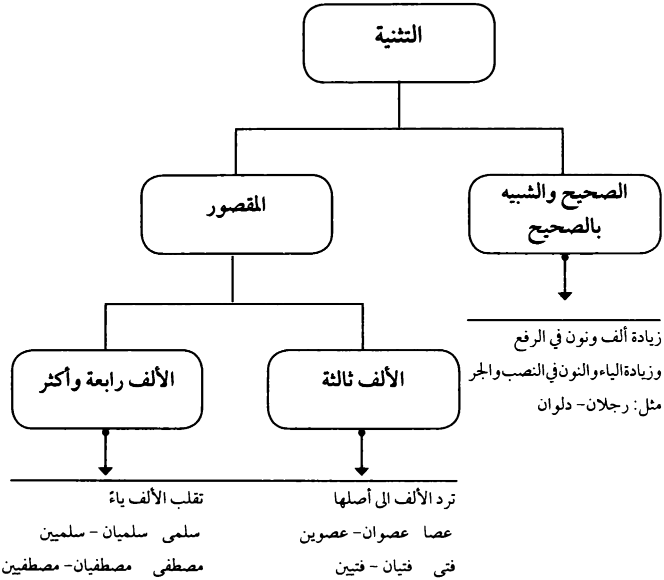
إذا تأملت أمثلة القسم (١) وجدتها أسماء صحيحة وإذا تأملت أمثلة القسم (٢) وجدتها من الشبيه بالصحيح وقد تكلمنا فيما سبق عن الصحيح والشبيه بالصحيح وأنت ترى أن هذين القسمين في حالة التثنية تُزاد على المفرد ألفٌ ونونٌ في حالة الرفع(رجلان) وفي حالة النصب والجر تزاد عليهما (الياء والنون) فتقول (رأيت رجلين ودلوين)

ثم أنظر الى القسم (٣) فإنك ترى أن(عصا و فتى) الألف فيهما ثالثة وفي حالة التثنية نرد الألف الى أصلها أولاً وأصلها إما(الواو) أو (الياء) ويمكن معرفة أصل الألف من خلال الرجوع لمصدر الكلمة أو مشتقاتها. أو تصغيرها.

أو كما يقول البعض : يعرف أن أصلها الواو إذا كانت قد رسمت ألفا في المفرد مثل(عصا- قفا) فإن رسمت ياء فأصلها الياء مثل(فتى- هدى). اذن نرد الألف إلى أصلها أولاً فـ(عصا) أصل الألف واو(عصو) ثم نزيد عليها الألف والنون في حالة الرفع فنقول(عصوان) وفي حالة النصب والجر نزيد عليها الياء والنون فنقول (عصوين) ومثل (فتى) أصل ألفها الياء نردها فنقول (فتي) ثم نزيد الألف والنون في حالة الرفع فنقول(فتيان) وفي حالة النصب والجر نزيد الياء والنون فنقول(فتيين) و(هدى) نقول فيها(هديان)..... الخ

ثم انظر القسم (٤) ترى أن الألف (سلمى) رابعة أو نحو(مستشفى) فترى الألف سادسة وفي نحو (مصطفى) ترى الألف فيها خامسة. فإذا كانت الألف رابعة فأكثر فإنك تقلب الألف ياءً ثم تضيف الألف والنون أو الياء والنون فتقول:(سلمى- سلميان) و(مصطفى- مصطفيان) و(مستشفى- مستشفيان) هذا في حالة الرفع وفي حالة النصب والجر تقول: (سلميين- مصطفيين- مستشفيين).

الخلاصة:


التثنية
الصحيح والشبيه بالصحيح
المقصور
زيادة ألف ونون في الرفع
وزيادة الياء والنون في النصب والجر
مثل: رجلان- دلوان
الألف ثالثة
الألف رابعة وأكثر
ترد الألف الى أصلها
عصا عصوان- عصوين
فتى فتيان - فتيين
تقلب الألف ياءً
سلمى سلميان - سلميين
مصطفى مصطفيان- مصطفيين

تثنية المنقوص:

(٢)	(١)
الداعي - القاضي الداعيان - القاضيان	داعٍ - قاضٍ داعيان - قاضيان

التوضيح:

قد ذكر النحاة أن المنقوص النكرة في حالة الرفع والجر تحذف ياؤه وأنت ترى أن كلمة (داعٍ) محذوفة الياء فإذا أردت تثنية المنقوص محذوف الياء فإنك ترد الياء أولاً ثم تزيد عليه الألف والنون في حالة الرفع(جاء داعيان) أو تزيد عليه الياء والنون في حالة النصب والجر(مررتُ بداعيين) و(رأيتُ داعيين) مع ملاحظة أن المنقوص في حالة النصب لا تحذف ياؤه فهي كانت موجودة قبل التثنية فأنت تقول: (رأيتُ داعياً).

فأنت ترى أننا في القسم (١) أرجعنا الياء المحذوفة في (داعٍ) و(قاضٍ) ثم زدنا ألفاً ونوناً في حالة الرفع أو الياء والنون في حالة النصب والجر.

وأما القسم (٢) فإن الياء موجودة ولاتحذف مع وجود(أل) وفي حالة التثنية فقط زدنا (الألف والنون) فإننا في تثنية (الداعي) قلنا(الداعيان) هذا في حالة الرفع وفي حالة النصب والجر تقول(الداعيين) بإضافة الياء والنون.

تثنية الممدود

(١)	(٢)	(٣)	(٤)
قَرّاء	حمراء	دعاء	علباء - قوباء
قَرّاءان	حمراوان	دعاءان	علباآن - قوباآن
		دعاوان	علباوان - قوباوان

التوضيح:

أنت إذا تأملت القسم (١) رأيت أنه من الممدود وأن همزته أصلية وعند التثنية بقيت كما هي فقط زدنا علامة التثنية(الألف والنون) نحو:(قَرّاءان) هذا في حالة الرفع وفي حالة النصب والجر تقول(قراءَين).

وفي القسم (٢) نرى أن الهمزة للتأنيث مثلها مثل (شيماء- حسناء- بيضاء) وفي هذه الحالة ترى أننا قلبنا الهمزةواواً ثم نضيف علامة التثنية فنقول:(حمراوان) في حالة الرفع ونقول(حمراوَين) في حالة النصب والجر.

وفي القسم (٣) نرى أن الهمزة منقلبة عن أصل أي أن أصلهاإما الواو نحو(دعاء-صفاء- سماء) وإما أصلها الياء نحو(بناء- فداء)

فهذا النوع كما ترى يجوز في تثنيته وجهان: بقاء الهمزة فتقول في التثنية(دعاءان- صفاءان- سماءان- بناءان) والوجه الثاني: قلب الهمزة واواً فنقول في التثنية (دعاوان- صفاوان- سماوان- بناوان).

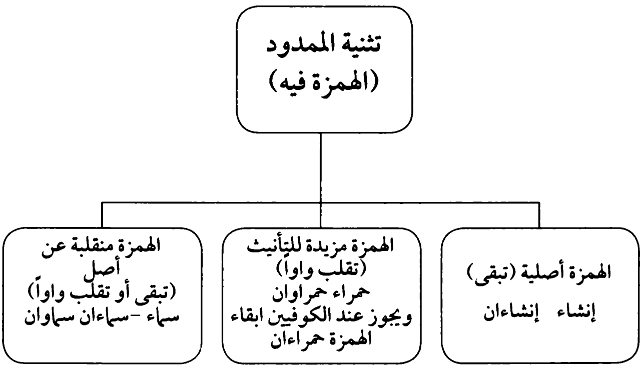
وفي القسم (٤) نرى ان الهمزة فيها للإلحاق ومعنى الإلحاق هو زيادة حرف أو حرفين على الحروف الأصلية في الفعل أو الاسم لتصير الكلمة المزيدة مثل كلمة أخرى في عدد الحروف وهيئتها الحاصلة من الحركات والسَّكنات فـ(علباء)زيدت الهمزة فيها للإلحاق بـ(قِرطاس) و(قوباء)

زيدت الهمزة فيها للإلحاق بـ(قُرْناس) ونحو: (كوثر) الملحقة بـ (جعفر) ونحو: (حَوقَلَ) الملحقة بـ (دحرج).

وهذا القسم أيضاً يجوز في تثنيته الوجهان السابقان فنقول: (علباآن) و(علباوان).

ملاحظة: يجوز في القسم (٢) الوجهان السابقان على رأي الكوفيين.

الخلاصة:



كيفية الجمع

جمع المقصور جمع مذكر سالماً

رضا ← رِضَوْنَ / رضا ← رِضَيْنَ

مصطفى ← مصطفَوْنَ / مصطفى ← مصطفَيْن

التوضيح:

إذا تأملت المثالين(رضا - مصطفى)رأيت أننا حين جمعهما جمع مذكر سالماً حذفنا ألف المقصور وأبقينا على الفتحة التي كانت في المفرد ثم أضفنا علامة الجمع في حالة الرفع الواو والنون وفي حالة النصب والجر الياء والنون.

جمع المقصور جمع مؤنث سالماً

هُدى ← هُديات / شَذا ← شذوات

صلاة ← صلوات / فتاة ← فتيات

سلمى ← سَلْمَيات / مستشفى ← مستشفيات

التوضيح:

لو تأملت الأمثلة السابقة لرأيت أن الأحكام التي أجريناها في التثنية هي نفسها أجريناها هنا بمعنى أن المقصور إذا أردنا جمعه جمع مؤنث سالماً راعينا فيه ما راعيناه عند تثنيته فإذا كانت الألف ثالثة ردت إلى أصلها وهو الواو أو الياء فمثل(هدى) ألفه ثالثة وأصلها الياء فردت إلى أصلها ثم أضفنا علامة الجمع (الألف والتاء المزيدتين) فقلنا(هديات) ومثل (شذا) ألف ثالثة

وأصلها الواو ردت إلى أصلها فقلنا في الجمع (شذوات).

واذا كانت الألف رابعة فأكثر قلبت ياءً بدون النظر إلى أصلها كما قلنا سابقاً فتقول في جمع (سلمى سلميات) وفي جمع (مستشفى مستشفيات).

جمع المنقوص جمع مذكر سالماً

القاضي ← القاضُون / قاضٍ ← قاضُونَ

القاضي ← القاضِينَ / قاضٍ ← قاضِين

التوضيح:

أنت ترى أن(القاضي) اسم منقوص وهو محلى بـ(ال) فياؤه موجودة وفي حالة جمعه جمع مذكر سالماً حذفنا الياء منه ثم في حالة الرفع أضفنا الواو والنون وضممنا ماقبل الواو وهو الضاد وفي حالة النصب والجر حذفنا كذلك الياء ثم أضفنا الياء والنون لكن كسرنا ماقبل الياء.

وأما (قاضٍ) مما لم توجد فيه الياء لأنه نكرة وتحذف ياؤه في حالة الرقع والجر فهذا أمره سهل فإنك فقط تضيف الواو والنون في حالة الرفع مع ضم ماقبل الآخر وتضيف الياء والنون في حالة النصب والجر مع كسر ماقبل الآخر.

جمع المنقوص جمعاً مؤنث سالماً

القاضي ← القاضيات / الداعي ← الداعيات

قاضٍ ← قاضيات

التوضيح:

أنت ترى أن (القاضي) ياؤه موجودة وفي حالة الجمع فقط أضفنا الألف والتاء (القاضيات).

وأن نحو(قاضٍ) مما ياؤه محذوفة في حالة الرفع والجر قد رددناها عند الجمع فقلنا (قاضيات).

٥- جمع الممدود جمع مذكر سالماً

قَرَّاء ←— قراءون / حمراء ←— حَمْرَاوُون

قَرَّاء ←— قراءين / بناء ←— بناءُون ←— بناوُون

علباء ←— علباؤون ←— علباوون

التوضيح:

أنت ترى أن الممدود قد أجرينا عليه حكم التثنية يعني أن الهمزة إن كانت أصلية نحو(قَرَّاء) فهي تبقى على حالها عند الجمع(قَرّاءُون) وإن كانت للتأنيث نحو: (حمراء) فإنها تقلب واواً عند الجمع(حمراوُون) فأنت ترى أنه في الحالة الأولى إن كانت الهمزة أصلية أبقينا على الهمزة ثم أضفنا الواو والنون في حالة الرفع والياء والنون في حالة النصب والجر.

وفي الحالة الثانية (حمراء) بعد قلبنا للهمزة واواً أضفنا علامة الجمع(الواو والنون في حالة الرفع) و(الياء والنون في حالة النصب والجر).

وقلنا سابقاً أنه عند الكوفيين يجوز إبقاء الهمزة فتقول في الجمع أيضاً على رأيهم(حمراءون) وان كانت الهمزة مزيدة للإلحاق فيجوز الوجهان كما مرّ.

٦- جمع الممدود جمع مؤنث سالماً

قَرّاء ←— قَرّاءات / حسناء ←— حسناوات

سماء ←— سماوات ←— سماءات / حِرباء ←— حرباءات أو حرباوات

التوضيح:

وهكذا نرى أيضاً هنا في جمع المؤنث السالم أن ماجرى على همزة المثنى جرى هنا كذلك بمعنى أن الهمزة إن كانت أصلية تبقى كما هي نحو:(قراء) تقول في الجمع(قراءات) وإن كانت الهمزة للتأنيث فإنها تقلب واواً (حسناء) تقول في جمعه (حسناوات).

وإن كانت الهمزة منقلبة عن أصل سواء أكان الواو أم الياء فيجوز فيه وجهان: بقاء الهمزة وقلبها واواً فنقول:(سماء) (سماءات)و (سماوات). ونقول في (بناء) (بناءات)و(بناوات).

وإن كانت الهمزة للإلحاق نحو(حرباء) يجوز كذلك الوجهان: فتقول(حرباءات) و(حرباوات).

أسئلة عامة على التثنية والجمع بأقسامه:

١. ثنّ الكلمات الآتية واذكر قاعدة تثنية كلّ منهما:
راضية - مشّاء - القاصي.
٢. اجمع الأسماء الآتية جمع مذكر سالماً واذكرقاعدة جمع كل منهما:
المرتضى - باكٍ - مدعوّ - شاهد
٣. اجمع الأسماء الآتية جمع مؤنث سالماً واذكر قاعدة جمع كل منهما:
حسناء - منعطف - عذراء - سماء
٤. هات مفرد ما تحته خط من الجموع في الأمثلة التالية ثم بين ما حصل فيها من التغيير عند الجمع وسببه:

أ- قال الله تعالى:﴿**التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ**﴾[1]

ب- قال تعالى: ﴿**فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاء ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ * وَالَّذِينَ**

---

١ سورة التوبة الآية ١١٢

هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾[1].

د- قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[2].

الإبدال:

	(١)	(٢)	(٣)
١	دعا	ادْتَعَى	ادَّعَى
٢	ذكر	إذْتكَرَ	إذْدَكر
٣	زحم	ازْتَحَمَ	إزْدحم
٤	صبر	اصْتَبَرَ	اصْطَبَرَ
٥	ضَرَبَ	اضتَرب	اضْطَرَب
٦	طلع	اطْتَلَعَ	اططلع (اطَّلَعَ)
٧	ظَلَمَ	اظْتَلَمَ	اظطلم
٨	اوْتَصل	اتْتَصل	اتَّصل
٩	ايْتسر	اتْتسر	اتَّسر

التوضيح:

اذا نظرت إلى الأفعال في العمود رقم(١) رأيتها أفعالاً ثلاثية واذا نظرت اليها من رقم(١-٣) رأيتها مبدوءة بـ(الدال أو الذال أو الزاي) ثم انظر الى هذه الأفعال المبدوءة بهذه الأحرف الثلاثة سوف تجدها في العمود رقم (٢) قد بنيت على وزن (افتعل) ثم انظر إلى الأفعال نفسها في العمود رقم(٣)

---

١ سورة المؤمنون الآيتان ٧-٨.

٢ سورة الجاثية الآية ٣.

سوف تجد أن تاء(افتعل) صار مكانها دالاً. وهكذا سوف ترى في مصادرها ومشتقاتها.

ثم انظر إلى الأفعال من رقم(٤) إلى رقم(٧) سوف ترى أنها مبدوءة بأحد هذه الأحرف(الصاد- الضاد- الطاء- الظاء) وسوف ترى أنها في العمود رقم(١) أنها ثلاثية ثم انظر اليها في العمود رقم (٢)سوف ترى انها على وزن(افتعل) واذا نظرت اليها في العمود رقم (٣) سوف ترى أن تاء (افتعل) ابدلت مكانها(الطاء) وكذلك مصادرها ومشتقاتها وليعلم ان هذه الأحرف(الصاد- الضاد- الطاء- الظاء) تسمى (بحروف الإطباق).

مسألة(١): يجوز فيما كان مبدوءً بـ(الذال) وجهان آخران:

أ- قلب الذال دالاً ثم ادغام الدال في الدال نحو (ادّكر)

ب- قلب الدال ذالاً ثم ادغام الذال في الذال نحو(اذّكر)

مسألة(٢): يجوز فيما كان مبدوءً بـ(الظاء) وجهان آخران:

أ- قلب الظاء طاءً ثم ادغام الطاء في الطاء نحو(اطّلم)

ب- قلب الطاء ظاء ثم ادغام الظاء في الظاء نحو)اظّلم)

ثم انك اذا رجعت مرة أخرى الى الأمثلة ونظرت إلى المثال رقم(٨) وهو (اوتصل) لرأيت أن هذه الكلمة على وزن (افتعل) وقد حصل لها تغيير وازالة للواو ثم وضع حرف التاء مكان الواو ثم ادغم حرف التاء في التاء الثانية فصارت (اتّصل).

وكذلك الكلام نفسه يقال في المثال رقم (٩) وهو(ايتسر)فقد أبدلت الياء تاءً ثم ادغمت التاء في التاء فصارت(اتّسر).

وهناك أنواع أخرى من الابدال لم نذكرها فيما سبق لأن قسماً منها غير

قياسي والبعض مذكور في باب الوقف والبعض الآخر يذكر في الاعلال.

ولنذكر من ذلك على سبيل المثال مايلي:

١. إبدال الهاء من تاء التأنيث المربوطة : فاطمة ←── فاطمه

فقد قلبت تاء التأنيث وأبدلت عند الوقف (هاءً) تقول: (أقبلتْ فاطمه) فعند الوقف تنطق التاء المربوطة هاء مع كتابة نقطتين.

٢. إبدال الواو من الهمزة نحو : أُؤْمنُ ←── أُومِنُ

اجتمعت همزتان أول الكلمة والهمزة الأولى مضمومة فقلبت وابدلت الهمزة الثانية واواً

٣. إبدال الميم من الواو نحو: فُوْه ←── فمٌ.

حذفت الهاء لخفة النطق ثم قلبت وابدلت الواو ميماً - ودليل هذا أن كلمة (فم) تجمع على (أفواه) لأن جمع التكسير يرد الكلمة إلى أصلها.

ويشترط لهذا الإبدال في(فوه) عدم إضافتها وأما مع الاضافة كـ(لا فُضّ فوك) فيجوز وجهان :

١. الإبدال فنقول : لا فضّ فمُك

٢. عدم الابدال (أي الرجوع الى أصلها) وهو فُوْه على وزن فُعْل.

راجع فيهاباب الأسماء الستة في النحو فإن النحاة يذكرون أن مع عدم الابدال تعرب إعراب الأسماء الستة مع اجتماع شروط معينة يذكرونها.

ملاحظة: الابدال أعم من القلب والإعلال، والقلب هو نفسه الاعلال بالقلب والمراد منه قلب حرف علة الى حرف علة آخر وأحرف العلة هي (الألف - الواو- الياء) وتلحق بها الهمزة والاعلال تغيير يطرأ على أحد

أحرف العلة الثلاثة وما يلحق بها وهو الهمزة . ويؤدي هذا التغيير الى حذف الحرف أو تسكينه أو قلبه حرفاً آخر من الأربعة حسب قواعد سوف نذكرها في بابها فالاعلال أقسام وهي : إعلال بالنقل وإعلال بالحذف وإعلال بالقلب.

والابدال حذف حرف ووضع آخر مكانه بحيث يختفي الأول ويحل محله غيره سواء أكان الحرفان من أحرف العلة أم كانا صحيحين أم مختلفين فهو أعم من القلب وأعم من الاعلال والاعلال أعم من القلب. وسيأتي الكلام على كل ذلك.

تمارين:

١. هات صيغة (افتعل) من الأفعال التالية:

صلح - صدم - دعا - زجر - وصل

٢. بيّن ماحدث في الكلمات التالية من إبدال:

اتّعد - اصطرع - مزدَحم - اضطرار

٣. صغ(افتعل) من الكلمات التالية ثم بين ماحدث فيها:

صبر - ضرب - وصف

الاعلال

الاعلال بالقلب(الاعلال بالهمزة)

(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)
كِساو ◄ كِساء	صَاوِم ◄ صائِم	عَجَاوِز ◄ عجائز	أَوَاوِل ◄ أَوَائِل	وَوَاصِل ◄ أَوَاصل
سَماو ◄ سماء	بايع ◄ بائع	كتايب ◄ كتائب	نيايف ◄ نيائف	وَوَاقي ◄ أوَاقٍ
بِناي ◄ بناء	قاوِل ◄ قائل	صحايف ◄ صحائف	سَيَاوِد ◄ سَيائِد	وُوْلى ◄ أُوْلَى
فِناي ◄ فناء	هايم ◄ هائم	نصايح ◄ نصائح		

التوضيح:

سوف نتاول ان شاء الله تعالى ثلاثة أنواع من الاعلال : الاعلال بالقلب والاعلال بالنقل والاعلال بالحذف. وسوف نبدأ بالاعلال بالقلب.

انظر أمثلة القسم رقم(١) سوف ترى أنها تنتهي بواوٍ أو ياء أي أن الواو والياء قد وقعتا متطرفتين في آخر الكلمة وأنت ترى أن الواو والياء بعد ألف زائدة فقلبتا همزة وأنت ترى أنهما لايخرجان عن أحد وزنين (فَعَال)و (فِعَال) فـ(سماء) على (فَعَال) و(كساي وبناي وفناي)على وزن (فِعَال).

واذا تأملت أمثلة القسم رقم(٢) رأيت أنها أسماء فاعل فـ(صاوِم) على وزن(فاعل) و(بايع) على وزن فاعل وأنت ترى أن الواو أو الياء تقابل العين في الميزان فقلبت كل منهما همزة(صائم- بائع)

واذا تأملت أمثلة القسم رقم (٣) نحو (عجاوز) رأيت أن مفردها (عجوز) وهو مؤنث وثالث حرف فيه وهو الواو في مثالنا حرف مد زائد

والجمع على صيغة منتهى الجموع(مفاعل) فقلبت هذه الواو في الجمع همزة.

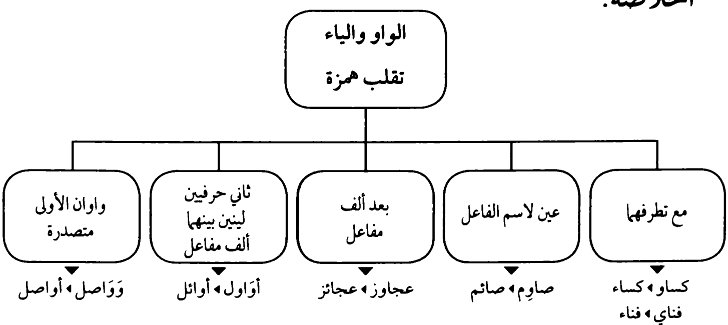
وكذلك لو نظرت الى(صحايف) فهو على صيغة منتهى الجموع ومفرده (صحيفة) وياء صحيفة حرف ثالث وزائد وهو حرف مد فقلبت في الجمع هذه الياء همزة (صحائف).

واذا نظرت إلى أمثلة القسم رقم(٤) وتأملتها لرأيت أن نحو: (أَوَاوِل) أن الواو فيه قد وقع ثاني حرفين لينين وبينهما ألف(مفاعل) وأن اللينين فيه واوان وفي نحو: (نيايف) إن اللينين فيه ياءان وأن نحو: (سياود)إن اللينين فيه مختلفان وقد قلبت الواو أو الياء في الأمثلة الثلاثة همزة.

وإذا تأملت امثلة القسم رقم(٥) رأيت فيه واوين وقد بدأت كل واحدة بالواو فالواو فيها متصدرة والواو الثانية إما متحركة كما في (وواصل- وواقي) أو ساكنة كما في (وُوْلى) مع ملاحظة ان الواو الثانية أصلية فهنا كما ترى قد قلبت الواو همزة فصارت(أواصل- أواقٍ- أُوْلى).

ولو كانت الواو غير متصدرة نحو: (هوَوِيّ- نوَوِيّ) فإنها لا تقلب همزة بل تقول : (نَوى- هوىً)

الخلاصة:



الإعلال بالقلب

(الإعلال في حروف العلة)

١- قلب الألف ياء

(١)	(٢)	(٣)
مصَاْباح ، مصابيح	مُصيباح ، مُصَيْبِيْح	غزال ، غُزيال ، غُزَيْيَل ، غُزَيِّل
مفاتِاح ، مفاتيح	مُفيتاح ، مُفيتيح	غُلام ، غُليام ، غُلَيْيَم ، غُلَيِّم

التوضيح:

لو لاحظت القسم رقم(١) لرأيت أن كلمة (مصابيح) جمع تكسير على وزن(مفاعيل) وأصل (مصابيح) هو (مصاباح) فالألف الأخيرة وقعت بعد كسرة وهو الباء المكسورة فقلبت إلى ياء وهكذا ترى في (مفاتيح).

واذا لاحظت القسم رقم (٢) رأيت أن كلمة (مصباح) لما أردنا أن نصغرها جئنا بياء التصغير فصارت(مُصيباح) والألف قبلها مكسور وهوالباء فقلبت إلى ياء فصارت (مُصيبيح).

واذا تأملت القسم رقم (٣) رأيت أن كلمة (غزال) حين أردنا تصغيرها(غُزَيال) ولما كان من الضروري وجود متحرك بعد ياء التصغير والألف لاتقبل الحركة قلبت الألف التي بعد ياء التصغير إلى ياء لأجل التخلص من التقاء الساكنين فصارت (غُزَييل) ثم ادغمت الياء في الياء فصارت (غزيِّل) وهكذا الكلام في كلمة (غلام)

وسوف يأتي إن شاء الله تعالى بأن التصغير له ثلاثة أوزان :(فُعَيْل) للاسم الثلاثي و(فُعَيْعِل) للاسم الرباعي و(فُعَيْعِيل) للاسم الخماسي الذي رابع

حروفه حرف علة نحو (مفتاح). على تفصيل في ذلك سوف يأتي إن شاء الله.

٢- قلب الواو ياءً

(١)	مِوْعَاد ◄ مِيعَاد مِوْزَان ◄ مِيزَان
(٢)	رَضِوَ ◄ رَضِيَ \ الغَازِو ◄ الغَازِي قَوِوَ ◄ قَوِيَ \ الراضِوْ ◄ الرَّاضِي
(٣)	صِوَام ◄ صِيَام قِوَام ◄ قِيَام
(٤)	دِوَار ◄ دِيَار قِوَم ◄ قِيَم
(٥)	سَيْوِد ◄ سَيِّد مَيْوِت ◄ مَيِّت
(٦)	أعطوتُ ◄ أعطيتُ زكَّوتُ ◄ زكَّيتُ
(٧)	دُنْوَى ◄ دُنيا عُلْوَى ◄ عُليا
(٨)	مرضُوِيٌّ ◄ مَرْضِيّ مقوُويّ ◄ مَقْوِيّ

التوضيح :

إذا تأملنا القسم رقم(١) رأينا أن الواو ساكنة وقبلها كسرة(مِوْعاد) فقلبت الواو ياءً.

واذا تأملنا القسم رقم(٢) رأينا الواو متطرفة ومسبوقة بكسرة فقلبت الواو ياءً(رَضِوَ رضي).

وفي القسم رقم(٣) ترى أن الواو قد وقعت بين كسرة وألف حشواً في المصدر الأجوف (الذي عينه حرف علة) وهذا معنى قول الصرفيين(أُعِلّت عين فعله) أي دخله الإعلال وفعل المصدر (صيام) هو(صام) و(قيام) فعله(قام) أصل (صيام) هو (صوام) فقلبت الواو ياءً فصارت (صيام) وكذلك الكلام في (قيام) فإن أصله (قِوام) فقلبت الواو ياءً فصارت (قيام).

والمراد من الحشو هو الذي يكون زائداً بلا فائدة.

وإذا تأملنا القسم رقم(٤) نرى أن الواو قد وقعت عيناً (الحرف الثاني في الميزان كما سيأتي) في جمع تكسير صحيح اللام(الآخر) ومسبوقة بحرف مكسور (دِوَار) فالواو كما ترى هي الحرف الثاني والراء هي آخر الكلمة وهي حرف صحيح وقبل الواو وهي الدال مكسور فقلبت الواو ياءً فصارت(ديار).

واذا تأملت القسم رقم(٥) ترى أنه قد اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة (سَيْوِد) وكان الحرف السابق منهما وهو (الياء) ساكناً وهو حرف أصلي ولم يفصل بين الواو والياء فاصل فقلبت الواو ياءً (سيْيد) ثم أُدغمت في الياء الأول فصارت (سيّد).

وإذا تأملت القسم رقم (٦) ترى أن الواو في آخر الفعل الماضي قد وقعت حرفاً رابعاً (أعطوتُ- زكّوتُ) وهي مسبوقة بحرف مفتوح فقلبت ياءً فصارت (أعطيتُ زكّيتُ) وهكذا اذا كانت متطرفة وكانت خامسة.

واذا تأملت القسم رقم (٧) ترى أن الواو تقابل اللام في الميزان الصرفي كما سوف يأتي تفصيل ذلك ان شاء الله هكذا:

فُعْلَى
↓↓↓↓
دُنْـو ى

عُلْوَ ى

وهي كما ترى على وزن (فُعْلَى) فقلبت الواو ياء فصارت (دُنيا- عُليا)

واذا تأملت القسم رقم(٨) ترى أن الفعل الماضي لاسم المفعول(مرضي) هو (رَضِيَ) على وزن فَعِلَ) وأن الواو في اسم المفعول قد وقعت لاماً في الميزان الصرفي. فقلبت الواو إلى ياء ثم أدغمت الياء في الياء وكسر ماقبلها فصارت كلمة (مرضُوي)　(مرضِيّ) للضمة لكيلا تنقلب الياء واواً بعد الضمة.

٣- قلب الألف واواً

قــاتل ⟵ قُوتِل		صَالَح ⟵ صُولِح	
شَارِك ⟵ شُورِك		ضارب ⟵ ضُورِب	

التوضيح:

أنت ترى أن (قاتل) فعل ماضٍ مبني للمعلوم ثم في مقابله فعل ماضٍ مبني للمجهول فترى أنه إذا بني للمجهول تنقلب الألف واواً والسبب أن الفعل اذا بني للمجهول يُضم أوله وهذا الضم قبل الألف فإذا كان ماقبل الألف مضموماً تقلب واواً وهذه قاعدة عامة أن الألف تقلب واواً اذا وقعت بعد ضمة سواء أكانت في اسم أو فعل ومثال الاسم (ماهر) تقول في التصغير (مُوَيْهِر) بقلب الألف واواً.

وهكذا تقول في(كاتب ⟵ كويتب) و(لاعِب ⟵ لويعب)

واما أمثلة الفعل فقد تقدمت (قاتل ⟵ قوتل) الخ.....

٤- قلب الياء واواً

(١)	(٢)	(٣)	(٤)
مُيْقِن ◄ مُوقِن	طُيْبى ◄ طُوبى	قَضُيَ ◄ قَضُوَ ◄ قَضى	فَتْيًا ◄ فَتْوى
مُيْسِر ◄ مُوسِر	كُيْسَى ◄ كُوسَى	نَهُيَ ◄ نَهُوَ ◄ نُهَى	تَقْيًا ◄ تقوى
	ضُيْقى ◄ ضُوقى		

التوضيح:

إذا تأملت القسم رقم (١) ترى أن الياء ساكنة وقبلها مضموم وليست جمعاً فقلبت الياء واواً وهما مأخوذان من (أيقن- أيسر)

وإذا تأملت القسم رقم (٢) ترى أن الكلمات فيها على وزن (فُعْلَى) وأن الياء تقابل العين (الحرف الثاني في الميزان الصرفي) وهي أسماء فـ(طوبى) مصدر الفعل (طاب) و(كوسى) مؤنث (أكيس) و(ضوقى) مؤنث (أضْيق).

وهذه الأسماء الثلاثة إما اسم خالص من شوائب الوصفية أو صفة جارية مجرى الأسماء فـ(طوبى) اسم خالص من شائبة الوصفية أي هو اسم محض وقد تكون (طوبى) وصفاً اذا كانت للتفضيل و(كيسى- وضيقى) صفتان كل منهما غير محضة لجريانهما مجرى الأسماء.

واذا تأملت القسم رقم (٣) رأيت أن الواو قد وقعت لاماً لفعل وقبلها ضمة فالأفعال (نهى - قضى- رمى) وعندما أردنا تحويلها إلى صيغة (فَعُل) لغرض كالتعجب نحو (نَهُوَ الرجلُ) للتعجب من نُهْيه أي عقله أونحو (قَضُوَ الرجل) للتعجب من قضائه أو نحو : (رَمُوَ الرجل) للتعجب

من رميه.

فهذه الأفعال أصلها(قَضُيَ - نَهُيَ - رَمُيُ) فقلبت الياء واواً.

واذا تأملت القسم رقم(٤) ترى أن الياء قد وقعت لاماً لاسم على وزن (فَعْلى) نحو (فتوى) فقلبت الياء واواً وأصل الفتوى هو(فَتْيا) من الفعل (فَتَيْتُ) وأبدلت الياء واواً

٥- قلب الواو والياء ألفاً

(١)	(٢)
قَــوَمَ ◄ قام بَيَعَ ◄ بـاع صَوَمَ ◄ صام	سَمَوَ ◄ سَما جَرَيَ ◄ جَرى

التوضيح:

أنت اذا تأملت الأمثلة رأيت أن هذه الأفعال ثلاثية لكن الواو أو الياء في القسم الأول قد وقعت عيناً(الحرف الثاني) وفي القسم الثاني قد وقعت لاماً (آخر الفعل) وقبلها متحرك فقلبت ألفاً أي قلبت الواو أو الياء ألفاً.

وقد ذكر العلماء لذلك شروطاً عشرة:

١. أن تكون (الواووالياء) متحركتين (بالكسرة أو الضمة او الفتحة) كما في الأمثلة المتقدمة

٢. أن تكون حركتها أصلية وليست طارئة لأجل التخفيف أو دفعاً لالتقاء الساكنين نحو قوله تعالى:﴿**ولاتنسَوُا الفضل بينكم**﴾، فحركة واو الجماعة هنا عارضة للتخلص من التقاء الساكنين فلم تقلب الواو ألفاً.

٣. أن يكون ماقبلهما مفتوحاً فلا قلب في نحو: (العِوَض - والدُّوَل)

٤. أن تكون الفتحة التي قبلهما متصلة بهما مباشرة في كلمة واحدة فلا قلب في نحو(حضر وفدٌ ليس يزيدُ فيه)

٥. أن يتحرك مابعدهما إن كانا في أصلهما غير لامين (كأن يكونا فاءين أو عينين للكلمة) وأن لا يقع بعدهما ألف ولا ياء مشددة إن كانا لامين.

٦. ان لاتكون إحداهما عيناً لفعل ماضٍ على وزن (فَعِلَ) بفتح فكسر والصفة المشبهة الغالبة فيه على وزن (أَفْعَلَ) نحو: (هَيِفَ) فهو(أهيف).

٧. أن لاتكون إحداهما عيناً لمصدر الفعل الماضي السالف في رقم (٦) نحو(هَيَفٌ).

٨. أن لاتكون الواو عيناً لفعل ماضٍ على وزن (افْتَعَل) دال على المفاعلة نحو (اجتَوَرُوا) بمعنى: جاور بعضهم بعضاً.

وهذا الشرط خاص بالواو دون الياء ولهذا وقع القلب في نحو (استافوا) بمعنى تسايفوا أي اشتركوا في ضرب السيوف.

وأصل (استافوا) هو (استيفوا) فقلبت الياء ألفاً.

٩. أن لايكون بعد أحدهما حرف يستحق القلب ألفاً حتى لا يجتمع في كلمة قلبان متواليان بغير فاصل وهو ممنوع عندهم في الأغلب نحو: (هَوَيٌ) و(حَوَوٌ) و (هوى - حوى) فهنا جرى القلب على الثاني منهما لأنه في آخر الكلمة والأطراف محل القلب والتغيير غالباً وسَلِمَ الأول.

١٠. أن لايكون أحدهما عيناً في كلمة مختومة بأحد الحروف الزوائد المختصة بالأسماء كالألف والنون معاً وكألف التأنيث المقصورة. فلا قلب في نحو (الجَوَلان).

٢-الأعلال بالنقل (التسكين)

(١)	(٢)	(٣)	(٤)
يَصْوُم ◄ يَصُوم	مَقْوَم ◄ مَقَام	إقْوَام ◄ إقَام ◄ إقامة	مَقْوُول ◄ مَقُول
يَبْيِع ◄ يَبِيع	مَعْيَش ◄ مَعَاش	اسْتِقْوَام ◄ استقاام ◄ استقامة	مَبْيُوع ◄ مَبُيع ◄ مَبِيع

التوضيح:

اذا تأملت القسم رقم(١) رأيت أن الفعل (يصوم) و(يبيع) فعلان معتلا العين أي أنهما فعلان أجوفان وقد حصل لكل منهما تغيير فالفعل (يَصُوم) أصله(يَصْوُم) الواو فيه مضموم فهو متحرك فنقلت هذه الحركة إلى الحرف الذي قبل الواو وهو الصاد وهو حرف صحيح فهنا رأينا أن حرف العلة الواو كان قبل نقل حركته متحركاً بحركة تجانسه وتناسبه وهو الضمة . فهنا رأينا أنه بقى على صورته ولم ينقلب الى حرف آخر.

وكذلك الكلام في (يبيع) فهو في أصله مفتوح الأول وساكن الثاني ومكسور الثالث أي أن الياء التي في جوفه إذ هو معتل العين متحركة ثم نقلت حركة حرف العلة الياء الى الباء وهو حرف صحيح وهنا ايضاً الياء متحركة في الأصل فبقي بعد نقل الحركة على صورته.

وقد ذكر العلماء في هذا القسم لاجراء النقل شروطاً وهي:

١. أن يكون الساكن قبل حرف العلة صحيحاً.

٢. أن يكون الفعل غير مضعف اللام.

٣. أن يكون الفعل غير معتل اللام.

٤. أن لا يكون الفعل مصوغاً للتعجب.

وإذا تأملت القسم رقم(٢) ونظرت الى الاسم (مَقْوَم) والفعل المضارع (يَقْوَم) لرأيت أن المضارع متحرك الأول وهذا متحرك الأول والمضارع ساكن الثاني وهذا كذلك والمضارع متحرك الثالث وهذا كذلك وكذلك عدد الحروف في الاثنين أربعة فهذا الاسم يشبه المضارع في وزنه أي أن يكون مشابهاً للفعل المضارع في عدد الحروف والحركات والسكنات كما رأينا.

وقد اشترطوا أن يكون في الاسم زيادة يمتاز بها عن الفعل نحو (مَقام) بفتح الميم فالاسم فيه زيادة تدل على أنه ليس من الأفعال وهي الميم في أوله.

ونرجع ونقول بأن (مَقْوَم) نقلت حركة الواو إلى القاف الساكنة الصحيحة ثم قلبت الواو ألفاً فصار(مَقَاْم).

وكذلك الكلام في (مَعْيَش) نقلت حركة الياء الى العين الساكنة الصحيحة ثم قلبت الياء ألفاً فصار(معاش).

ملاحظة:

الحركة التي تجانس حرف العلة هي :

١- الضمة للواو ٢- الكسرة للياء.

وأما الحركة التي لا تجانس ولا تناسب حرف العلة فالكسرة أو الفتحة للواو، والضمة والفتحة للياء.

واذا تأملت القسم رقم(٣) رأيت أن (إقامة) مصدر للفعل (أقام)

و(استقامة) مصدر للفعل (استقام)، فالفعل (أقام) قبل التغيير أصله (أقوَم) والفعل (استقام) أصله قبل التغيير (استقوم)، فهذان الفعلان على وزن (أفعل) و(استفعل) ومصدرهما في الأصل (إقْوام) و(استقوام) وقد حصل لهما إعلال بالنقل كالتالي:

١. إقامة أصلها(إقْوَام)فنقلت فتحة الواو إلى الساكن قبلها وهو القاف ثم قلبت الواو ألفاً فصارت(إقاام) وطبقاً لما مضى من الدروس حسب القاعدة فتوالت ألفان كما رأينا ولا يمكن النطق بهما معاً فتحذف الألف الثانية هكذا (إقام) ثم تجيء تاء التأنيث عوضاً عن الألف المحذوفة على الأغلب . فيقال (إقامة) وهذا مايسمى بـ(الحذف والتعويض).

٢. الكلام نفسه يقال في (استقامة) كما قلناه في (إقامة)

واذا تأملت القسم رقم (٤) رأيت أن (مقول)اسم مفعول مأخوذ من الأجوف الثلاثي (قال) وهو واوي و(مبيع) اسم مفعول من الفعل الأجوف الثلاثي (باع) وهو يائي

وأصل (مقول) هو(مَقْوُول) فحرف العلة الواو متحرك نقلت حركة الواو الى الساكن قبله وهو القاف ثم التقى ساكنان وهما الواوان فحذفت إحدى الواوين.

وأما (مبيع) فأصله (مَبْيُوع) فنقلت حركة حرف العلة الياء وهي الضمة إلى الساكن قبلها وهو الباء ثم التقى ساكنان (الياء والواو) فحذفت الواو فصار (مَبُيع) ثم قلبت الضمة كسرة لتناسب الياء فصارت (مَبِيع).

ملاحظة:

وأنت ترى من خلال الأمثلة كلها أن هذا النوع من الاعلال (الإعلال بالنقل)خاص بالواو والياء دون الألف لأنهما يتحركان والألف لا تتحرك مطلقاً.

٣- الاعلال بالحذف

(١)	أُكْرَمَ: يُؤَكْرِمُ ◄ يُكْرِمُ مُؤَكْرِم ◄ مُكْرِم مُؤَكْرَم ◄ مُكْرَم
(٢)	وَجَدَ: يَوْجِدُ ◄ يَجِدُ وَجَدَ: اوْجِد ◄ جِد وَعَدَ: وِعْدٌ ◄ عِدَة
(٣)	قام: يقُوْم ◄ قُوْم ◄ قُمْ يقوم ◄ لم يقُمْ قَوَمَ ◄ قُمْتُ ◄ قُمْنا ◄ قُمْنَ يقوم ◄ يَقُمْنَ
(٤)	ظَلَلَ ◄ ظَلّ ظَلَّ ◄ ظَللتُ- ظللتَ-ظللتما ظَلّ ◄ ظَلْتُ- ظَلْتَ- ظَلْتِ ظَلّ ◄ ظِلْتُ- ظِلْتَ.. الخ
(٥)	قَرَّ:يَقِرّ ◄ يَقْررْنَ أو يَقِرْنَ- قِرْنَ ظَلّ: يظَلّ ◄ يَظْلَلْنَ أو يظِلْنَ - ظِلْنَ

التوضيح:

اذا نظرت متأملاً في القسم رقم (١) وجدت الفعل ماضياً مزيداً على وزن (أفعل) وفي مضارعه واسم فاعله ومفعوله توجد في الأصل همزة ولكنها قد حذفت بسبب الإستثقال فـ(يؤكرم) صارت بعد حذف الهمزة (يكرم) واسم الفاعل (مُؤكرِم) صارت (مكرِم) وهكذا الكلام في اسم المفعول.

واذا تأملت في القسم رقم (٢) ترى أن الفعل (وَجَدَ) ثلاثي معتل الأول وحرف العلة هو الواو وعينه وهي الجيم هنا مفتوحة في الماضي مكسورة في المضارع (يَوْجِد)على وزن (يَفْعِل) فالواو تقابل الفاء في الميزان الصرفي وهي المحذوفة في المضارع ومن هنا نعرف أن المضارع إذا كان مكسور العين تحذف فاؤه.

ثم انظر الى الأمر منه تراه(جِد)وأصله (اوْجِد) وهو على وزن (افعل) وهنا كذلك الواو تقابل الفاء في الميزان وقد حذفت في الأمر.

وكذلك المصدر منه قد حذفت الواو المقابلة للفاء ثم عُوِّض عن الواو بتاء في آخره فـ(عِدَة) أصلها (وِعْد) وحذفت الواو ثم عُوّض عنها بتاء في آخرها فصارت(عدة)

واذا نظرت الى القسم رقم (٣) تجد الفعل(قام) وأصله هو (قَوَم) ثلاثي على وزن (فَعَلَ) وحرف العلة متحرك وقبله حرف متحرك فيقلب حرف العلة الواو ألفاً كما مرّ فيصير (قام).

وأنت اذا تأملت تجد أن عين الفعل (الحرف الثاني في الميزان) وهو حرف العلة مع اتصاله بضمير الرفع المتحرك :تاء المتكلم أو المخاطب أو المخاطبة أو ناء الفاعلين أو نون النسوة قد حذف.

وإذا تأملت القسم رقم (٤) تراه فعلاً ماضياً ثلاثياً مضعّفاً أي الحرف

الثاني والثالث من جنس واحد ومثله (مدّ- شقّ- صبّ) وأصلها (مدد- شقق- صبب)

وأنت ترى أنه يجوز فيه عند اسناده إلى ضمائر الرفع المتحركة ثلاثة أوجه:

١. فك الادغام ويسمى بـ(الاتمام): ظَلِلتُ.

٢. حذف اللام الأولى (عين الفعل): ظَلْتُ.

٣. حذف اللام الأولى(عين الفعل) ونقل حركة العين وهي الكسرة إلى الحرف الأول (فاء الفعل): ظِلْتُ.

واذا تأملت القسم رقم(٥) تراه فعلاً مضارعاً وأمراً وهما مضارع وأمر المضعف وأنت ترى أنه يجوز فيهما وجهان مع كونه مكسور العين:

١. فك الادغام(الإتمام) بدون تغيير:

ففي المضارع تقول: يظللـــن

وفي الأمر تقول: أظلِلْـــنَ

٢. حذف اللام الأولى(عين الفعل) ونقل حركة العين الى الحرف الأول (فاء الفعل)

في المضارع تقول: يَظِلْـــنَ

وفي الأمر تقول : ظِلْـــنَ

وكل ماتقدم كان عن الاعلال بالحذف القياسي وهو ما كان لعلة تصريفيّة وهناك قسم آخر للإعلال بالحذف غير قياسي وهو ما كان لغير علة تصريفيّة وإنما هو اعتباطي مثل حذف الياء من كلمة (يد) وأصلها (يَدْي) وقيل (يَدَيٌ) كما ذكر ذلك (المصباح).

ونحو (دم) وفي أصله قيل:

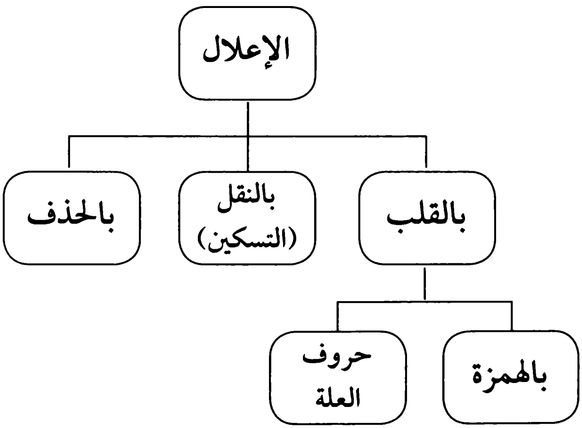
١. أصله : دَمْيٌ بسكون الميم

٢. أصله : دَمَيٌ بفتح الميم

٣. أصله: دَمَوٌ

وهذا القسم يقتصر فيه على السماع.

الخلاصة:



تمارين:

١. بين ما في الكلمات التالية من اعلال وسببه:

قام - مُوسِر - يوقنون - طُوبى

٢. بين أصل الكلمات التي تحتها خط وماحدث فيها من اعلال

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾[1].

٣. اذكر أصل الهمزة في الكلمات التالية وبيّن سبب ماحدث فيها من إعلال:

رسائل - كتائب - أوائل - عظائم - عجائز - بناء - دعاء

١- سورة التوبة، الآية : ١٨.

الميزان الصرفي

الميزان الصرفي

مقدمة

قبل توضيح كيفية وزن الكلمة علينا أن نقدّم مقدمة حول الميزان الصرفي فنعرض فيها للمراد من الميزان الصرفي وما فائدة الميزان الصرفي ولماذا اختار العلماء هذه الحروف الثلاثة(الفاء والعين واللام)للوزن ولم يختاروا غيرها؟ ولماذا اقتصروا على ثلاثة أحرف وليس أكثر؟

والجواب على ذلك بالترتيب:

١ - ما المراد من الميزان الصرفي؟

ج: كما قلنا سابقاً بأن ميدان علم الصرف هو الاسماء المعربة (المتمكنة) والأفعال المتصرفة وقد أراد علماء الصرف أن يزنوا الاسماء المعربة والأفعال المتصرفة فاخترعوا لهم معياراً من الحروف أي هو معيار لفظي يعرفون به وزن الكلمة وهو مكون من الفاء والعين واللام(فعل).

٢- ما فائدة الميزان الصرفي؟

ج : لمعرفة الحروف الزائدة من الأصلية ومعرفة هيئة هذه الحروف وترتيبها وما فيها من تقديم وتأخير وبتعبير آخر: حتى يعرف بهذا الميزان عدد حروف الكلمة وترتيبها ومعرفة المجرد من الكلمات والمزيد ومعرفة الحركات والسكنات وما يعتريها من الحذف والقلب وما إلى ذلك.

٣- لماذا اختار علماء الصرف هذه الحروف بالذات (الفاء والعين واللام)؟

لأسباب نجملها فيما يلي:

١. لأن هذه الحروف الثلاثة تمثل كل مخارج الحروف فالفاء مخرجها من الشفتين فمخرجها من أول الجهاز النطقي وبالدقة مخرج الفاء الشفة السفلى وبالأدق هو بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا

ومخرج العين وسط الحلق فهو من الحروف الحلقية ومخرج اللام هو حافتا اللسان فهو من الحروف الذلقيّة.

وملخص الكلام أن حروف الهجاء الـ٢٨ لها مخارج وهي موزعة على ثلاثة مخارج تقريباً هي الحلق واللسان والشفتان. فهذة الحروف الثلاثة(فعل) موزعة على مخارج الحروف الثلاثة.[١]

٢. لأن كلمة (فعل) عامة الدلالة فالفعل أعم الأحداث اذ يصدق على كل حدث أنه فعل فالأكل والشرب والمشي والوقوف....الخ كلها أفعال (المقصود ليس هو الفعل النحويّ كما لا يخفى بل المراد الحدث فتأمل).

٣. إن كلمة (فعل) حروفها صحيحة وليست معتلة فليس فيها حرف يتعرض للحذف بخلاف أحرف العلة فإنها تتعرض للإعلال

١ انظر المنير في أحكام التجويد ص١١٨ تأليف أحمد خالد شكري ط٣ لسنة ١٤٢٣ هـ.
وانظر شذا العرف تعليق سليمان ابراهيم البلكيمي ص١٩٤-١٩٥.

بالقلب أو النقل أو الحذف.

ولكن أنا عندي فيما ذكروه نظرة وتأمل فأما الأول (مخارج الحروف) فممكن اختيار حروف أخرى غير هذه من كل مخرج كالواو أو الباء أو الميم فهذه مخرجها الشفتان ومن مخرج الحلق ممكن اختيار الحاء مثلاً ومن مخرج اللسان ممكن اختيار النون مثلاً نعم لواختيرت حروف غيرها من المخارج الثلاث فإن الاشكال يبقى بالسؤال عن علة اختيارها دون غيرها!

وأما التعليل الثالث (بصحة حروفها) فإن غيرها كما رأينا من الباء أو الميم من الأول والحاء من الثاني والنون من الثالث أيضاً هي حروف صحيحة. ولكن مجموع الأسباب لعله يرفع النظر والتأمل والاشكال ولا مشاحة في الاصطلاح.

٤. لماذا اقتصروا على ثلاثة أحرف ولم يزيدوا؟

ج: لأن أكثر الأسماء المعربة (المتمكنة)والأفعال المتصرفة لا تقل حروفها الأصلية عن ثلاثة أحرف أي أن الكلمات الثلاثية أكثر من غيرها وقد أجريت دراسة حديثة في جامعة الكويت وتبين أن عدد الجذور الثلاثية في اللغة العربية يبلغ(٧٥٩٧)وجذور الرباعية (٤٠٨١) وجذورها الخماسية(٣٠٠) وأنت كما ترى أن جذور الثلالثية أكثر من غيرها.

والسبب الآخر للاقتصار على ثلاثة أحرف هو أنهم لو جعلوا الميزان مؤلفاً من خمسة أحرف لاضطروا الى نقصان حرف أو حرفين اذا ارادوا وزن كلمة رباعية أو ثلاثية ولأجل ذلك آثروا أن يجعلوا الميزان ثلاثياً(ثلاثة أحرف) ثم يزيدوا على ذلك حرفاً أو حرفين اذا وزنوا رباعيّاً أو خماسياً[1]

١ دروس التصريف ص٣٠ محمد محي الدين عبدالحميد بتصرف.

الأمثلة

(١)	(٢)	(٣)
كَتَبَ ◄ فَعَلَ	جَعْفَر ◄ فَعْلَل	هَذَّب ◄ فَعَّلَ
فَهِمَ ◄ فَعِلَ	دِرْهَم ◄ فِعْلَل	جَلْبَب ◄ فَعْلَلَ
كَرُمَ ◄ فَعُلَ	قِمَطْر ◄ فِعَلّ	قَدَّم ◄ فَعَّل
إِبِلٌ ◄ فِعِلٌ	دَحْرَج ◄ فَعْلَل	
قُفْلٌ ◄ فُعْلٌ	سَفَرْجَل ◄ فَعَلَّل	
ضَرْبٌ ◄ فَعْلٌ		

(٤)	(٥)	(٦)
كَاتِب ◄ فَاعِل	قَال ◄ فَعَلَ	قَاضٍ ◄ فَاعٍ
قائم ◄ فاعِل	بَاع ◄ فَعَلَ	عِدَة ◄ عِلَة
تَقَدَّم ◄ تَفَعَّلَ	قام ◄ فَعَلَ	قُلْ ◄ فُلْ
استخرج ◄ استَفْعَلَ	غَزَا ◄ فَعَلَ	إسقِ ◄ افعِ
مُجْتَهِد ◄ مُفْتَعِل	سَمَا ◄ فَعَلَ	فِ ◄ عِ
منصور ◄ مَفْعُول	دعا ◄ فَعَل	
أَكْرَم ◄ أَفْعَل		
انْطَلَق ◄ انْفَعَل		

(٧)	(٨)
اضطَرَب ◄ افتَعَل	جَاه ◄ عَفَل
اطَّرَد ◄ افتعل	جَبَذَ ◄ فَلَعَ
اصطبر ◄ افتعل	أَيِس ◄ عَفِل
	قِسِيّ ◄ فُلُوع

التوضيح:

أنت لو نظرت إلى أمثلة القسم رقم (١) وجدت الكلمات كلها ثلاثية ورأيت أن الحرف الأول يقابل الفاء والثاني يقابل العين والثالث يقابل اللام وأن الحركة الموجودة في الكلمة الموزونة هي نفسها موجودة في الميزان وكذلك لو كان هناك سكون فـ(كَتَبَ) وزنها (فَعَل)و(قُفْل)وزنها(فُعْل) .... وأنت ترى أن هذه الكلمات كلها مجردة من الزيادة أي أن حروفها كلها أصول.

وقد اصطلح علماء الصرف على تسمية الحرف المقابل للفاء (فاء الكلمة) والحرف المقابل للعين (عين الكلمة) والحرف المقابل للام (لام الكلمة)

مثلاً الفعل (كتب)الكاف هي (فاء الكلمة) والتاء هي (عين الكلمة) والباء هي (لام الكلمة).

ثم ارجع وتأمل القسم رقم (٢) ترى انها كلمات رباعية وهي كلها أصول وفي حالة وزنها فقط أضفنا لاماً ثانية في الآخر وجلبنا الحركات نفسها التي كانت في الموزون مثلاً(جَعْفَر) وزنها (فَعْلل)وهو اسم (عَلَم) ووزن (دحرج) وهو فعل وزنه هو (فَعْلَل) ووزن (دِرْهَم) هو(فِعْلَل).

وفي آخر الأمثلة من القسم نفسه رقم(٢) ترى أن كلمة(سفرجل) ليست رباعيّة وإنما هي خماسيّة وكل حروفها أصول ففي وزنها أضفنا لاماً أخرى فصار وزنها هو (فعلّل).

والخلاصة: أن الكلمة اذا كانت مركبة من ثلاثة حروف أصول فوزنها على (فعل) مع جلب الحركات نفسها التي في الكلمة الموزونة وإذا كانت مركبة من أربعة أحرف أصول تزاد لام أخرى وإن كانت مركبة من خمسة أحرف أصول تزاد لام ثانية ومعنى هذا:

الثلاثي: فعل.

الرباعي: فعل + لام واحدة.

الخماسي : فعل مع زيادة لامين.

وهنا ملاحظة ذكرناها سابقاً لكن نعيدها هنا وهي : الفعل المجرد لا يزيد عن أربعة أحرف والاسم المجرد لا يزيد على خمسة أحرف والمراد من المجرد كما مر سابقاً هو ماكانت حروفه أصلية ليس فيها شي من حروف الزيادة.

وإذا نظرت إلى القسم رقم (٣) رأيت أن كل كلمة أكثر من ثلاثة أحرف وهذه الزيادة ناشئة من تكرير حرف أصلي والزيادة كما ترى حصلت بتكرير عين الكلمة نحو (هذّب)أولام الكلمة نحو(جلبب) وهذا النوع يوزن بتكرير مايقابله في الميزان فوزن (هذّب) و(قدّم)هو(فعّل)فهنا كررنا العين ووزن (جلبب) هو (فَعْلَل)بتكرير اللام (لام الكلمة).

والخلاصة:أن الزيادة إذا كانت ناشئة عن تكرار حرف أصلي فإنه يكرر مايقابله في الميزان من العين أو اللام ولا يجوز أن يؤتى في الميزان بنفس الحرف المزيد فلا يجوز أن يقال في وزن (جلبب) انه على وزن (فَعْلَب) ولا في (قطّع) انه على وزن (فعْطَل).

وأنت اذا تأملت في أمثلة القسم رقم(٣) رأيت الزيادة فيها على قسمين: تكرار للإلحاق ..(وقد مر سابقاً معنى الإلحاق) وتكرار لغير الإلحاق فالأول نحو(جَلْبب)فإن الباء الثانية زيدت لإلحاق هذه الكلمة بنحو (دحْرَجَ) والثاني نحو (هذّب وقدّم).

وإلى هنا تكلمنا على نوعين من الزيادة: الزيادة على الثلاثي وتكون الزيادة فيه من أصوله والزيادة الثانية الناشئة من تكرار حرف أصلي.

وإذا تأملت في أمثلة القسم(٤) رأيت الزيادة فيها غير أصلية ولا ناشئة من تكرار حرف أصلي بل الزيادة ناشئة عن حروف الزيادة التي مرّت عندنا سابقاً وهي عشرة أحرف مجموعة في (سألتمونيها)أو (هناء وتسليم)أو (أمان وتسهيل).

وفي هذه الحالة كما ترى من الأمثلة قابلنا الحروف الأصلية بـ(الفاء والعين واللام) ثم أوردنا حروف الزيادة بعينها في الميزان. كما رأيت في الأمثلة نحو (كاتب)على وزن فاعل فأنت ترى أن الحروف الأصلية هي(الكاف والتاء والباء) فقابلنا الكاف بالفاء والتاء بالعين والباء باللام ثم زدنا الألف الحرف الزائد بعينه في الميزان كما هو في مكانه بعد الكاف.

كـ ـا تـ ـب

↓ ↓ ↓ ↓

فـ ـا عـ ـل

وكذلك في (استخرج) انظر مع التأمل فالحروف الأصلية هي الخاء والراء والجيم وحروف الزيادة هي الألف والسين والتاء.

فإننا قابلنا الحروف الأصلية بـ(فعل) والزيادة أنزلناها كما هي في الميزان.

إ سـ ـتـ ـخـ ـر ج

↓ ↓ ↓ ↓ ↓ ↓

إ سـ ـتـ ـفـ ـعـ ـل

ثم تأمل أمثلة القسم رقم(٥) ترى أنه حصل لها إعلال بالقلب فإن(قال و باع و قام) أصلها (قَوَلَ بَيَعَ قَوَم) فقلبت الواو والياء فيها إلى ألف كما مرّ تفصيل ذلك سابقاً بالشروط العشرة (فراجع)

وإن مثل (سَمَا) أصلها (سَمَو) فقلبت الواو ألفاً. فهذا النوع مما حصل له إعلال بالقلب إذا اردنا وزنه فإنه يوزن بحسب أصله قبل الاعلال بالقلب فـ(قال)توزن على (فَعَل) نظراً إلى أصلها(قَوَل) وكذلك (سما) توزن بحسب أصلها وهو (سَمَوَ) فتوزن على (فَعَل) ولا يوزن (قال) على (فَالَ) ولا يوزن (سَمَا) على(فَعَا) أي بحسب حالتها الموجودة أي بعد الاعلال بالقلب فهذا خطأ بل ينظر إلى أصلها قبل الاعلال بالقلب.

واذا تأملت أمثلة القسم رقم (٦) ترى أنها قد حذف منها بعض الحروف. كما تكلمنا عن ذلك في الاعلال بالحذف (فراجع) فهذا النوع مما حذف منه بعض الحروف إذا أردنا وزنه فإنك كما ترى من خلال الأمثلة تحذف من الميزان مايقابله فـ(قاضٍ) أصلها (قاضي) وحذفت الياء منه - ونحذف الياء من المنقوص اذا كان نكرة في حالة الرفع والجر- فهذا وزنه (فاع) بحذف اللام في الميزان لأن (قاضي)الحروف الأصلية هي (القاف والضاد والياء) تقابل (فعل) وهناك حرف زائد وهو الألف ينزل في الميزان. فالياء يقابلها في الميزان اللام فلما حذفت الياء حذفت اللام المقابلة لها.

وهكذا قل في بقية الأمثلة من نحو(عِدَة) فإن أصلها (وِعْد) فحذفت الواو وعوض عنها بتاء في آخرها- كما مر سابقاً فهذه وزنها (علة) وهكذا قس باقي الأمثلة.

وإذا تأملت أمثلة القسم رقم (٧) ترى أنها قد حصل فيها إبدال فهي من الكلمات المبدوءة بحروف الاطباق (الصاد- الضاد- الطاء- الظاء) وأصل (اضطرب) هو(اضترب) و(اصطبر) أصلها(اصتبر)و(اطّرد) أصلها (اطترد)فأبدلت التاء فيها كلها الى طاء.

فهذا النوع مما فيه تاء زائدة تزاد وتتبدل الى طاء- هذا النوع يوزن بحسب الأصل أي قبل الابدال فـ(اصطبر)و (اضطرب) و(اطّرد) كلها توزن على (افتعل)لا الى صورته الحالية نعم بعض العلماء قال إنه يوزن على صورته

الحالية فـ(اضطرب) توزن على(افْطَعَلَ) لأن أصلها (ضرب) فهي الحروف الأصلية فتقابل بـ(فعل) والألف والطاء زائدان ينزلان في الميزان وهكذ عنده أن (ازْدَرَعَ) على وزن (افْدَعَل).. هكذا قال الرضي في شرح الشافية ص١٨.

واذا تأملت أمثلة القسم رقم(٨) ترى انها قد حصل لها (قلب مكاني)مما يسمى بـ(الاشتقاق الكبير) وابن جني يسميه (الاشتقاق الأكبر)مماتكلمنا عنه سابقاً في مبحث تقسيم الاسم الى الجامد والمشتق (فراجع)

فهذا القسم(القلب المكاني) ممافيه تبديل بعض حروف الكلمة على طريقة القلب اللغوي بأن يشتق من كلمة كلمة أخرى أو أكثر وذلك بتقديم بعض الحروف على بعض بدون زيادة أو نقصان بشرط أن يكون بين الكلمتين تناسب في المعنى نحو (جَذَب)و(جَبَذ) ونحو(لمس)و(سمل) على تفصيل مذكور في محله..

فهذا القسم يعمل في الميزان ما عمل في الموزون فـ(جاه) أصلها(وجه) على وزن (فعل) ولما تغير مكان الواو وصار بعد الجيم وقلب ألفاً صار وزن (جاه) هو(عَفَل).

ووزن (جَبَذَ) هو(فَلَعَ) لأن أصلها (جَذَب)

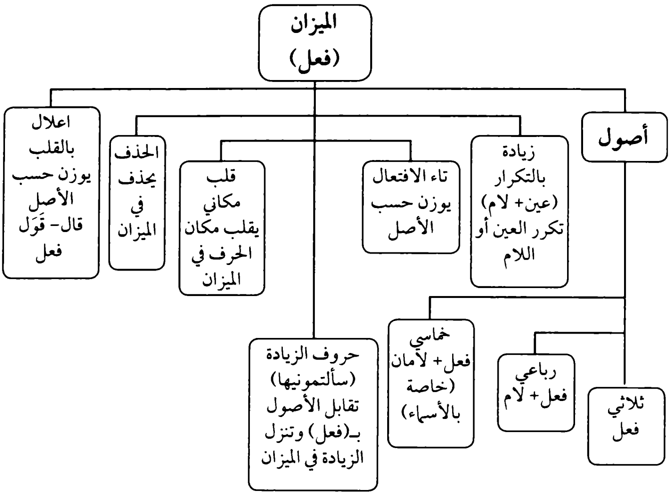
وللتوضيح: جَـ ذَ بَ وبعد القلب المكاني جَـ بَـ ذ

↓ ↓ ↓ ↓ ↓ ↓

فـ ع ل فـ ل ع

فكلما حصل قلب مكاني في الموزون حصل مثله في الميزان

الخلاصة:



الأسئلة والتمارين

١. زن الكلمات التالية مع الضبط بالشكل

فتح - استغفر - أجاب - جَبَذ - جاه

٢. زن الكلمات التي تحتها خط في الشواهد التالية:

قال تعالى: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى * الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى * وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى * وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى * فَجَعَلَهُ غُثَاء أَحْوَى * سَنُقْرِؤُكَ فَلَا تَنسَى * إِلَّا مَا شَاء اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى *﴾[1].

٣. ما معنى الميزان الصرفي؟

٤. لماذا اختار الصرفيون مادة(فعل) للميزان الصرفي؟ ولماذا جعلوها ثلاثية؟

١- سورة الأعلى، الآيات ١-٧.

أوزان الفعل الثلاثي المجرد

أرتأينا بعد الانتهاء من الميزان الصرفي أنه من المناسب أن نذكر أوزان الأفعال والأسماء سواء المجرد منها أم المزيد وسوف نبدأ بالفعل ثم بعد ذلك بالاسم وسوف نذكرها ضمن مشجرات للتسهيل:

أبنية الثلاثي المجرد

↓

↓ ↓ ↓ ↓ ↓ ↓

فَعَل ◂يَفْعُل فَعَل ◂يَفعِلُ فَعَلَ ◂ يَفْعَلُ فَعِلَ ◂يَفْعَلُ فَعِلَ ◂يفعِل فَعُلَ ◂ يَفْعُل

نَصَر ينْصُرُ، ضَرَب يَضْرِب ، فتح يفتح، فَرِحَ يفرح ، وَرِث يَرِثُ، كَرُمَ يَكْرُمُ

قَعَد يَقْعُدُ

↓ ↓

هذان البابان لم يختصا بمعنى من المعاني بل استعملا في جميعها

١. الوزن (فَعِلَ ← يفْعَلُ) أكثر أفعاله تدل على الوجع ومايجري مجراه نحو(حَزِنَ- نَكِدَ- عَسِر) أو على الهيجان العاطفي نحو(بَطِرِ- فَرِحَ- غَضِبَ- قَلِقَ)أو على امتلاء أو فراغ نحو(شَبِعَ- عَطِش) أو على لون نحو(كَدِرَ-شَهِبَ) أو حلية[1] نحو (صَلِعَ- عَوِرَ).

٢. الوزن (فَعِل ← يَفْعِلُ) والأفعال التي جاءت من هذا الباب قليلة جداً وهي : حَسِبَ- نَعِمَ- يَئِسَ- يَبِسَ- وَرِثَ- وَثِقَ- وَمِقَ- وَفِقَ- وَرِمَ- وَلِيَ- وَرِيَ- وَبِقَ- وَغِرَ- وَرِعَ- وَلِهَ- وَهِمَ- وَعِمَ.

١ الحلية:من الانسان صفته

٣. وزن (فَعُل ← يَفْعُل) لا تدل إلا على الطبائع ونحوها : مثل (حَسُنَ- كبُر- قبُح- صَغُر- كَرُمَ- ... الخ)

أوزان الفعل الثلاثي المزيد

أبنية الفعل الثلاثي المزيد فيه:

١	٢	٣	٤	٥	٦
أفْعَل	فَعَّل	فَاعَلَ	تَفَاعَلَ	تفعّل	إنفَعَلَ
اكْرم	طوّف	ضَارَبَ	تضارب	تجمّع	إنكسر
٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
إفْتَعَلَّ	إفْعَلَّ	إستفعل	إفْعَالَّ	إفْعَوْعَلَ	إفْعَوَّل
إجتمع	إحمَرَّ	استخرج	إحمَارَّ	اعشوشب	إجلوّذ (أي أسرع)

معاني الأوزان السابقة:

١- (أفعل): بزيادة الهمزة في أوله

- التعدية نحو : دخل زيدٌ أدخل زيدٌ عمراً
- جعل الشيء ذا شيء نحو: (أجديته) أي جعلته ذا جدوى

- جعل الشيء نفس أصله نحو (أهديت الكتاب) أي جعلته هدية.
- التعريض نحو (أقتلتُ زيداً) أي عرضته للقتل
- صيرورة الشيء ذا شيء نحو (أورق الشجر)أي صار ذا أوراق
- صيرورة الشيء ذا شيء ذي شيء نحو(أخبث الرجل) أي: صار ذا أصحاب ذوي خبث.
- حينونة الوقت نحو(أحصد الزرع) أي حان وقت حصاده.
- الدخول في المكان نحو (أعرق الرجل) أي : دخل العراق
- الدخول في الزمان نحو (أصبح الرجل) أي : دخل في الصباح
- الدخول في العدد نحو(أعشر القوم) أي دخلوا في العدد عشرة
- وجود الشي على صفة نحو(أبخلت زيداً) أي وجدته بخيلاً
- السلب نحو (أعذرت زيداً) أي سلبته العذر فلم أدع له مجالاً للاعتذار ومنه قولهم(أعْذَرَ من أنْذر).
- بمعنى الدعاء نحو(أسقيته) أي : دعوت له بالسقيا.
- بمعنى (فعل) أحياناً نحو(أقلت الموظف) أي: قِلْتُ الموظف

والمعاني التي تأتي لها هذه الزيادة كثيرة وليس له ضابطة كضوابط المعاني المذكورة.

٢- فَعَّل: بتضعيف العين

- التكثير وهو على أنواع:
- تكثير في الحدث نحو (طوّفت في البلاد) أي أكثرت الطواف

- تكثير في الفاعل نحو (موّتت الأبل) أي ماتت إبل كثيرة.
- تكثير في المفعول نحو (غلّقت الأبواب) أي : أغلقت أبواباً كثيرة.
- التعدية نحو:(فرّحت زيداً)أي جعلته يفرح
- نسبة الشيء إلى الشيء نحو (فسّقتُ زيداً) أي نسبته الى الفسق.
- الدعاء على المفعول نحو:(جدّعت زيداً) أي قلت له جدعاً لك أي قطع الله عنك الخير
- الدعاء للمفعول نحو(سقيّت زيداً)أي قلت له: سقياً لك.
- السلب نحو (جلّدت البعير) أي : أزلت جلده بالسلخ.
- صيرورة الشيء ذا شيء نحو:(قيّح الجرح) أي صار ذا قيح.
- الصيرورة نحو(عجّزت المرأة) أي صارت عجوزاً
- تصيير المفعول على ماهو عليه نحو(سبحان الذي بصّر البصرة) أي جعل البصرة بصرة.
- عمل الشيء في الوقت نحو(هجّر الرجل)أي سار في الهاجرة أي ظهراً.
- المشي إلى الموضع نحو: (كوَّف الرجل) أي : مشى إلى الكوفة.

٣- فَاعَلَ: بزيادة الألف بين الفاء والعين

- المشاركة[1] نحو (ضَاربَ زيدٌ عمراً) أي : ضرب كل واحد منهما الآخر.

١ بمعنى أن يفعل أحدهما بصاحبه فعلاٍ فيقابله الآخر بمثله وحينئذٍ فينسب للباديْ نسبة الفاعلية وللمقابل نسبة المفعولية.

- جعل الشيء ذا شيء نحو(عافاك الله) أي : جعلك ذا عافية.
- التكثير نحو (ضاعفت الشيء) أي كثّرت أضعافه.
- قد يأتي (فاعل) بمعنى مجرده الثلاثي نحو (سافرت) أي : سفرت. ونحو: دَافع أي دَفَع ونحو قوله تعالى :(وراودته التي هو في بيتها عن نفسه)[1] فالمراودة كانت من جانب واحد
- الموالاة والتتابع نحو(واليت الصومَ) بمعنى تابعته أي أوليتُ وأتبعتُ بعضه بعضاً ف(فَاعَل) بمعنى (أفعل) المتعدي.

٤- تَفَاعَل: بزيادة التاء في أوله والألف بين الفاء والعين

- المشاركة أي التشريك بين اثنين فأكثر بمعنى أن يكون كل منهما فاعلاً في اللفظ مفعولاً في المعنى نحو(تضارب زيدٌ وعمروٌ)

ملاحظة: (فَاعَل) المتقدم إذا كان متعدياً لاثنين صار بهذه الصيغة (تفاعَل) متعدياً لواحد نحو: (جاذَبَ زيدٌ عمراً ثوباً) و(تجاذب زيدٌ وعمروٌ ثوباً) وإذا كان (فَاعَل) متعدياً لواحد صار بهذه الصيغة لازماً نحو (خاصم زيدٌ عمراً) و(تخاصم زيدٌ وعمرو).

- التظاهر بالفعل دون حقيقته نحو: (تمارض زيدٌ) أي تظاهر بالمرض ونحو (تناوم) أي أظهر النوم وهو حقيقةً ليس بنائم.

قال الشاعر: ليس الغبيُّ بسيّدٍ قومِهِ لكنّ سيّدَ قومِهِ المتغابي

- حصول الشيء تدريجياً نحو(تزايد النيل) أي حصلت الزيادة بالتدريج شيئاً فشيئاً
- مطاوعة(فَاعَل) نحو (باعدتُ زيداً ←— فتباعد زيدٌ)

---

١ سورة يوسف (٢٣)

٥- تفعّل : بزيادة في أوله وهي التاء وتضعيف عينه.

- التكلّف نحو : تشجّع زيدٌ أي تكلّف الشجاعة ونحو (تحلّم) أي تكلف الحلم
- الاتخاذ نحو : توسّد زيدٌ ثوبه أي : اتخذه وسادة.
- التجنب نحو تحرّج زيدٌ أي: تجنب الحرج
- التدريج نحو: تجرّعت الماءأي : شربت الماء جرعة بعد أخرى ونحو (تحفّظتُ العلم) أي : حفظت العلم مسألة بعد أخرى

ولعل هذا المعنى هو ماأشار اليه البعض بقوله (تكرار العمل في مهلة. مثل (تجرّع زيد الدواءَ) أي : جرعه شيئاً بعد شيء) انتهى[1]

- الطلب نحو (تنجّزته الوعد) أي طلبت منه انجازه
- الاعتقاد في الشيء انه على صفة نحو (تعظّمتُ زيداً) أي : اعتقدت فيه العظمة.
- مطاوعة(فعَّل) نحو (جمّعته ← فتجمّع)
- صيرورة الشيء ذا شيء نحو: (تأهّل زيدٌ) أي : صار ذا أهل
- الصيرورة فقط نحو(تزبّبَ العنب)أي صار زبيباً

٦- إنْفَعَل: بزيادة الهمزة والنون في أوله.

- مطاوعة(فَعَل) نحو :(كسّرته ← فانكسر).
- قد يأتي لمطاوعة الرباعي المزيد بهمزة نحو: (أطلقته فانطلق)

---

١ راجع المحيط ج١ ص١٨١ طبعة دار الشرق العربي

• قد يأتي لمطاوعة المضعف نحو(عدّلته ⟵ فانعدل)

٧- إفْتعَلَ[١]

• مطاوعة الثلاثي كثيراً نحو(عَدَلْتُه ⟵ فاعتدل) و(جمعته ⟵ فاجتمع).

• الاتخاذ نحو (اعتاد)[٢] أي اتخذ لنفسه عادة

• المشاركة نحو(اجتور القوم) أي صار بعضهم لبعض جيراناً. ونحو (اختصم زيد وعمرو)

٨- إفْعَلَّ: بزيادة الهمزة في أوله وتضعيف لامه.

• قوة اللون نحو(احمّر) و(ابيّض) أي قويت حمرته وبياضه.

• قوة العيب نحو(اعوّر) و(اعمشّ) أي قوي عَوَرُه وعَمَشُهُ

قال في المحيط: (ولا تأتي هذه الزيادة إلا للألوان.. أو للعيوب الحسيّة) انتهى كلامه

٩- استفعل:

وهذه الصيغة هي للفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف وهي الهمزة والسين والتاء

• الطلب. نحو (استكتبتُ زيداً) أي طلبت منه الكتابة.

• الصيرورة: نحو(استحجر الطين) أي: صار حجراً

---

١ لاتخفى أن صيغة (افتعل) حروف الزيادة فيها همزة الوصل في الأول والتاء بين الفاء والعين.

٢ وزن (اعتاد) هو (افتعل) لأن أصل الألف واو والهمزة والتاء مزيدتان- فتأمل.

- الاعتقاد في الشيء أنه على صفة نحو(استعظمتُ زيداً) أي : اعتقدت فيه العظمة.

- الاتخاذ نحو (استلأم الفارسُ) أي: اتخذ لنفسه لأمة

- القوة نحو: استكبر بكرٌ أي: قوي كبره

ونحو: استهتر خالد أي: قوي هِتْرُهُ

- المصادفة نحو: استبخلتُ زيداً أي : صادفته بخيلاً

- التكلّف نحو: استجرأ زيدٌ على العدو أي: تكلّف الجرأة

- أختصار حكاية الشيء نحو: استرجع أي قال : إنا لله وإنا إليه راجعون.

- الدخول في الصفة نحو : استأسد الخائف أي : صار كالأسد

١٠ - إفْعَالَّ: بزيادة الهمزة في أوله والألف بعد العين وتضعيف اللام

وتأتي هذه الزيادة بمعاني(إفعلَّ) نفسها مع مبالغة فيها نحو(إحمارَّ) أي أن هذه الصيغة تختص بالألوان والعيوب كما مرّ في (إفْعَلّ) ويزيد عليه المبالغة فنحو(إحمارّ) و(اصفارّ) أي الحمرة والصفرة أزيد منها في المعنى(احمرّ) و(اصفرّ)

١١ -إفْعَوْعَلَ: بزيادة الهمزة في أوله والواو بعد العين وتكرير العين والمعنى الوحيد لهذه الزيادة هو معنى المبالغة.

نحو: (اعشوشب) و(اخضوضر) و(اخشوشن)

والمعنى : ازداد العشب وازداد اخضراره وازداد خشونة.

- وقد يأتي بمعنى المجرد نحو: (احلولى الثمر) أي: حلا.

١٢-إفْعَوّلَ:بزيادة الهمزة في أوله و واو مضعّفة بين العين واللام نحو (إجلّوذ) أي: أسرع وقال المحيط : (ولا يظهر أن لهذه الزيادة معنىً مطرداً). وقد ذكروا بأنه يدل على المبالغة فالفعل (اجلوّد) يفيد المبالغة في السرعة.

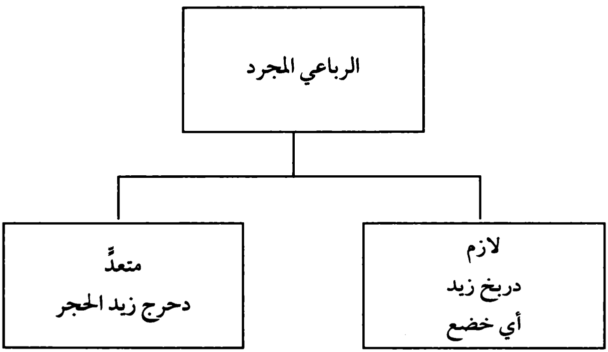
ملاحظة: لم نذكر كل المعاني للأوزان السابقة إنما ذكرنا أغلب المعاني فبعض المعاني الأخر غير مضبوطة.

وزن الرباعي المجرد

الفعل الرباعي المجرد ليس له إلا وزن واحد هو (فَعْلَلَ) نحو (دحرج). ولا يختص هذا الوزن بمعنى من المعاني.

ويأتي منه اللازم والمتعدي.

الخلاصة:



أوزان الثلاثي الملحق بالرباعي

أبنية الثلاثي الملحق بالرباعي

الوزن	المثال	المعنى
فعْلَلَ	شملل	(شمّر وأسرع)
فَعْوَلَ	جَهْور	(رفع صوته)
فَوْعَلَ	رَوْدَنَ	(تعب)
فَعْيَلَ	رهْيَأ	(ضعف)
فَيْعَلَ	سيطر	(راقب وتعهد)
فَنْعَلَ	شنتر	(مزق)
فَعْنَل	قلْنَس	(ألبسه القلنسوة)
فَعْلَى	سَلْقى	(صرع)

ملاحظة: قد مرّ الكلام عن الإلحاق وقد ذكرنا بأنه زيادة حرف أو أكثر زيادة غير مطردة لمعنى من المعاني كما هو الشأن في الثلاثي المزيد فيه وكل فائدة هذة الزيادة تنحصر في نقل الكلمة من وزن الى وزن آخر كما ذكرنا مثال (جَلْبَبَ).

أوزان الفعل الرباعي المزيد:

أبنية الرباعي المزيد

تَفعْلَلَ	إفْعَنْلَلَ	إفْعَلَلَّ
تدحرج	احرنجم (اجتمع)	إدْلَهَمَّ (اشتد)
مطاوعة (فَعْلَلَ) دحرجت الحجر ◂ فتدحرج	مطاوعة المجرد حرجمت القوم ◂ فاحرنجموا	المبالغة نحو: ادلهمّ الظلام أي اشتد

ملاحظة: قد تركنا ذكر أوزان الملحق الرباعي واكتفينا بما ذكرناه مخافة التطويل فإن بناءنا على الاختصار وذكر أهم المسائل.

أوزان الاسم الثلاثي المجرد

أبنية الثلاثي المجرد

فَعْل	فَعَل	فَعِل	فَعُل	فِعْل	فِعَل	فِعِل	فُعْل	فُعَل	فُعُل
شمس	فرس	كبد	رَجُل	عِدْل	عنب	إبِل	قُفل	صُرَد	عُنُق
صعب	بطل	حذر	يقظ	نكس	رِوَى	إبِد	حلو	حطم	جُنُب

رِوَى: الماء الروى: الكثير الذي يروي

إبِد: (الأتان التي تلد كل عام)

أوزان الاسم الرباعي المجرد

أبنية الرباعي المجرد

فَعْلَل	فِعْلِل	فُعْلُل	فِعْلَل	فُعْلَل	فِعَلْل
جَعْفَر	زِبْرِج	بُرْثُن	دِرْهَم	جُخْدَب	فِطَحْل
شهرب	خرمس	جرشع	هبلع	جرشع	سبطر

المعاني:

الجعفر: النهر الصغير

الشهرب: الشيخ الكبير

البرثن : من السباع والطير بمنزلة الاصبع من الانسان

الجرشع: العظيم من الجِمال والخيل

الهبلع: الشره الكثير البلع

الجخذب: ذكر الجراد

الجرشع: العظيم من الإبل والخيل العظيم الصدر المنتفخ الجنبين

الفطحل: الزمان الذي كان قبل خلق الناس سيل عظيم ضخم الجسم عالم كبير

السبطر: الطويل الممتد

أوزان الاسم الخماسي المجرد

أبنية الخماسي المجرد

فَعَلْل	فُعلْلِل	فِعْلَلْل	فَعْلَلِل
سَفَرْجِل	خُزَعْبِل	زِنْجَفْر	جَحْمَرِش
شمردل	قُذَعْمِل	جِرْدحْل	

المعاني:

الشمردل: الطويل

الخزعبل: الباطل

القذعمل: الضخم من الابل

الزنجفر: معدن متأكسد يعمل منه الحبر الأحمر

الجردحل: الضخم من الابل

الجحمرش: المرأة العجوز

ملاحظة: لايخفى على القارىء بأن الموازين لم ندغم فيها والغاية من ذلك إبقاء الميزان على هيئته التي يجب أن تماثل هيئة الموزون

والملاحظة الأخرى: بأن الاسماء المزيد فيها أبنيتها كثيرة ولا ضابط لها.

التصغير

١	٢	٣
نَهر ← نُهير	قُنفُذ ← قُنَيْفِذ	منشار ← مُنَيْشير
قُفل ← قُفَيل	بُلْبُل ← بُلَيْبِل	عصفور ← عُصَيفير
رَجُل ← رُجَيل	جَعْفَر ← جُعَيْفِر	برميل ← بُرَيْميل

التوضيح

قبل البدء في الكلام عن التصغير أودّ الاشارة إلى أن هناك فرقاً بين الميزان الصرفي الذي تقدم وبين الميزان التصغيري فالميزان التصغيري وضع في الأساس لوزن الكلمات المصغرة ومن هنا أخذ اسمه فهو يهتم بما يلي:

١. عدد حروف الموزون

٢. بيان موقع ياء التصغير من هذه الحروف

٣. ترتيب الحركات والسكنات

والميزان الصرفي يهتم ببيان ما يأتي:

١. عدد حروف الموزون

٢. ترتيب حروف الموزون

٣. حركات حروف الموزون وسكناتها

٤. الأصلي من حروف الموزون والزائد

ومن هنا نعرف أن الميزان التصغيري لايفرق بين حروف الكلمة الصرفية من حيث الأصالة والزيادة بل من حيث عدد الحروف فهي كلمات ثلاثية أو غير ثلاثية كما سوف نرى ذلك أن للميزان التصغيري صيغاً ثابتة كما سوف يأتي ولنذكر بعض الأمثلة في وزن بعض الكلمات بحسب الميزان التصغيري ومرة بحسب الميزان الصرفي.

فـ(جعفر) إذا صغّرتها تقول(جعيفر) فهي على وزن (فُعَيعِل) حسب الميزان التصغيري وبحسب الميزان الصرفي (فُعَيلِل)

و(كاتب)إذا صغرتها تقول (كويتب) ووزنها التصغيري (فعيعل) والصرفي (فُوَيعل) و(أرنب) إذا صغرتها تقول(أرينب) ووزنها التصغيري (فعيعل) والصرفي (أفيعل).

وقد ذكروا أن (مفاعل) و(مفاعيل) في منتهى الجموع هما من الميزان التصغيري لأنهما لا يهتمان الا بعدد الحروف والحركات والسكنات للموزون وبيان موقع ألف الجمع من حروفه.

هذا واعلم بأن هناك ميزاناً ثالثاً يسمى ب(الميزان العروضي)وهو خاص بالشعر حيث يقسم البيت الشعري إلى مجموعة من الوحدات الايقاعية تسمى الواحدة(تفعيلة).

وفي هذا الميزان العروضي يعبّر فقط عن عدد الحروف وترتيب الحركات والسكنات من غير اهتمام بنوعية الحركة وكما ذكروا بأنه : (يقسم البيت الى تلك الوحدات الايقاعية- تقسيماً موسيقياً لا يراعي نظامها الإملائي أو الصرفي اذ قد تجمع التفعيلة بين كلمتين أو كلمات أو أبعاض منها)[1]

١ دروس في علم الصرف ج٢ ص٤٦ أبو أوس ابراهيم الشمسان.

أغراض التصغير:

١. **التقليل وهو نوعان:**

تقليل ذات الشيء المصغر: نحو نهر نهير أي نهر صغير.

تقليل عدد الشيء(الكمية) : نحو دراهم دريهمات أي دراهم قليلة

٢. **التحقير**: نحو: رجل ← رجيل

شاعر ← شويعر

٣. **تقريب الزمان**: نحو: قبيل العصر وهو تصغير (قبل)

ونحو: بعيد العصر وهو تصغير (بعد)

فهنا المراد من التصغير هو تقريب المسافة الزمانية

٤. **تقريب المكان**: نحو : قُريب المدرسة

ونحو: بُعيد المنزل

٥. **التعظيم**: نحو: دويهية وهي تصغير داهية

قال الشاعر :

وكلُّ أناسٍ سوف تدخلُ بيتهم
دويهيّة تصفّرُ منها الأناملُ

٦. **الترحم نحو**: مُسَيْكِين وهو تصغير (مسكين)

٧. **التحبب**: نحو: يابُنَيّتي تصغير(ابنة)

والمراد هنا بالتصغير تقريب منزلة المصغر والتحبب له

شروط التصغير

١ - أن يكون اسماً فلا تصغر الأفعال ولا الحروف

هذا ولكن قد جاء تصغير (فعل التعجب) عند البصريين شذوذاً نحو: (ما أُحيلاه).. ومنه قول الشاعر:

ياأميلح غُزلاناً شَدَنّ لنا
من هؤليائكن الضّالُ والسَّمُرُ

٢- أن يكون معرباً فلا تصغر الضمائر وأسماء الاشارة والأسماء الموصولة وأسماء الشرط..

وقد ورد تصغير (الذي) وفروعه و(ذا) وفروعه.

قال ابن عقيل في شرحه على الألفية :» قالوا في (الذي) : (اللذيا) وفي (التي)(اللُتيا) وفي(ذا)و(تا): (ذياّ وتيّا) انتهى كلامه

وقال أيضاً عن هذا التصغير: « وشذّ تصغير (الذي وفروعه و(ذا) وفروعه (انتهى كلامه)

وقال ابن مالك في ألفيته:

وصغّروا شذوذاً : الذي التي

وذا مع الفروع منها تا اوتي

ولكن قال الخضري في حاشيته على هذا الشرط معترضاً ومستشكلاً:

«لكن يرد عليه جواز تصغير خمسة عشر وسيبويه كما سيأتي مع أنه مبني فالأولى إبدال المتمكن بغير المتوغل في شبه الحرف ليشمل ماذكر فإنه لعروض شبهه بالتركيب لم يوغل فيه» انتهى.

والمراد من (المتمكن) المعرب ومراده أنه الأولى بدل اشتراط غير المتمكن أي غير المعرب وهو المبنى الأولى أن يقول أن لا يكون الاسم متوغلاً في شبه الحرف وبهذا يشمل (خمسة عشر) و(سيبويه) فإنه وإن كان مبنياً لكنه غير متوغل في شبه الحرف لأجل التركيب.

ولذا قال الأشموني في حاشيته: « ولما كان في (ذا والذي وفروعهما)

شبه بالأسماء المتمكنه بكونها توصف ويوصف بها استبيح تصغيرها» انتهى كلامه

وعلق الصّبان على قول الأشموني (توصف ويوصف بها) فقال: «وتذكر وتؤنث وتجمع» انتهى كلامه.

٣- أن يكون قابلاً للتصغير: فلا تصغر الأسماء الدالة على الكبر والعظمة فلا تصغر أسماء الله الحسنى وأسماء الأنبياء والملائكة وكتبه سبحانه وتعالى.و(كل بعض غير سوى)وعند سيبويه لايجوز تصغير أسماء الشهور والأيام.

٤- أن يكون خالياً من صيغ التصغير وشبهها فلا يصغر (الكميت شعيب وسليمان ونحوها لأنها على صيغة التصغير ولا يصغر (مُهيمن) ونحوه لأنه على شبه صيغة التصغير.

الشرح:

اذا نظرت الأمثلة في الأقسام الثلاثة رأيت أنها أسماء معربة واذا نظرت الى القسم الأول رأيت أنها أسماء ثلاثية (نهر) مثلاً ويقابلها الاسم نفسه مع تحويله إلى صيغة أخرى مع شيء من التغيير وصارت تدل على ذوات متصفة بالصغر ولو تأملت هذا التغيير في صيغها لوجدتها قد ضُم أولها وفتح ثانيها وزيدت ياء ساكنة بعده فصارت على صيغة (فُعَيل) فـ(نهر) صارت (نهير).

وفي القسم الثاني تجد أنها أسماء رباعية وحصل لها أيضاً تغيير للدلالة على ذوات متصفة بالصغر وأنها ضم أولها وفتح ثانيها وزيدت ياء ساكنة بعده. وكسر الحرف الذي بعد الياء فصارت على صيغة (فُعَيْعِل) فمثل (جعفر) صارت(جُعَيْفِر) .

وإذا نظرت إلى القسم الثالث وجدت الأمثلة فيه أسماء خماسيّة (منشار- عصفور-برميل) والحرف الرابع كما ترى هو حرف لين وعند التصغير يتحول إلى صيغة (فُعَيعِل) فـ(منشار) يصير (منيشير) و(عصفور) يصير(عصيفير) و(برميل) يصير(بريميل).

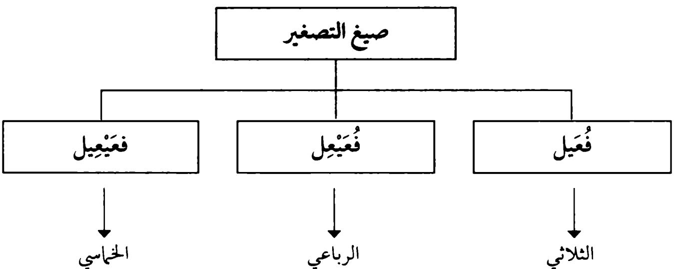
وأنت ترى أن حرف اللين إن كان ياءً في المكبّر(برميل)سلمت في التصغير وإن كان واواً (عصفور) أو ألفاً (منشار) قلبتا ياءين لسكونهما وكسر ما قبلهما.

تنبيه:

المراد بحرف اللين هو حرف العلة الساكن فإن كان قبل حرف العلة حركة لاتناسبه نحو(قَوْل- بَيْن) فهو حرف علة ولين فقط وإن قبل حرف العلة حركة تناسبه نحو: (فيل- غُول- مال) فهو حرف علة ومد ولين.

والذي يناسب الواو الضمة والفتحة تناسب الألف والكسرة تناسب الياء

الخلاصة:



ملاحظة: هناك تفاصيل في باب التصغير من قبيل مايعامل معاملة الثلاثي عند التصغير كـ(وردة- قربى- صحراء- عثمان) مما هو مختوم بتاء التأنيث أو ألفه مقصورة أو ممدودة أو ختم بالألف والنون الزائدتين وجمع التكسير الذي على وزن (أفعال) كـ(أفراس).

وكذلك الكلام عما يعامل معاملة الرباعي عند التصغير كـ (قنطرة) و(جعفري) و(أربعاء)و(زعفران).

وغير ذلك من البحوث التي أعرضنا عن ذكرها لأن هذا الكتاب مبني على الإختصار وذكر المسائل المهمة أو قل أهم المسائل وأما غير ذلك فيمكن الرجوع إليها في الكتب الأخرى المفصّلة .

أسئلة:

١. ماالتصغير؟ وماصيغه؟

٢. ما أغراض التصغير؟

٣. ماهي شروط التصغير.

٤. صغّر الأسماء الآتية: غصن - قطّ - موجز - جندب.

النسب(النسبة)

(٢)	(١)
هندسة ← هندسيّ	عراق ← عراقيّ
مكة ← مكّيّ	مصر ← مصريّ
فاكهة ← فاكهيّ	عرب ← عربيّ

التوضيح:

اذا تأملت أمثلة القسم رقم(١) رأيت فيها كلمات لم تكن في الأصل فيها ياء ثم في مقابلها تراها نفسها مع ياء مشددة وقبل الياء مكسور (عراق عراقي) وقد دل الاسم الذي لحقته الياء المشددة المكسور ما قبلها على نسبة شيء الى آخر فـ(العراقي) يدل على نسبة شخص إلى (العراق) ويسمى الاسم الذي لحقته الياء بـ(المنسوب) فـ(عراقي) منسوب ويسمى الاسم الذي نسب اليه بـ(المنسوب اليه) فـ(العراق)منسوب إليه.

وتسمى الياء التي تلحق المنسوب بـ(ياء النسبة).

والغرض من النسب (النسبة) هي التوضيح أو التخصيص بأن تنسبه إلى موطنه (عراقي)أو طائفته (شيعيّ) أو قبيلته(تميمي) أوالعلم الذي اختص به (نحويّ) أو الى عمله (جوهريّ) أو إلى صفة من صفاته الظاهرة(فضيّ- ذهبيّ- فنيّ).

نرجع مرة أخرى إلى أمثلة القسم رقم(٢) فنرى أن فيها تاء التأنيث ولكن كما ترى أن هذه التاء تحذف حين النسبة أي أنها تحذف ثم تضاف ياء النسبة(هندسة ← هندس ← هندسيّ).

والاسم المنسوب له أحكام منها : أن حركة الإعراب تنقل إلى ياء النسبة ومنها:يعامل معاملة اسم المفعول.

النسب إلى المقصور والمنقوص:

	(أ)	(ب)
١	عصا ← عصويٌّ فتى ← فتويٌّ	صدي ← صدويّ شجي ← شجويّ
٢	بَردَى ← برديٌّ كَسَلا ← كسليٌّ	داعي داعِيّ داعوِيّ قاضي قاضيّ قاضويّ
٣	مَرْمى ← مرموِيّ ← مرميّ طنطا ← طنطوي ← طنطيّ	مستعلي ← مستعليّ مهتدي ← مهتديّ
٤	مصطفى ← مصطفيّ مستشفى ← مستشفِي	

التوضيح:

اذا تأملت الأمثلة (أ) رأيت أنها من الأسماء المقصورة واذا تأملت رقم(١) منها رأيت الألف فيه ثالثة وقد قلبت في النسبة الى واو ثم أضيفت ياء النسبة.

وفي رقم(٢) من الأمثلة (أ) ترى أن الألف رابعة وثاني الكلمة متحرك وهنا يجب حذف الألف ثم إضافة ياء النسبة.

وفي رقم (٣) ترى أن الألف رابعة ولكن الحرف الثاني ساكن وهنا يجوز قلب الألف (واواً) أو حذفها.

وفي رقم (٤) الألف كما ترى فوق الرابعة وهنا تحذف الألف ثم تضاف ياء النسبة.

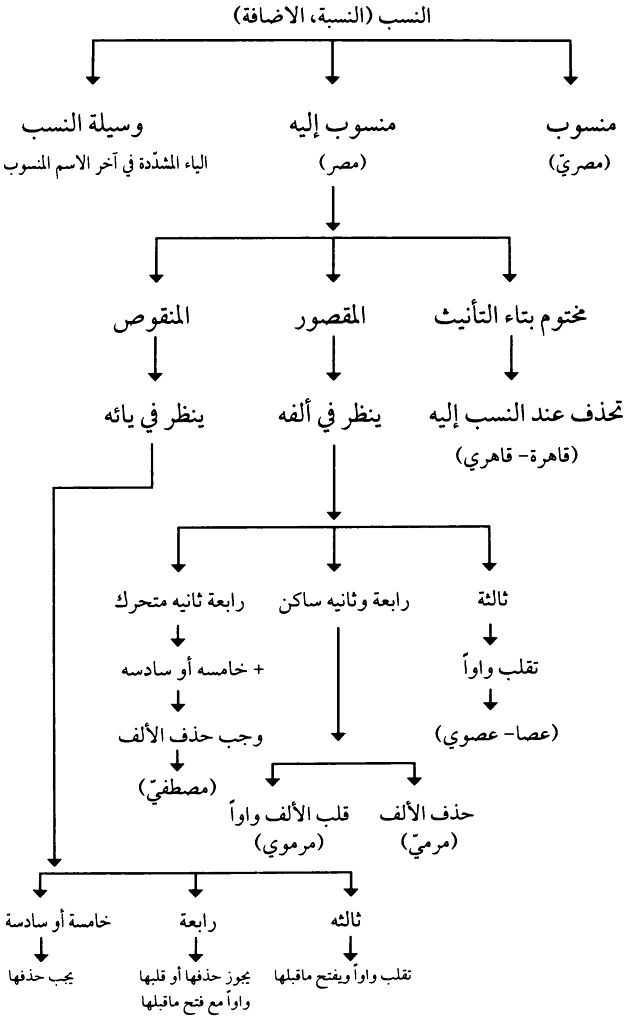
وإذا تأملت الأمثلة (ب) رأيت أن الاسماء فيها منقوصة والاسم المنقوص لو تأملت في الأمثلة (ب) حكمه مشابه لأحكام المقصور.

فرقم (١) الياء ثالثة فقلبت (واواً) وفتح ماقبلها (صدي صَدَوِيٌّ)

ورقم(٢) الياء رابعة وثانيه ساكن فيجوز حذف الياء أوقلبها واواً

وفي رقم (٣) الياء فوق الرابعة أي إما خامسة أو سادسة فهذا يجب حذف الياء مع ملاحظة أن ياء المنقوص في حالة قلبها إلى واو يفتح ما قبلها أي ماقبل الواو.

الخلاصة: ←


النسب (النسبة، الاضافة)
منسوب
(مصريّ)
منسوب إليه
(مصر)
وسيلة النسب
الياء المشدّدة في آخر الاسم المنسوب
مختوم بتاء التأنيث
المقصور
المنقوص
تحذف عند النسب إليه
(قاهرة- قاهري)
ينظر في ألفه
ينظر في يائه
ثالثة
تقلب واواً
(عصا- عصوي)
رابعة وثانيه ساكن
حذف الألف
(مرميّ)
قلب الألف واواً
(مرموي)
رابعة ثانيه متحرك
+ خامسه أو سادسه
وجب حذف الألف
(مصطفيّ)
ثالثه
تقلب واواً ويفتح ماقبلها
رابعة
يجوز حذفها أو قلبها
واواً مع فتح ماقبلها
خامسة أو سادسة
يجب حذفها

النسب إلى الممدود:

(١)	(٢)	(٣)
حمراء ← حمراويّ	إنشاء ← إنشائيّ	كساء ← كسائيّ ← كساويّ
صحراء ← صحراويّ	إبتداء ← ابتدائيّ	بناء ← بنائيّ ← بناويّ

التوضيح:

تأمل الأمثلة كلها تجد أنها من الأسماء الممدودة واذا تأملت رقم(١) وجدت أن الهمزة للتأنيث وهنا عند النسبة تقلب الهمزة واواً

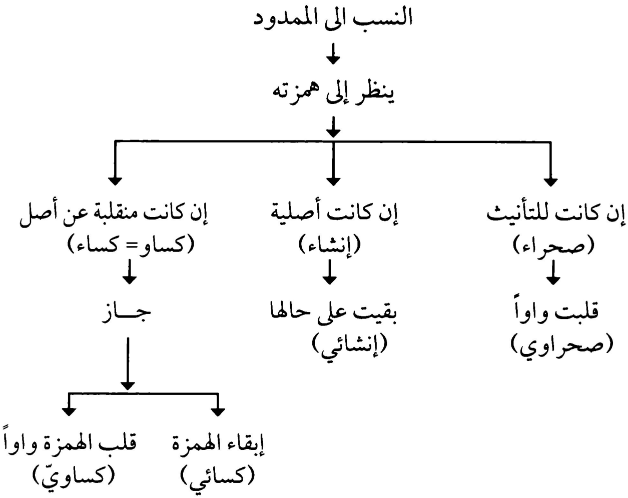
وفي رقم (٢) الهمزة أصلية فـ(ابتداء وإنشاء) من (ابتدأ- وأنشأ) والهمزة في الأفعال أصلية وهنا حين النسبة تبقى الهمزة على حالها وتضاف ياء النسبة.

وفي رقم(٣) الهمزة منقلبة عن أصل- كما عرفنا ذلك في الدروس السابقة فـ(كساء) أصلها (كساو) وكلمة (بناء) أصلها (بناي) كما مرّ عندنا في درس الإعلال بالقلب فراجع. وهذا القسم يجوز فيه عند النسبة أمران:

١. إبقاء الهمزة المنقلبة عن أصل(كساء ← كسائيّ)

٢. قلب الهمزة واواً (كساء ← كساويّ)

الخلاصة:



النسب إلى ماآخره ياء مشدَّدة:

(١)	(٢)	(٣)
حيّ ← حَيَويٌّ	نبيّ ← نبويّ	مقضيّ ← مقضويٌّ
غيّ ← غوويّ	عليّ ← علويّ	بحتريّ ← بحتريٌّ
طيّ ← طَوَوِي	أميّة ← أمويّ	مهديّ ← مهديٌّ

التوضيح:

إذا تأملت الطوائف الثلاثة رأيتها كلها قبل النسبة آخرها ياء مشددة ثم إذا تأملتها مرة أخرى رأيت أمثلة رقم (١) أن الياء المشددة قبلها حرف واحد وهنا يجب فك الادغام أولاً: (حَيْيَ)

ثانياً: ثم ترد الياء الأولى إلى اصلها.

ثالثاً:نقلب الياء الثانية واواً ويفتح ماقبلها (أي قبل الواو)

رابعاً: ثم نضيف ياء النسب(الياء المشددة)

فمثلاً (حيّ) أولاً نفك ادغام الياء (حيْي) ثم ترد الياء الأولى إلى أصلها فهي من الفعل(حَيِيَ) فأصل الياء الأولى ياء فبقيت على أصلها.

ثم نقلب الياء الثانية واواً (حيُو) ثم نضيف ياء النسبة (حيوي) مع فتح ماقبل الواو (حَيَوي).

وهكذا نفعل مع (غيّ) و(طيّ) فإنه مع فك الادغام نرجع الياء الأولى إلى أصلها وأصلها فيهما هي الواو فإن (غيّ) أصلها من الفعل (غَوَى) و(طيّ) أصلها من الفعل (طَوَى).

ثم إذا تأملت أمثلة رقم (٢) تجد أن الياء المشددة قبلها حرفان وحذفت الياء الأولى والياء الثانية قلبت واواً ثم أضيفت ياء النسبة فـ(نبيْي) صارت (نبي نبويّ)

وإذا تأملت أمثلة رقم(٣) ترى أن الياء المشددة قبلها ثلاثة أحرف وعند النسبة حذفت الياء المشددة ثم أضيفت ياء النسب المشددة.

الخلاصة

الاسم المختوم بياء مشددة

إن كانت الياء المشددة بعد حرف واحد	إن كانت الياء المشددة بعد حرفين	إن كانت الياء المشددة بعد ثلاثة أحرف او أكثر
ردّت الياء الأولى إلى أصلها وقلبت الثانية واواً وفتح ماقبلها	حذفت الياء الأولى وقلبت الياء الثانية واواً وفتح ماقبلها	حذفت
حي ..... حَيَوِيّ	نبي .... نبويّ	مهدي... مهديّ

النسب إلى (فَعِيلة) و(فُعيْلَة):

(١)	(٢)	(٣)
قَبيلة ← قَبَليّ	حقيقة ← حقيقيّ	طويلة ← طويليّ
حنيفة ← حَنَفِي	جليلة ← جليليّ	قويمة ← قويمي
(٤)	**(٥)**	**(٦)**
جُهَيْنة ← جُهَني	أُميمة ← أميمي	عيينة ← عُيَني
عُبَيْدة ← عُبَدِي	هُريرة ← هُريري	نُوَيْرة ← نُورِي

التوضيح:

إذا تأملت القسم رقم (١) و(٢) و(٣) تجد الأمثلة فيها كلها على وزن (فَعِيْلَة) وإذا تأملت المثالين في رقم (١) تجدهما عند النسب حذفت الياء وفتحت العين (قبيلة ← قَبَلي)و(حنيفة ← حَنَفي) وأنت كما ترى العين فيهما صحيحة والاسم غير مضعّف).

والمثالان في رقم (٢) مضعّفات وفي رقم (٣)العين حرف علة وهنا حذفت فقط التاء ثم أضيفت ياء النسب.

ثم تأمل الأمثلة من رقم(٤) إلى (٦) تجد أنها على وزن (فُعَيْلة) ثم تأمل المثالين في رقم (٤) تجدهما غير مضعّفين وليس عينهما حرف علة وفي النسب حذفت ياء (فُعيلة) وكذلك تاء التأنيث وأما في رقم (٥) فالمثالان مضعّفان ورقم (٦) المثالان العين فيهما حرف علة ففي النسب في رقم (٥) و(٦) حذفت فقط تاء التأنيث ثم أضيفت ياء النسب.

الخلاصة:

الاسم المنسوب إلى (فَعِيلة)

إن كان مضعفاً أو معتل العين
حذفت منه التاء ليس غير
(جليلة جليليّ)
(طويلة طويليّ)

إن كان صحيح العين غير مضعف
حذف مع التاء ياء (فعيلة) وفتح الحرف الثاني
(قبيلة قَبَليّ)

الاسم المنسوب إلى (فُعَيْلة)

إن كان مضعّفاً
حذفت منه التاء ليس غير
(هُريرة ، هُريريّ)

إن لم يكن مضعّفاً
حُذف مع التاء ياء(فُعَيلَة)
(جهينة ، جُهني)
(عُيينة ، عُيَنيّ)[١]

١ ذهب بعض النحاة الى بقاء ياء (فُعيلة)المعتلة العين فيقول عيينه..... عيينيّ.

النسب إلى المركب والمثنى والجمع

(٢)	(١)
شاهدان ← شاهديّ	بدرُ الدين ← بدريّ
مهندسون ← مهندسيّ	أبو طالب ← طالبيّ
كُتُب ← كتابيّ	ابن عباس ← عباسيّ
أنصار ← أنصاريّ	أم كلثوم ← كلثوميّ
قوم ← قوميّ	عبد مناف ← منافيّ
شجر ← شجري	جاد المولى ← جاديّ
	جاد الحق ← جادي
	بعلبك ← بعليّ

التوضيح:

قبل الدخول في توضيح الأمثلة ينبغي ذكر تعريف بعض المصطلحات كالتالي:

١. **اسم الجمع** : هو ما يدلّ على أكثر من اثنين وليس له مفرد من لفظه إنما واحده من معناه نحو : (جيش) واحدها : جندي و(خيل) واحدها: فرس و(قوم) واحدها : رجل أو امرأة و(إبل) مفردها: جمل أو ناقة.

٢. **اسم الجنس**: هو الذي يشمل جميع أفراد الجنس فلا يختص بواحد دون آخر من أفراد جنسه نحو: رجل غزال كلب بيت طالب كتاب هذا هو.

ومنه الضمائر وأسماء الاشارة والأسماء الموصولة وأسماء الشرط وأسماء الاستفهام لأنها لاتختص بفرد دون غيره.

ويقابله (العَلَمُ) الذي يختص بفرد واحد لا المعرفة فالضمائر مثلاً معارف وهي أسماء أجناس.

٣. **المركب الإضافي**: هو المركب من المضاف والمضاف إليه نحو عبدالرحمن.

٤. **المركب الاسنادي**: هو ماتركب من مسند ومسند إليه فهو إما جملة اسمية واما جملة فعلية. وجاء تعريفه في أحد المراجع العلمية هكذا: (هو اللفظ الذي يطلق علماً على إنسان ويتألف من جملة اسميّة مثل (الخيرُ نازل) عَلَم لإنسان أو من جملة فعليّة مثل: (فَتَح الله) . ويسمى أيضاً: (العلم المركب الإسنادي)) انتهى كلامه .

٥. **المركب المزجي**:هو الكلمة التي كانت في أصلها كلمتين منفصلتين كل منهما مستقله بذاتها ثم امتزجتا وصارتا كلمة واحدة مثل: (حَضَرَ موْتُ) وهي مقاطعة تقع شرقي (اليمن) إلى الساحل و أصله (حضر) فعل ماضٍ و (موتُ) وهو اسم ثم استعملت الكلمتان على أنهما كلمة واحدة وصارت علماً على هذا البلد .

٦. **اسم الجنس الإفرادي**: هو ما دلّ على الجنس لا على الاثنين ولا على أكثر من الاثنين وإنما هو صالح للقليل و الكثير نحو: (خل زيت تراب لبن ماء).

٧. **اسم الجنس الجمعّي**: هو ما تضمن معنى الجمع و دلّ على الجنس وله مفرد من لفظه و معناه مميز منه بالتاء أو بياء النسبة نحو (ثمر) مفرده (ثمرة) و (لوز) ومفرده (لوزة) و (عرب)ومفرده (عربيّ) و(روم) ومفرده (روميّ) و(بنفسج) ومفرده (بنفسجة) و(زهر) ومفرده (زهرة) و هكذا.

الشرح:

ماذا تأملت الأمثلة في رقم (١)رأيتها على أقسام:

١. **المركب الإضافي**: بدر الدين - أبو طالب - ابن عباس- أم كلثوم - عبد مناف .

٢. **المركب الاسنادي**: جاد المولى- جاد الحق

٣. **المركب المزجي**: بعلبك

واذا تأملت مرة أخرى بعد النسب رأيت المركب الاضافي مرة يكون النسب إلى جزئه الأول(صدره) كـ(بدر الدين) تقول (بدري) في النسب ومرة يكون النسب إلى جزئه الثاني (عجزه) كـ(أبو طالب- ابن عباس- أم كلثوم-عبدمناف) تقول في النسب بالترتيب (طالبي- عبّاسيّ- كلثومي- منافيّ).

والسبب في ذلك أن المدار والمعوّل عليه هو امن اللبس وعدمه أو قل خوف اللبس وعدم الخوف اللبس فمع الأمن من حصول اللبس تكون النسبة إلى المضاف (الجزء الأول - الصدر) فتقول (بدري) في النسبة إلى (بدر الدين) مثلاً ومع الخوف من اللبس تكون النسبة إلى المضاف إليه (العجز- الجزءالثاني) فتقول (طالبي - كلثومي... الخ) والسبب في خوف حصول اللبس أن المكنى بالأسماء المبدوءة بـ(أب أو أم) كثيرون وكذلك في المركب الاضافي المبدوء بـ (عبد) كـ(عبدالرحمن- عبدالرحيم....الخ)

ومرة أخرى ارجع الى المركب الإسنادي والمزجي فإنك ترى أن النسبة تكون إلى جزئها الأول (صدرهما).

فتقول في (جاد المولى- جاد الحق) تقول في النسبة (جاديّ) هذا في المركب الاسنادي- وكذلك في المركب المزجي كـ(بعلبك) تقول :(بعليّ).

ثم انظر إلى أمثلة القسم رقم(٢) تجدها على أقسام أيضاً

١. المثنى: شاهدان

٢. الجمع المذكر السالم: مهندسون

٣. جمع التكسير: كُتُب- أنصار

٤. اسم الجمع: قوم

٥. اسم الجنس الجمعيّ: شجر

فمع التأمل تجد أن النسب الى المثنى والجمع هو بالاتيان بمفردهما

أولاً: ثم النسبة الى المفرد فمثلاً (شاهدان)مفردها (شاهد) وتكون النسبة(شاهديّ)

و(مهندسون) مفردها (مهندس)والنسبة (مهندسيّ) و(كتب) مفردها(كتاب) والنسبة(كتابيّ).

وأما (أنصار)فهي أصبحت كالعلم على طائفة من أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فيعامل معاملة المفرد وتكون النسبة اليه (أنصاريّ)

وبالنسبة إلى اسم الجمع كـ(قوم) واسم الجنس الجمعي كـ(شجر) فإن النسبة تكون إلى لفظيهما فتقول: (قومي) و(شجريّ).

ولابأس بنقل كلام ابن مالك والاشموني والصبّان في هذا المجال

قال ابن مالك :

والواحدَ اذكرْ ناسباً للجمعِ
إن لم يشابِهْ واحداً بالوضعِ

قال الأشموني: (والواحد اذكر ناسباً للجمع إن لم يشابه)الجمع (واحداً بالوضع) الواحد مفعول باذكر وناسباً حال من الضمير المستتر في اذكر يعني أنك اذا نسبت إلى جمع له واحد قياسيّ وهو معنى قوله: (إن لم يشابه واحداً بالوضع) جيء بواحده وانسب اليه فنقول في النسب إلى (فرائض) و(كتب) و(قلانس): فرضي وكتابي وقلنسيّ وقول الناس فرائضي وكتبي وقلانسي خطأ) انتهى كلامه.

وقال الصبّان: قوله (خطأ) فيه نظر بالنسبة إلى الأول فقد نقل الدنوشري عن بعض الأفاضل أن الفرائض من قبيل العلم كأنمار وكلاب) انتهى كلامه.

ثم قال الأشموني بعد ذلك:(فإن شابه الجمع واحداً بالوضع نسب إلى لفظه وشمل ذلك أربعة أقسام:

الأول: ما لا واحد له كعباديد (هم الفرق من الناس والخيل الذاهبون في كل وجه) فنقول فيه : عباديديّ لأن عباديد بسبب اهمال واحده شابه نحو: قوم ورهط مما لا واحد له.

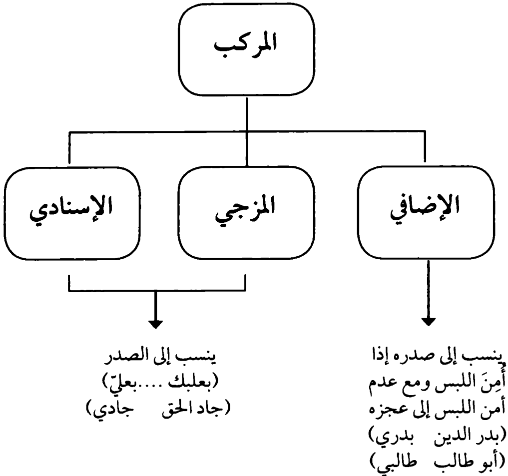
والثاني: ما له واحد شاذ كملامح فإن واحده لمحة وفي هذا القسم خلاف....

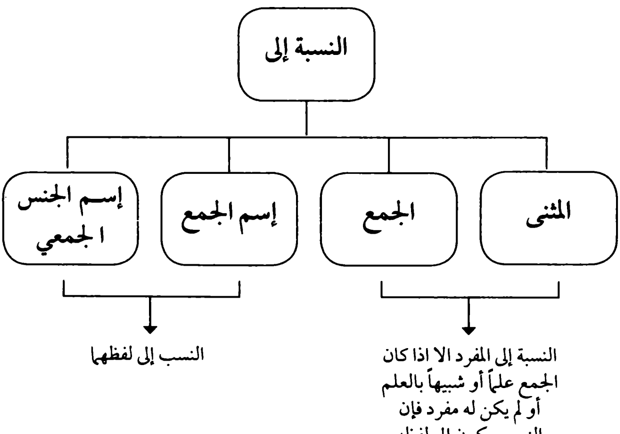
والثالث: ماسميّ به من الجموع نحو: كلاب وأنمار ومدائن ومعافر

(كلاب وأنمار اسمان لقبيلتين ومدائن اسم بلد بالعراق ومعافر هو ابن مرّ أخو تميم بن مرّ) فتقول : فيه كلابي وأنماري ومدائني ومعافري...

والرابع: وغلب فجرى مجرى الاسم العلم كقولهم في الأنصار : أنصاري وفي الأنبار وهم قبائل من بني سعد بن عبد مناة بن تميم-أنباري) انتهى كلامه.

الخلاصة:


المركب
الإضافي
المزجي
الإسنادي
ينسب إلى صدره إذا
أَمِنَ اللبس ومع عدم
أمن اللبس إلى عجزه
(بدر الدين بدري)
(أبو طالب طالبي)
ينسب إلى الصدر
(بعلبك ....بعليّ)
(جاد الحق جادي)


النسبة إلى
المثنى
الجمع
إسم الجمع
إسم الجنس الجمعي
النسبة إلى المفرد الا اذا كان
الجمع علماً أو شبيهاً بالعلم
أو لم يكن له مفرد فإن
النسب يكون إلى لفظه
النسب إلى لفظهما

فائدة:

هناك كلمات ورد في اللغة العربية النسبة إليها على غير قياس وكما عبّر بعض صورة شاذة عن القواعد المثبتة للنسب وسنورد بعضاً منها:

أميّة	أموي
بادية	بَدَوِي
البحرين	بَحْرانيّ
ثقيف	ثَقَفيّ
حُروراء	حَرُوري
حضرموت	حَضْرَميّ
رُوح	رُوحانيّ
ربّ	ربّاني
سليقة	سليقيّ
طبيعة	طبيعي
صنعاء	صنعانيّ
طيّء	طائيّ

وغير ذلك من الكلمات فراجع كتاب (شواذ النسب)د.سليمان العابد ص٧٣ وما بعدها لمعرفة المزيد وراجع المنجد في اللغة في بدايته عند الكلام عن النسب.

الأسئلة والتمارين:

١. ماالنسب وما المنسوب اليه؟
٢. كيف تنسب إلى المختوم بتاء التانيث؟
٣. انسب إلى الأسماء الآتية:
عصر- بريد- حساب - فرعون
٤. بيّن المنسوب إليه لكل منسوب ممايأتي:
حديديٌّ- حجريٌّ- حضريٌّ- هاشميٌّ
٥. هات أربعة أسماء منسوبة الى أمكنة وأربعة منسوبة إلى صناعات وأربعة منسوبة إلى صفات.
٦. متى تحذف ياء (فعيلة) عند النسب ومتى تبقى؟
٧. متى ينسب على صدر المركب الإضافي ومتى ينسب إلى عجزه؟
٨. متى تفتح العين في (فُعيلة) عند النسب؟
٩. كيف تنسب إلى المركب المزجي والى المركب الاسناديّ؟
١٠. متى ينسب إلى لفظ الجمع ومتى ينسب إلى مفرده؟

وبهذا قد انتهيت من آخر ما أردت كتابته موجزاً في (الصرف) في يوم الثلاثاء فجراً بتاريخ ٢١ - شهر رمضان - ١٤٣٤ هـ يوم ذكرى استشهاد سيد الموحدين الامام علي بن أبي طالب عليه السلام الموافق ٣٠-٧-٢٠١٣ م .

وأسأل الله القبول والغفران وأن يوفقني للتوسع وتكملة مابدأته في (الصرف) من التطرق إلى الأبواب التي لم أتكلم عنها هنا... والله ولي التوفيق وهو المستعان.

المصادر

١. حاشية الصّبان على شرح الأشموني على ألفية أبن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١-٤

٢. حاشية الخضري على شرح ابن عقيل دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١-٢طباعة سنة ١٩٩٥- ١٤١٥هـ

٣. في الصرف وتطبيقاته اشراف وتأليف الدكتور محمود مطرجي دار النهضة العربية الطبقة ٢٠٠٠م

٤. المعجم المفصل في النحو العربي ١-٢ دار الكتب العلمية الدكتورة عزيزة فوّال بابستي ط. ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م

٥. شرح المكودي - أبي زيد عبدالرحمن بن علي بن صالح المكودي- دار الكتب العلمية- ط. ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢

٦. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو - الشيخ خالد بن عبدالله الأزهري ١-٢ دار الكتب العلمية ط٢٠٠٦م- ١٤٢٧هـ

٧. النحو الوافي- عباس حسن ١-٢ دار المعارف بمصر - الطبقة الثالثة ١٩٧٤

٨. البهجة المرضية في شرح الألفية- جلال الدين عبدالرحمن السيوطي

-١-٢ دار العلوم ط١٤٣٣٠هـ -٢٠١٢م تعليق السيد صادق الشيرازي.
٩. شرح السيوطي توضيحات للبهجة المرضيّة في شرح الألفية- السيد صادق الشيرازي١-٢ دار الإيمان - قم ط.١٤٠٩ه - ١٣٦٨ش الطبعة الثانية .
١٠. تسهيل شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك في الصرف- الاستاذ الدكتور حسني عبدالجليل يوسف- مؤسسة المختار للنشر والتوزيع. ط١٤٢٥هـ -٢٠٠٤م
١١. جامع الدروس العربية- الشيخ مصطفى غلاييني- المكتبة العصرية-١-٣ الطبعة الحادية والعشرون ١٤٠٨-١٩٨٧
١٢. دروس في علم الصرف. أبوأوس إبراهيم الشمسان.١-٢ مكتبة الرشد ناشرون ط.١٤١٧هـ
١٣. الممتع في التصريف- العلامة علي بن مؤمن الحضرمي الاشبيلي المعروف بابن عصفور دار احياء التراث العربي- ط ١٤٣٢-٢٠١١م
١٤. نزهة الطرف في علم الصرف- آية الله الشهيد السيد محمد تقي الحسيني الجلالي- انتشارات سلسال- قم المقدسة ط. ١٤٢٣هـ
١٥. البيان والايضاح لفهم متن مراح الأرواح في الصرف- شمس الملة والدين أحمد بن علي بن مسعود شرح وتحقيق فضيلة الدكتور عبدالملك بن عبدالرحمن السعدي. دار النور المبين للدراسات والنشر- ط١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م
١٦. الشافية في علم التصريف- جمال الدين المعروف بابن الحاجب ويليها الوافية نظم الشافية للنيساري - تحقيق د. درويش الجويدي- المكتبة العصرية ط. ٢٠٠٨م - ١٤٢٩هـ.
١٧. أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب- الدكتور عصام نور الدين - دار الفكر اللبناني ط. ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

١٨. علم التصريف عند الامام أبي البقاء العكبري- الأستاذ المساعد الدكتور مجيد خير الله الزاملي جامعة واسط - كلية التربية - دار الكتب العلمية - ط . ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

١٩. المبدع في التصريف- لأبي حيّان النحويّ الأندلسيّ- تحقيق وشرح وتعليق الدكتور عبد الحميد السيد طلب- مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع- ط. ١٤٠٢- ١٩٨٢ .

٢٠. ايجاز التعريف في علم التصريف- العلامة محمد بن مالك الطائي النحوي- تحقيق محمد عثمان- مكتبة الثقافة الدينية- ط . ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٥م

٢١. كتاب الاقتراح في علم أصول النحو- جلال الدين عبدالرحمن بن أبي السيوطي. قدّم له وشرحه ووضع فهارسه الدكتور صلاح الدين الهوّاري- المكتبة العصرية ط. ٢٠١١- لصرفي وتطوره عند ١٤٣٢هـ

٢٢. مفهوم الاشتقاق الصرفي وتطوره عند النحويين والأصوليين - الدكتور عبدالمقصود محمود عبدالمقصود- مكتبة الثقافة الدينية- ط. ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ

٢٣. النحو الواضح في قواعد اللغة العربية لمدارس المرحلة الابتدائية ١-٢- علي الجارم ومصطفى أمين- ط ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م. ولايوجد مكان الطبع ولا في أي مطبعة طبع

٢٤. النحو الواضح في قواعد اللغة العربية للمدارس الثانوية - عي

- الجارم ومصطفى أمين مؤسسة الوفاء - الطبعة الرابعة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

٢٥. دليل النحو الواضح في قواعد اللغة العربية المجلد الثاني- الجزء الثالث إعداد د.محمد حماسة عبداللطيف دعصام عيد أبو غريبة د محروس بريّك - دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة ط. ٢٠٠٦م-١-٦

٢٦. المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها- محمد الانطاكي. دار الشرق العربي- ١-٣ ولا يوجد سنة الطبع.
٢٧. النحو العربي الواضح لصفوف المرحلة الابتدائية ١-٣ راجي الأسمر - المكتبة الثقافية.
٢٨. النحو العربي الواضح لصفوف المرحلة الثانوية -راجي الأسمر- المكتبة الثقافية.١-٣.
٢٩. الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية- الاستاذ الدكتور هاني نهر - عالم الكتب الحديث- ط. ١٤٣١-٢٠١٠
٣٠. الموسوعة النحويّة والصرفيّة الميّسرة- أبوبكر علي عبدالعليم- مكتبة ابن سينا ط.٢٠٠٤م
٣١. دروس التصريق في المقدمات وتصريف الأفعال- محمد محي الدين عبدالحميد- دار الطلائع - ط.٢٠٠٥م
٣٢. المغني الجديد في علم الصرف- د.محمد خير حلواني - دار الشرق العربي- لاتوجد سنة الطبع
٣٣. التطبيق الصرفي- الدكتور عبده الراجحي - دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ط.٢٠٠٨م- ١٤٢٨ هـ
٣٤. موسوعة النحو والصرف والاعراب- الدكتور اميل بديع يعقوب - دار العلم للملايين الطبعة الأولى-١٩٨٨ .
٣٥. التطبيق الصرفي. تعريف الأفعال- تعريف الأسماء - الاستاذ الدكتور علي جابر المنصوري والاستاذ الدكتور علاء هاشم الخفاجي - الدار العلمية الدولية- ط. ٢٠٠٢
٣٦. الصرف الكافي- أيمن أمين عبدالغني- دار الكتب العلمية - دار ابن خلدون- ط. ٢٠١٠م
٣٧. المعجم المفصل في علم الصرف- الاستاذ راجي الأسمر- مراجعة د. إميل بديع يعقوب - دار الكتب العلمية- ط. ٢٠٠٩م
٣٨. المهذّب في علم الصرف - د.صلاح مهدي الفرطوسي ود.هاشم

طه شلاش - مطابع بيروت الحديثة-ط هـ١٤٣٢-٢٠١١م الطبعة الأولى

٣٩. التعريف بالتصريف- الدكتور علي أبو المكارم- دار غريب- ط.٢٠١٢ ١٤٣٣هـ

٤٠. الصرف والإملاءبأسلوب مدرسيّ جديد- الاستاذحسين علي الطويل - دار الخير-ط.١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م

٤١. علم الصرف- د. أحمد كشك ود.حجاج عبدالكريم ود.فضل يوسف- دار اشبيليا للنشر والتوزيع- ط. هـ١٤٢٤-٢٠٠٣م

٤٢. المنجد في الصرف- أبو السعود سلامة أبو السعود- العلم والايمان للنشر والتوزيع- ط.٢٠٠٤م

٤٣. إتحاف الطرف في علم الصرف- ياسين الحافظ دار العصماء- ط١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

٤٤. أسس علم الصرف تصريف الأطفال والاسماء- درجب عبدالجواد ابراهيم - دار الآفاق العربية- الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

٤٥. محاضرات في تيسير في علم الصرف الصرف للمبتدئين- الدكتور عبدالله عبدالقادر الطويل مكتبة عباد الرحمن- مصر- ط١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

٤٦. علم الصرف أ. د. نهاد الموسوي ود.عوده أبو عوده- الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات. ط. ٢٠٠٨م

٤٧. كتاب امتاع الطرف في تيسير الصرف وفق المنهج المقرر على طلاب الصف الثاني الاعدادي الأزهري- د. عبدالحميد- المكتبة الأزهرية للتراث١-٢

٤٨. تيسير الصرف من شرح ابن عقيل- الدكتور عبدالحميد السيد محمد عبدالحميد- المكتبة الأزهرية للتراث-١-٣

٤٩. مراح الأرواح - العلامة أبو الفضائل أحمد بن علي بن مسعود حُسام الدين مع حاشيته الحكيم الفاضل الحاج محمد عبدالله الأيوبي أبي

الفضل الكندهاري - دار إحياء التراث العربي - ط. ٢٠٠٩م-١٤٣٠هـ

٥٠. قصة الإعراب ج٤ (الصرف)- أحمد الخوص- المطبعة العلمية- دمشق الطبقة الأولى ١٩٨٦م

٥١. شذا العرف في فن الصرف- الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي- دار الكتب العلمية- شرحه وفهرسة واعتنى به الدكتور عبد الحميد هنداوي - ط١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

٥٢. تكحيل الطرف بشرح وتحقيق شذا العرف في فن الصرف- محمد خلف يوسف- دار الأندلس الجديدة للنشر والتوزيع- ط. ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

٥٣. شذا العرف في فن الصرف - قرأه وعلق عليه سليمان ابراهيم البلكيمي دار الفضيلة- ط. ٢٠٠٨م

٥٤. شذا العرف في فن الصرف- شرح وتحقيق وضبط نصه وعلق عليه الأستاذ عرفان مطرجي- مكتبة دار حراء - الطبعة الثانية.

٥٥. شذا العرف في فن الصرف- دراسة وتحقيق عادل عبدالمنعم أبو العباس- مكتبة ابن سينا- ط ٢٠١٠م.

٥٦. الهدى في شرح قطر الندى وبل الصدى - المؤلف- دار القارىء للطباعة والنشر والتوزيع- الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦

الفهرس

الفهرس

للتواصل مع المؤلف :

نقال:

+٩٧٣ ٣٩٤٤٤١٣٤

البريد الإلكتروني:

adurazy1970@gmail.com